المملكة الأردنية الهاشمية

المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي

دراسة تقويمية لبرنامج تاهيل المعلمين في كلية تاهيل المعلمين العالية

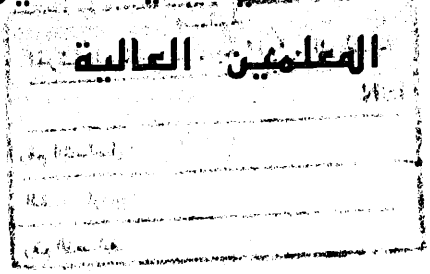

اعداد

د. تيسير النهار

د. كابور آهلاوات

نيسان ١٩٩١

سلسلة منشورات المركز (١٢)

مكتبة المركز الوطني
للبحث والتطوير التربوي
السلسل ٢٦٦

مكتبة
المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية
ISN
رقم التسلسل : ١٨٢ ٠٠
التاريخ :
رقم التصنيف :

LB 1715
.N33
1991

كلمـــة شـــكر وتقـــدير

لا يسعنا إلاّ أن نتقدم بجزيل الشكر والإمتنان لجميع من أسهم في إخراج هذه الدراسة. فكل الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور فكتور بله، رئيس المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي على اهتمامه ومتابعته واقتراحاته البناءة في كافة مراحل إنجاز هذه الدراسة. كما نتقدم بالشكر للأخوة الزملاء عميد ومديري ومدرسّي كلية تأهيل المعلمين العالية على تعاونهم البناء أثناء فترة جمع البيانات.

ولزملائنا في المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي خالص الشكر والتقدير على ما بذلوه من جهد في جمع بيانات هذه الدراسة خاصين بالذكر الدكتور أحمد بطاح على مساعدته في تطوير أدوات الدراسة والآنسة هيفاء بركات والسيد هشام الدعجة/ مساعدي البحث في المركز على جهدهما الكبير في ترميز وادخال البيانات. وأخيراً وليس آخراً نشكر الآنسة بتي عميرة على طباعتها الأنيقة والسيد عزمي جرار على تحريره لنص المخطوطة.

تقديـــم

تأتي هذه الدراسة لتقييم برنامج تأهيل المعلمين في كلية تأهيل المعلمين العالية. ومن المتفق عليه أن تقييم البرامج التربوية اجراء ضروري لمعرفة مدى فعاليتها وكفاءتها من الجوانب التربوية، والاقتصادية، والإجتماعية، والسياسية. وانطلاقاً من أن تقييم البرامج التربوية يعتبر من المهام الأساسية للمركز الوطني للبحث والتطوير التربوي، فقد جاءت هذه الدراسة في هذا الصدد ضمن الجهود التي تتم في إطار متابعة تنفيذ الخطة العشرية للتطوير التربوي (١٩٨٩ - ١٩٩٨).

وتستهدف الدراسة تحديداً الاجابة عن عدة أسئلة حول أبرز المظاهر الإيجابية والسلبية لبرنامج التأهيل، ومحتوى مواد التخصص، والمواد التربوية، ومدى تقدير الدارسين لمستوى مهاراتهم التدريسية العامة قبل وبعد الالتحاق ببرنامج التأهيل، وأمور أخرى بينها وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس في برنامج كلية التأهيل، من حيث الأهداف، والمنهاج، والإدارة، والمرافق والتسهيلات، والمناخ التعليمي.

إننا نأمل ونحن نضع هذه الدراسة أمام المعنيين بأن نساهم بصورة إيجابية في الجهود التي تستهدف إلى تحسين أداء المعلم، لما له من دور مركزي في العملية التربوية ككل، كما أن من شأن التركيز على الجوانب الإيجابية والسلبية في برنامج التأهيل العمل على تلافي السلبيات، وتحسين ذلك البرنامج بشكل مستمر بما يعود بالمردود المطلوب على الطلبة باعتبارهم محور الجهود التربوية وهدفها.

رئيـــس المركـــز
الدكتور فكتور بله

المحتويـــات

صفحـة

- تقديم..... أ
- خلفية الدراسة ١
- منهجية الدراسة وإجراءتها..... ٣
  - نموذج التقييم ٣
  - أهداف الدراسة..... ٤
  - العيّنة ٥
  - أدوات الدراسة..... ٦
  - تطبيق أدوات الدراسة..... ٦
  - المعالجة الإحصائية ٦
- النتائج..... ٧
  - أولاً: النتائج المبنية على الإستبانة الموجهة للدارسين..... ٧
    - أ. سنوات الخبرة في التعليم..... ٧
    - ب. توزيع أفراد العينة حسب تخصصاتهم..... ٩
    - ج. الخيارات المهنية المستقبلية..... ١٠
    - د. تغطية نفقات الإلتحاق بكلية التأهيل..... ١١
  - ثانياً: تنفيذ برنامج التأهيل ١١
    - أ. النظام الإداري في الكلية..... ١١
    - ب. المنهاج والخطط الدراسية..... ١٦
    - ج. أثر برنامج التأهيل..... ٢٣
    - د. فاعلية التدريس في كليّة تأهيل المعلمين العالية..... ٣٣
  - ثالثاً: المشاعر والإتجاهات ٣٥
    - أ. الرضى عن مكونات البرنامج..... ٣٥
    - ب. الآثار السلبية المترتبة على الالتحاق ببرنامج التأهيل..... ٤٤
    - ج. المظاهر الإيجابية لبرنامج التأهيل في كلية تأهيل المعلمين العالية..... ٤٥
    - د. المظاهر السلبية لبرنامج التأهيل..... ٤٨
    - هـ. التوصيات لتحسين البرنامج من وجهة نظر الدارسين..... ٥٠

- النتائج المبنية على الاستبانة الموجهة لأعضاء هيئة التدريس ٥٤
- الإستنتاجات ٥٧
١. سياسة القبول ٥٧
٢. النظام الإداري والممارسات الإدارية..... ٥٧
٣. المنهاج والخطط الدراسية ٥٧
٤. أثر برنامج التأهيل ٥٩
٥. المرافق والتسهيلات التعليمية..... ٥٩
٦. أعضاء هيئة التدريس..... ٦٠
- التوصيات ٦١
- في مجال سياسة القبول ٦١
- في مجال النظام الإداري والممارسات الإدارية..... ٦١
- في مجال المنهاج والخطط الدراسية..... ٦٢
- في مجال المرافق والتسهيلات التعليمية..... ٦٢
- في مجال إنتماء الكلية..... ٦٢

فهرس الجداول

الرقم	الجـــدول	الصفحة
جدول رقم (١)	توزيع العينة حسب الجنس والدفعة والتخصص.....	٥
جدول رقم (٢)	متوسط سنوات الخبرة لأفراد العينة حسب التخصص والموقع والدفعة والجنس.....	٨
جدول رقم (٣)	توزيع أفراد العينة حسب تخصصاتهم في دبلوم كلية المجتمع وبرنامج كلية التأهيل.....	٩
جدول رقم (٤)	الخيارات المهنية المستقبلية لأفراد العينة.....	١٠
جدول رقم (٥)	النشاطات الإضافية لتغطية النفقات المعاشية.....	١١
جدول رقم (٦)	مستوى المعرفة بالأنظمة والتعليمات المعمول به في كلية التأهيل.....	١٢
جدول رقم (٧:أ)	النسبة المئوية لتقديرات أفراد العينة للمجالات المرتبطة بالنظام الاداري.....	١٣
جدول رقم (٧:ب)	نتائج تحليل التباين الاحادي لأثر الموقع على تقديرات الافراد للقائمة المتعلقة بالنظام الاداري.....	١٤
جدول رقم (٨)	أبرز الترتيبات الادارية التي بحاجة إلى تحسين	١٥
جدول رقم (٩)	النسب المئوية لتقديرات أفراد البينة لمحتوى مواد التخصص الأكاديمي.....	١٧
جدول رقم (١٠)	النسب المئوية لتقديرات طلبة تخصص التربية الاسلامية لمواد تخصصهم الاكاديمي.....	١٨
جدول رقم (١١)	النسب المئوية لتقديرات طلبة تخصص اللغة العربية لمواد تخصصهم الأكاديمي....	١٨
جدول رقم (١٢)	النسب المئوية لتقديرات طلبة تخصص اللغة الإنجليزية لمواد تخصصهم الأكاديمي.....	١٩
جدول رقم (١٣)	النسب المئوية لتقديرات طلبة تخصص الرياضيات لمواد تخصصهم الأكاديمي.....	١٩
جدول رقم (١٤)	النسب المئوية لتقديرات طلبة تخصص معلم الصف لمواد تخصصهم الأكاديمي....	٢٠
جدول رقم (١٥)	النسب المئوية لتقديرات طلبة تخصص العلوم لمواد تخصصهم الأكاديمي.....	٢٠
جدول رقم (١٦)	النسب المئوية لتقديرات طلبة تخصص الدراسات الإجتماعية لمواد تخصصهم الأكاديمي.....	٢١
جدول رقم (١٧)	النسب المئوية لتقديرات طلبة تخصص التربية الرياضية لمواد تخصصهم الاكاديمي.....	٢١
جدول رقم (١٨)	النسب المئوية لتقديرات طلبة كلية تأهيل المعلمين العالية للمواد التربوية.....	٢٢
جدول رقم (١٩)	النسب المئوية لمستوى الفهم والمعرفة قبل وبعد الالتحاق بكلية التأهيل.....	٢٤
جدول رقم (٢٠)	متوسطات التقدير وقيم اختبار ت للعينات غير المستقلة لابعاد القائمة قبل وبعد الالتحاق بكلية التأهيل.....	٢٦

جدول رقم (٢١) التكرار والنسبة المئوية للمجالات التي يود افراد العينة تعميق معرفتهم بها.... ٢٨
جدول رقم (٢٢) التكرار والنسبة المئوية للمجالات التي يفتقد أفراد العينة أنها الأكثر أهمية في نجاحهم كمعلمين..... ٢٩
جدول رقم (٢٣) التكرار والنسبة المئوية للمهارات التي يفتقد أفراد العينة أنها الأكثر أهمية في عملهم كمعلمين..... ٣١
جدول رقم (٢٤) التكرار والنسبة المئوية للمهارات التي يعتقد أفراد العينة أن دراستهم في كلية التأهيل لم تسهم في تحسين كفاءتهم بها..... ٣٢
جدول رقم (٢٥) نسبة الممارسة للنشاطات التدريسية التي تصف سلوك المدرسين في كلية التأهيل..... ٣٤
جدول رقم (٢٦) النسبة المئوية لدرجة رضى الطلبة عن مكونات البرنامج المختلفة..... ٣٦
جدول رقم (٢٧) المتوسطات الحسابية لدرجة الشعور بالرضى نحو مكونات البرنامج حسب الموقع وقيمة ف لتحليل التباين الأحادي..... ٣٩
جدول رقم (٢٨) النسبة المئوية لدرجة الشعور بالرضى نحو مكونات البرنامج في موقع عمان.... ٤١
جدول رقم (٢٩) النسب المئوية لدرجة الشعور بالرضى نحو مكونات البرنامج في موقع اربد..... ٤٢
جدول رقم (٣٠) النسبة المئوية لدرجة الشعور بالرضى نحو مكونات البرنامج في موقع الكرك... ٤٣
جدول رقم (٣١) النسبة المئوية لحدة الآثار السلبية المترتبة على الإلتحاق بالبرنامج..... ٤٤
جدول رقم (٣٢) المظاهر الإيجابية لبرنامج التأهيل كما يراها أفراد العينة ٤٦
جدول رقم (٣٣) نسبة الموافقة/عدم الموافقة لإتجاهات الطلبة العامة عن البرنامج..... ٤٧
جدول رقم (٣٤) المظاهر السلبية لبرنامج التأهيل كما يراها أفراد العينة..... ٤٨
جدول رقم (٣٥) التوصيات كما يراها أفراد العينة لتحسين برنامج التأهيل..... ٥١

خلفية الدراسة

يمثّل تأهيل وتدريب المعلمين، والمشرفين، والقادة التربويين، أحد أهم مجالات التطوير التي تناولتها خطة التطوير التربوي في الأردن. وإدراكاً لتدني مستوى التعليم في المرحلتين الأساسية والثانوية، فقد اتجهت النية لإعادة تأهيل المعلمين وتدريبهم، ليكونوا أكثر قدرة على تحقيق أهداف خطة التطوير التربوي المتمثلة أساساً في تحسين نوعية التعليم من خلال اعادة صياغة أهداف المناهج، وتحديث محتواها، وتطويرها، وإعداد كتب مدرسية جديدة،إعادة تأهيل المعلمين لرفع مستوى تأهيلهم الأكاديمي والتربوي، وتحسين نوعية الأبنية والمرافق المدرسية.

واعترافاً بأن كثيراً من العوامل التي أسهمت في تدني نوعية التعليم في المدارس ترتبط مباشرة بالمعلمين من حيث أن مؤهلاتهم غير مناسبة، وأن أساليب التدريس الصفي غير فعالة، وأن هناك ضعفاً أو تدنياً في مستوى برامج اعداد المعلمين وتأهيلهم، فقد شكّل برنامج إعداد المعلمين وتأهيلهم أهم مجالات التطوير في خطة التطوير التربوي. وانسجاماً مع ذلك، فقد استصدرت التشريعات القانونية لممارسة مهنة التعليم بحيث يكون جميع معلمي مرحلة التعليم الأساسي من حملة الشهادة الجامعية الأولى على الأقل، وأن يكون جميع معلمي المرحلة الثانوية من حملة الشهادة الجامعية الأولى على الأقل، بالإضافة الى تأهيل تربوي لمدة سنة على الأقل. وتحقيقاً لهذا الهدف، فقد أنشئت كلية تأهيل المعلمين العالية في عام ١٩٨٨ لرفع مستوى تأهيل معلمي مرحلة التعليم الأساسي من دبلوم كلية مجتمع إلى مستوى الشهادة الجامعية الأولى، كما شرعت كليات التربية في الجامعات الأردنية الثلاثة (الأردنية، اليرموك، مؤتة) بتطوير برامجها في إعداد المعلمين قبل الخدمة، وبدأت الجامعات الأردنية أيضاً في وضع الخطط الدراسية لتأهيل المعلمين أثناء الخدمة، وباشرت الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك ،في قبول الدارسين ببرنامج معلم الصف للمعلمين أثناء الخدمة ، كما يتوقع أن تبدأ جامعة مؤتة في قبول الدارسين ببرنامج معلم الصف قريباً.

وقد حدد قرار إنشاء كلية تأهيل المعلمين العالية إعتبارات أساسية توجه مسيرتها، وتتمثل في: (أ) أن الكلية جزء من خطة شاملة لتدريب المعلمين، (ب) أن الكلية مشروع تجريبي يخضع للمراقبة والتقييم،(ج) أن عدد الدارسين في مواقع الكلية المختلفة يجب ألا يتجاوز ٣٠٠، و (د) أن مستوى الملتحقين بالكلية يجب أن يقيّم بعد مرور فصلين دراسيين على انتظامهم بالكلية لتحديد درجة أهليتهم للحصول على درجة البكالوريوس.

وقد باشرت كلية تأهيل المعلمين العالية في موقع عمان بقبول الدارسين في الفصل الأول من العام الدراسي ١٩٨٨/٨٩، ثم أنشئ فرع آخر في اربد في الفصل الدراسي الثاني من نفس العام، وأنشئ فرع ثالث في الكرك في الفصل الصيفي من العام نفسه. ويبلغ عدد الدارسين المسجلين بمواقع الكلية الثلاثة حتى تاريخ إجراء هذه الدراسة (كانون أول ١٩٩٠) ٢٧٢٢ دارساً.

وتقدم كلية تأهيل المعلمين العالية حالياً ثمانية تخصصات هي التربية الإسلامية،واللغة العربية، والاجتماعيات، والرياضيات، والعلوم، واللغة الإنجليزية، والتربية الرياضية، ومعلم الصف. وتقع هذه التخصصات ضمن برنامجين دراسيين هما: برنامج معلم الصف لتأهيل معلمي الصفوف الأربعة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، وبرنامج معلم المجال لتأهيل معلمي صفوف مرحلة التعليم الأساسي من الخامس إلى العاشر، ويدرس الدارس في هذا البرنامج إما تخصصاً منفرداً ، أو تخصصاً رئيساً وآخر فرعياً.

مدة الدراسة في الكلية سبعة فصول دراسية، ويبلغ العبء التدريسي للطالب في الفصول العادية تسع ساعات، وفي فصل الصيف إثنتا عشرة ساعة معتمدة. ويبلغ عدد الساعات المعتمدة للتخرج ١٣٤ ساعة، ويحسب للطالب منها عند إلتحاقه بالكلية ٦٤ ساعة مما درسه في كلية المجتمع. وتتضمن الخطة الدراسية سبعين ساعة معتمدة منها ثماني ساعات للمسلكيات. ففي برنامج معلم الصف وزعت الخطة في ستة حقول أكاديمية وأساليب تدريسها، أما في برنامج معلم المجال فقد خُصّص للتخصص الرئيسي ما مقداره خمسون ساعة معتمدة، وللتخصص الفرعي إثنتا عشرة ساعة معتمدة.

وتضع الكلية ثلاثة أسس لاختيار المرشحين للقبول في برنامج كلية التأهيل أولها سنوات الخدمة الفعلية في مجال التربية والتعليم، وتحتسب على أساس علامة واحدة لكل سنة، وبحد أقصى لا يزيد عن عشر علامات، على أن يبقى المجال مفتوحاً أمام المعلمين ممن تصل سنوات خدمتهم إلى خمس وعشرين سنة فقط، وثانيها معدل شهادة الدراسة الثانوية، وتخصص لها عشر علامات، ومعدل الامتحان العام لكليات المجتمع (الشامل) ،أو المعدل المئوي لخريجي معاهد المعلمين أو معهد التأهيل، وتخصص له عشرون علامة، وأخيراً تقدير الاداء الوظيفي للسنتين الأخيرتين، وتخصص له عشر علامات.

أما من حيث توزيع الدارسين للتخصصات المختلفة، فيتم في برنامج معلم المجال وفقاً لتخصصاتهم في دبلوم كلية المجتمع، أما فيما يتعلق ببرنامج معلم الصف، فيقبل فيه الدارسون ممن تكون تخصصاتهم في التربية الإبتدائية، أو أي معلم آخر شريطة أن يكون تخصصه في أي من مجالات المهن التعليمية المختلفة.

ولا بد من الاشارة هنا إلى أن التعليمات تنص على أن يلتزم المرشح بالتخصص الذي رشح له أصلا،ولا يجوز التغيير لتخصص آخر مطلقاً.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

نموذج التقييم

إن تقييم البرامج التربوية إجراء ضروري للوقوف على مدى فعاليتها وكفاءتها من منظورات تربوية واقتصادية واجتماعية وسياسية. ويتخذ التقييم عادة شكلين أساسيين، يهدف الأول منهما (التقييم التكويني) إلى توفير معلومات عن تصميم البرنامج وتنفيذه لاتخاذ قرارات تتعلق بالتدخل أو تعديل مسار البرنامج، لكي تزداد فرص تحقق الأهداف المنشودة. ويهدف الثاني (التقييم الختامي) إلى توفير معلومات ومؤشرات تتعلق بدرجة تحقق أهداف البرنامج. وبذلك يتضح أن أي محاولة لتقييم البرامج تهدف إلى توفير معلومات لغايات عملية اتخاذ القرارات تتناول تصويب مسار هذه البرامج والحكم على مدى فعاليتها.

عند وضع نموذج التقييم لهذه الدراسة، فقد اتجهت النية أولاً لتعريف وتحديد المؤشرات التي يجب أن تتضمنها عملية تقييم البرنامج. فقد تم تحديد ماهية الأسئلة الضرورية عن البرنامج والمتغيرات التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار،و الإجراءات التي ستتبع لجمع المعلومات والادوات التي ستطور لقياس المتغيرات التي يتضمنها نموذج التقييم. وبناء على هذه الاعتبارات، فإن النموذج المتبع تضمن أبعاداً تصورية تتناول فلسفة التقييم وأهدافه وإجراءاته ومكوناته، وأبعاداً عملية تتناول الأسئلة والإجراءات المتبعة. ومن هنا يمكن القول ان نموج التقييم جاء شاملاً ومتضمناً لما يلي:

أ. إطاراً شمولياً لمكونات البرنامج جميعها.

ب. قائمة شاملة للمتغيرات التي ترتبط نظرياً وتجريبياً بفعالية البرنامج من وجهة نظر الدارسين والمدرسين ومتغيرات المحيط Context لانها تمثل ظروفاً يمكن أن تعزز أو تعيق تنفيذ برنامج التأهيل، ومتغيرات ترتبط بعملية التدريب والنتاجات المنشودة المتوقعة.

ج. وصفاً تحليلياً لإجراءات اختيار العينة، وإستراتيجيات القياس، والإجراءات الإحصائية التي تعد مناسبة لطبيعة أسئلة التقييم التي ستجيب عنها هذه الدراسة.

أهداف الدراسة:

إنطلاقاً من الافتراضات الأساسية التي استند اليها نموذج التقييم، فقد تضمنت الدراسة ابعاداً متعددة تتعلق بأهداف البرنامج وتصميمه وتنفيذه وآثاره وفعاليته. ومن هنا، فإن المعلومات التي جمعت كانت متنوعة في مصادرها وموضوعاتها. فهناك معلومات وصفية تتعلق بالبرامج وأعداد الدارسين والمدرسين والكادر الاداري والتسهيلات التربوية، وهناك معلومات تتناول اتجاهات الدارسين ومشاعرهم ومشكلاتهم. كما أن هناك معلومات تتناول اتجاهات المدرسين وتوقعاتهم وأحكامهم.

وتحديداً، فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما هي ابرز المظاهر الايجابية والسلبية لبرنامج التأهيل في كلية تأهيل المعلمين العالية؟
٢. كيف يقدر الدارسون أنماط السلوك الاداري في الكلية، وما هي ابرز الترتيبات الإدارية والتنظيمية التي تحتاج الى تحسين؟
٣. كيف يقدّر الدارسون محتوى مواد التخصص الاكاديمي المطروحة في كلية التأهيل؟
٤. كيف يقدّر الدارسون محتوى المواد التربوية المطروحة في كلية التأهيل؟
٥. هل هناك فرق في تقدير الدارسين لمستوى مهاراتهم التدريسية العامة قبل وبعد الالتحاق بكلية التأهيل؟، وما هي المهارات التدريسية التي أسهمت أو لم تسهم كلية التأهيل في تحسينها لدى الدارسين الملتحقين؟
٦. ما هي أساليب التدريس الأكثر شيوعاً في كلية التأهيل؟
٧. ما هي مشاعر الدارسين واتجاهاتهم ودرجة الرضى نحو مكونات البرنامج المختلفة؟
٨. ما هي الآثار السلبية التي لحقت بالجوانب الحياتية المختلفة للدارسين نتيجة التحاقهم بكلية التأهيل؟
٩. ما هي المشاعر العامة نحو برنامج التأهيل في كلية التأهيل العالية؟
١٠. ما هي وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس في برنامج كلية التأهيل من حيث الأهداف، المنهاج، الادارة، المرافق والتسهيلات، البرنامج الدراسي، المناخ التعليمي، الطلاب؟
١١. ما هي أهم التوصيات المقترحة لتحسين برنامج التأهيل في كلية التأهيل العالية؟

العينة:

تألف مجتمع الدراسة من جميع الدارسين الملتحقين في كلية تأهيل المعلمين العالية بمواقعها الثلاثة. وقد روعيت اعتبارات معينة تستند الى نموذج التقييم المتبع في اختيار عينة الدراسة لافتراض أن اتجاهات الدارسين وأحكامهم تختلف باختلاف هذه الاعتبارات. إذ تم اختيار أفراد العينة باعتماد الشعبة ضمن التخصص والدفعة كوحدة للاختيار في كل موقع من مواقع الكلية. أي أن تصميم اختيار العينة كان وفقاً للتالي ٣(موقع - عمان، اربد، الكرك) x ٨ (تخصصات برنامج التأهيل) x ٣ (المستوى دفعة أولى وثانية وثالثة). وباعتماد هذا التصميم فقد تم اختيار ٥٣ شعبة من تخصصات ودفعات ومواقع الكلية الثلاثة، وقد بلغ عدد الدارسين الذين تم تطبيق أداة الدراسة عليهم ١٣٢٣ دارساً/دارسة، في حين بلغت الاستبيانات لصالحة لأغراض التحليل ١٢٦٣. ويشير جدول رقم (١) إلى توزيع أفراد العينة حسب الجنس والدفعة والموقع والتخصص. هذا، ولابد من الاشارة الى ان حوالي ستين استبانة قد أهمُلت لعدم اكتمال المعلومات فيها.

الجدول رقم (١)

توزيع العينة حسب الجنس والدفعة والموقع والتخصص

الموقع والدفعة / التخصص		عمان			إربد			الكرك			المجموع
		دفعة أولى	دفعة ثانية	دفعة ثالثة	دفعة أولى	دفعة ثانية	دفعة ثالثة	دفعة أولى	دفعة ثانية	دفعة ثالثة	
التربية الإسلامية	ذ	٢٣	١٣	١٦	٣٢	١٩	١٩	-	١٧	٧	
	أ	٣	١٠	٥	٢	٦	٤	-	٧	١	
	مج	٢٦	٢٣	٢١	٣٤	٢٥	٢٣	-	٢٤	٨	١٨٤
اللغة العربية	ذ	١٩	١٦	١٥	٢٢	٢٠	٢٢	-	١٤	١٧	
	أ	٩	١٠	٨	١١	٥	٢	-	٦	٦	
	مج	٢٨	٢٦	٢٣	٣٣	٢٥	٢٤	-	٢٠	٢٣	٢٠٢
الإجتماعيات	ذ	-	١٤	٢٨	-	٢٣	٢٦	-	-	١٥	
	أ	-	١٠	٥	-	٥	٤	-	-	٢	
	مج	-	٢٤	٣٣	.	٢٨	٣٠	-	.	١٧	١٣٢
الرياضيات	ذ	٨	١٨	٢٠	٢٢	٢١	١٥	-	١٣	٨	
	أ	٦	٨	٧	٦	٦	١١	-	١١	١٠	
	مج	١٤	٢٦	٢٧	٢٨	٢٧	٢٦	-	٢٤	١٨	١٩٠
اللغة الإنجليزية	ذ	١١	١٦	١٩	٢٠	١٩	٢٢	-	٢١	٢	
	أ	١٠	٨	٨	٩	٧	٤	-	٧	٦	
	مج	٢١	٢٤	٢٧	٢٩	٢٦	٢٦	-	٢٨	٨	١٨٩
العلوم	ذ	-	١٠	٨	-	٢١	١٤	-	-	-	
	أ	-	٧	١٣	-	٦	١٢	-	-	-	
	مج	.	١٧	٢١	.	٢٧	٢٦	-	.	.	٩١
معلم صف	ذ	٩	١١	١٠	١٦	١٨	٢٦	-	٧	٥	
	أ	١٢	١٨	١٣	١٢	٥	٧	-	١٧	١١	
	مج	٢١	٢٩	٢٣	٢٨	٢٣	٣٣	-	٢٤	١٦	١٩٧
الرياضة	ذ	-	٢٤	٢٢	-	٩	١٢	-	-	-	
	أ	-	٦	٤	-	١	-	-	-	-	
	مج	-	٣٠	٢٦	.	١٠	١٢	-	.	.	٧٨
المجموع		١١٠	١٩٩	٢٠١	١٥٢	١٩١	٢٠٠		١٢٠	٩٠	١٢٦٣

ذ: ذكور أ: اناث مج: مجموع

أدوات الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة اداتين لجمع المعلومات التي تخدم أغراض الدراسة. الأداة الأولى هي بطارية المركزالوطني لتطوير البرامج التربوية، وقد اجاب عنها أفراد العينة من طلبة كلية التأهيل، وتتضمن هذه البطارية فقرات عديدة تتناول جوانب معينة في البرنامج لكنها تختلف في شكلها، إذ أن بعض هذه الفقرات من نوع قوائم التقدير في حين أن بعضها الآخر من نوع الإجابة المفتوحة. أما الاداة الثانية فهي موجهة لأعضاء هيئة التدريس في الكلية (المحاضرون المتفرغون وغير المتفرغين)، وتألفت من مجموعة من الفقرات من نوع الاجابة المفتوحة تتعلق بوجهة نظرهم نحو برنامج التأهيل من حيث الأهداف والمنهاج والمحتوى والنظام الاداري والمرافق والتسهيلات التربوية والصعوبات بالاضافة الى التوصيات. وبالاضافة الى هاتين الاداتين، فقد تم جمع معلومات وصفية أخرى تتعلق بالمدرسين والإداريين والدارسين والشعب والمرافق التعليمية.

تطبيق أدوات الدراسة:

قام باحثو ومساعدو البحث في" المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي" بتطبيق أداة الدراسة الموجهة للدارسين على أفراد العينة في أوقات المحاضرات العادية خلال الاسبوعين الثاني والثالث من شهر كانون أول ١٩٩٠، بناء على تنسيق مسبق مع عميد ومديري الكليات في المواقع المختلفة. وقد أكد المراقبون على ضرورة قراءة التعليمات والإجابة عن جميع فقرات الاستبانة، كما كان المراقب يقوم بالإجابة عن الاستفسارات التي يبديها المستجيبون أثناء فترة التطبيق. أما الإستبانة الموجهة للمدرسين، فقد تم التنسيق مع عميد/مدير الكلية بتوزيعها عشوائياً على عينة من المدرسين، وتسلمها منهم معبأة خلال فترة اسبوع، الأ أن عدد الاجابات المرتجعة كان أربعين استبانة. ولا بد من الاشادة بالتعاون الكبير الذي أبدته الادارة ممثلة بشخص العميد ومساعديه أثناء إجراء هذه الدراسة.

المعالجة الإحصائية:

أدخلت البيانات التي جمعت في الاستبانة الموجهة للدارسين الى ذاكرة الحاسوب في " المركز الوطني للبحث والتطوير التربوي" بعد ترميزها، مع ملاحظة ان بعض هذه الاستبانات قد استثنيت نظراً لأن المعلومات لم تكن كاملة (بلغ عدد الاستبانات التي ادخلت الى ذاكرة الحاسوب ١٢٦٣ استبانة). ثم استخدمت الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لاستخراج العمليات الاحصائية المطلوبة المتمثلة في بعض الاحصائيات الوصفية (المتوسط، النسب المئوية) والتحليلية **كاختبار ت**، وتحليل التباين الأحادي ANOVA ، وتحليل التباين متعدد المتغيرات MANOVA , لبعض أبعاد الاستبانة. أما فيما يتعلق

بالبيانات التي جمعت في الاستبانة الموجهة لمدرسي الكلية، فقد تم إجراء تحليل محتوى لكل بعد فيها دون الاستعانة بالحاسوب نظراً لأن عدد الاستبانات المرتجعة قليل.

النتـــــائج

سيتم عرض نتائج هذه الدراسة في بابين منفصلين يتناول الاول منهما النتائج المبنية على المعلومات المحصلة من الاستبانة الموجهة للدارسين، في حين يتناول الباب الثاني النتائج المحصلة من الاستبانة الموجهة لأعضاء هيئة التدريس.

أولاً: النتائج المبنية على الإستبانة الموجهة للدارسين

١. خصائص الدارسين الملتحقين ببرنامج التأهيل

أ. سنوات الخبرة في التعليم:

لقد جاء إنشاء كلية تأهيل المعلمين العالية تلبية لحاجة ملحة تتمثل في تأهيل المعلمين للمستوى الجامعي كي يكونوا أكثر قدرة على القيام بمهامهم التعليمية على الوجه الذي يحقق الأهداف التي يسعى إليها برنامج التطوير التربوي. وبما أن المستهدفين من برنامج التأهيل في كلية تأهيل المعلمين العالية هم المعلمون أثناء الخدمة، فإن الكلية تعتبر استثماراً تربويا، ولذا وجب التأكد من تحقيق التوازن المطلوب بين الموارد (رأس المال) والعائد.

وبناءً على ذلك، فإن من مظاهر الكفاية المطلوبة أن يتم إختيار الأفراد ذوي الخبرة الأقل في التعليم، لأن خدمتهم في التعليم ستستمر لفترة أطول مقارنة مع ذويَ الخبرة الأطول. كما أنه من منظور نفسي، فإن الفئات ذات الخدمة الأقل في التعليم تكون أكثر قابلية للتغير المنشود في ممارساتها قياساً بالفئات ذات الخبرات الطويلة التي اعتادت على ممارسات معينة لفترات طويلة مما يجعل من تغييرها مسألة صعبة.

ولإلقاء الضوء على مستوى الخبرة في التعليم لدى أفراد العينة، فقد تم عرض ذلك في جدول رقم (٢) وفقاً لمتغيرات الجنس (ذكور، إناث)، التخصص (برامج كلية التأهيل المختلفة)، والدفعة (الأولى والثانية والثالثة)، والموقع (عمان، إربد، الكرك).

ويشير جدول رقم (٢) إلى أن معدل سنوات الخبرة لأفراد العينة يتراوح بين ٨-١٥ سنة بمتوسط إجمالي مقداره ١٢ سنة. ولكن يلاحظ أن هناك تبايناً في سنوات الخبرة حسب الجنس، والدفعة، والموقع، والتخصص. ففيما يتعلق بمتغير الجنس، يلاحظ أن هناك فرقاً في متوسط سنوات الخبرة يعادل ٤ سنوات بين الذكور والإناث (متوسط سنوات الخبرة للذكور ١٤ سنة وللإناث ١٠ سنوات). كما أن متوسط سنوات الخبرة للدفعة الأولى من الملتحقين حوالي ١٤٫٥ سنة، وللدفعة الثانية ١٣ سنة، وللدفعة الثالثة ١٠٫٥ سنة. أما من حيث الموقع، فيلاحظ أن متوسط سنوات الخبرة للملتحقين بكلية التأهيل في عمان واربد أعلى بفارق ٣ سنوات عن الملتحقين بكلية التأهيل في الكرك (متوسط سنوات الخدمة للملتحقين في عمان واربد يساوي ١٣ سنة). وأخيراً، فإن متوسط سنوات الخبرة حسب التخصص تراوح بين ٩ سنوات لدى الملتحقين ببرنامج معلم الصف إلى ١٤٫٥ لدى طلبة التربية الرياضية.

الجدول رقم (٢)

متوسط سنوات الخبرة في التعليم لأفراد العينة

حسب التخصص والموقع والدفعة والجنس

الموقع والدفعة	عمان						إربد						الكرك			
	الأولى		الثانية		الثالثة		الأولى		الثانية		الثالثة		الثانية		الثالثة	
التخصص	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
التربية الإسلامية	١٩	١٥	١٧	١٤	٩	٩	١٩	١٠	١٦	١٦٫٥	١٢	١٤	١٠	٥٫٥	٩	٨
اللغة العربية	١٣	١٠	١٦	١٦٫٥	١٢	٨	١٥	١٢	٧	١٢	١٠	٧	١٩	١٥	١٠	٦٫٥
الإجتماعيات			١٥	١٤	١٠٫٥	١٣			١٦	١٣	١١	١٤			١٢	٨٫٥
الرياضيات	١٧	١٤	١٧	١٣٫٥	١٦٫٢	١٠	١٧	١٣٫٥	١٤	١١	١٣	١٠	١٣	٨	٦	٥
اللغة الإنجليزية	١٧	١٥	١٤	١١	١٥	١٠٫٥	١٦	١٤	١٣	٩	٨	٩	١٤	٩	٣٫٥	٧
العلوم			١٥٫٥	١١	١١	١١			١٥	١٣	١٥	١١				
معلم الصف	١١	٧	١٠	٩	٤	٩	١٢	١١	٨	٦٫٥	٧	٥	١٢	٩	٣	٥
التربية الرياضية	٨	١٢	١٥	١٢	١٤	١٤٫٥			١٦	١٥	١٤					

إن نظرة أخرى لسنوات خبرة أفراد العينة في التعليم تكشف أن ٧٪ فقط كانت خبراتهم أقل من ٣ سنوات، وأن ٢٤٪ كانت خبراتهم بين ٤-٨ سنوات، و٢٧٪ كانت خبراتهم بين ٩-١٣ سنة، و٢٧٪ كانت خبراتهم بين ١٤-١٨ سنة، و١١٫٥٪ بين ١٩-٢٣ سنة، و٤٪ أكثر من ٢٤ سنة. إن هذا يشير بوضوح إلى أن ١٥٪ من أفراد العينة كانت خبراتهم في التعليم أكثر من ١٩ سنة. وإذا ما أضفنا لهؤلاء نسبة من كانت خبراتهم بين ١٤-١٨ سنة (٢٧٪)، فإن هذا يقودنا إلى الإستنتاج بأن ٤٢٫٥٪ من أفراد العينة يتمتعون بخبرات تعليمية أكثر من ١٤ سنة، مما يثير تساؤلاً حول جدوى تأهيل المعلمين ذوي الخبرات الطويلة من منظور إقتصادي وتربوي، إذا ما أخذنا بعين الاعتبار أن هؤلاء المعلمين سيحتاجون الى سنتين

ونصف على الأقل للتخرج من كلية تأهيل المعلمين، وبالتالي فإن المدة المتبقية لهم في سلك التعليم قبل الإحالة على التقاعد ليست طويلة.

ب. توزيع أفراد العينة حسب تخصصاتهم في دبلوم كلية المجتمع وبرامج كلية التأهيل:

للكشف عن مدى المطابقة بين تخصص الدارسين في كلية تأهيل المعلمين العالية وتخصصهم في دبلوم كلية المجتمع، فقد تم تحديد أعداد أفراد العينة في كل تخصص من تخصصات كلية التأهيل وفقاً لتخصصاتهم في دبلوم كلية المجتمع. يشير جدول رقم (٣) إلى نتائج هذا التحليل.

الجدول رقم (٣)

توزيع أفراد العينة حسب تخصصاتهم في دبلوم كلية المجتمع وبرنامج كلية التأهيل

التخصص في كلية التأهيل / التخصص في الدبلوم		التربية الإسلامية	اللغة العربية	الإجتماعيات	الرياضيات	اللغة الإنجليزية	العلوم	معلم الصف	التربية الرياضية
التربية الإسلامية	عدد	٤١						٧	
	النسبة أفقياً ٪	٨٥ر٤						١٤ر٦	
	النسبة عمودياً ٪	٢٢ر٤						٣ر٦	
اللغة العربية	عدد	٣١	٢٠٠	١				٧	
	النسبة أفقياً ٪	١٣	٨٣ر٧	٤ر٠				٢ر٩	
	النسبة عمودياً ٪	٦ر٩	٩٩	٨ر٠				٣ر٦	
الإجتماعيات	عدد	١٠٧		١٢٧				١٥	
	النسبة أفقياً ٪	٤٣		٥١				٦	
	النسبة عمودياً ٪	٥٨ر٥		٩٦ر٢				٧ر٦	
الرياضيات	عدد			٢	١٣٣				
	النسبة أفقياً ٪			١ر٥	٩٨ر٥				
	النسبة عمودياً ٪			١ر٥	٧٠				
اللغة الإنجليزية	عدد					١٨٥			
	النسبة أفقياً ٪					١٠٠			
	النسبة عمودياً ٪					٩٧ر٩			
العلوم	عدد				٥٣	٢	٩٠	٤	
	النسبة أفقياً ٪				٣٦ر٦	١ر٣	٦٠ر٤	٢ر٧	
	النسبة عمودياً ٪				٢٧ر٩	١ر١	٩٨ر٩	٢	
معلم الصف	عدد	١					١	١٤١	
	النسبة أفقياً ٪	٧ر٠					٧ر٠	٩٨ر٦	
	النسبة عمودياً ٪	٥ر٠					١ر١	٧١ر٦	
التربية الرياضية	عدد							٢	٧٥
	النسبة أفقياً ٪							٢ر٦	٩٧ر٤
	النسبة عمودياً ٪							١	٩٦ر٢
المجموع		١٨٣	٢٠٢	١٣٢	١٩٠	١٨٩	٩١	١٩٧	٧٨
النسبة		١٤ر٥	١٦	١٠ر٥	١٥	١٥	٧ر٢	١٥ر٦	٦ر٢

*النسبة أفقياً تشير الى توزع أفراد العينة ممن يحملون تخصصاً معيناً في كلية المجتمع على التخصصات المختلفة في كلية التأهيل.

*النسبة عمودياً تشير الى توزع أفراد العينة في تخصص معين من تخصصات كلية التأهيل على التخصصات المختلفة في دبلوم كلية المجتمع.

إن نظرة سريعة لجدول رقم (٣) تكشف عن أن هناك تطابقاً كبيراً بين تخصص الدارس في دبلوم كلية المجتمع/دار المعلمين وتخصصه الذي يدرسه الآن في كلية تأهيل المعلمين العالية في معظم تخصصات كلية التأهيل. ففي تخصصات اللغة العربية واللغة الإنجليزية والعلوم في كلية التأهيل، بلغت نسبة التطابق في هذه التخصصات أكثر من ٩٨٪. ثم تتلوها تخصصات الإجتماعيات والتربية الرياضية ٢ر٩٦٪. كما يلاحظ أن ٧٠٪ من الدارسين في تخصص الرياضيات في كلية التأهيل كانت تخصصاتهم في كلية المجتمع/دار المعلمين بالتخصص نفسه في حين أن ٣٠٪ منهم كانت تخصصاتهم في العلوم. كما أن ٧٢٪ من طلبة تخصص برنامج معلم الصف كانت تخصصاتهم في دبلوم كلية التأهيل في التربية الإبتدائية ،والبقية من تخصصات مختلفة كالتربية الإسلامية ٤٪، واللغة العربية ٤٪، والإجتماعيات ٨٪، والعلوم ٢٪، والتربية الرياضية ١٪. اما الدارسون في برنامج التربية الإسلامية فقد كانت عدم المطابقة واضحة، إذ أن ٥ر٢٢٪ فقط من طلبة تخصص التربية الإسلامية في كلية التأهيل كان تخصصهم في التربية الإسلامية في دبلوم كلية المجتمع، في حين أن ٥٩٪ منهم كانت تخصصاتهم في الإجتماعيات، و ١٧٪ منهم كانت تخصصاتهم في اللغة العربية.

ج. الخيارات المهنية المستقبلية:

ما هي الخطط المستقبلية لأفراد العينة خلال السنوات الخمس المقبلة؟

أشار حوالي ثلث أفراد العينة فقط إلى أنهم سيبقون معلمين خلال السنوات الخمس المقبلة، في حين أشار ثلثا أفراد العينة إلى أنهم سيختارون اختيارات أخرى غير التعليم بصورة مباشرة. إذ يلاحظ أن ٣٤٪ من أفراد العينة يسعون إلى مهن أخرى ضمن النظام التعليمي(مدير، مشرف، مرشد، فني). كما أن ٤٪ يخططون للتقاعد، و٥٪ لممارسة عمل آخر غير التعليم أو الإستقالة نهائياً، وأن ٣٪ ليس لديهم خطط واضحة. ويشير جدول رقم (٤) الى نسبة الخيارات المستقبلية لأفراد العينة خلال السنوات الخمس المقبلة.

الجدول رقم (٤)
الخيارات المهنية المستقبلية لأفراد العينة

الرقم	البديل	العدد	النسبة	النسبة التراكمية
١	تبقى معلماً	٤٣٣	٣٣ر٣	٣٣ر٣
٢	تصبح مدير مدرسة	٩١	٧ر٠	٤٠ر٣
٣	تصبح مشرفاً تربوياً	٢٥٨	١٩ر٨	٦٠ر٢
٤	تصبح أمين مكتبة أو فهم مختبر أو فني وسائل تعليم	٥٥	٤ر٢	٦٤ر٤
٥	تصبح مرشداً تربوياً	٤٢	٣ر٢	٦٧ر٦
٦	تعار للعمل في دولة أخرى	١٤٤	١١ر١	٧٨ر٧
٧	تأخذ إجازة لمتابعة دراستك	١١٩	٩ر٢	٨٧ر٨
٨	تستقيل من عملك لفترة مؤقتة ثم تعود للتعليم	٨	٠ر٦	٨٨ر٥
٩	تستقيل من عملك نهائياً	١٢	٠ر٩	٨٩ر٤
١٠	تمارس عملاً آخر خارج مهنة التعليم	٥٢	٤ر٠	٩٣ر٤
١١	تتقاعد	٤٩	٣ر٨	٩٧ر٢
١٢	أية خطط أخرى	٣٧	٢ر٨	١٠٠ر٠٠
-	عدد الحالات الفارغة	٢٧	-	-

د.تغطية نفقات الإلتحاق بكلية التأهيل:

إن التحاق الدارسين بكلية تأهيل المعلمين العالية قد ترتبت عليه بلا شك إلتزامات مالية جديدة. وعلى الرغم من إعفاء الدارسين من رسوم التسجيل للمواد الدراسية، إلاّ أن الدارسين يتحملون نفقات إضافية تتمثل في بعض الرسوم، وبدل المواصلات، ونفقات الطعام، وغيرها.

أمام هذه الإلتزامات المالية والنفقات الإضافية، فقد اضطر بعض الدارسين إلى ممارسة أعمال أخرى، أو إلى الإقتراض. ويشير جدول رقم (٥) إلى أن ١٥٪ من أفراد العينة على الأقل اضطروا لممارسة أعمال أخرى غير التعليم في المدارس كالأعمال الخاصة أو التدريس الإضافي، وأن ٢١٪ منهم لجأ إلى الإقتراض. كما أن ١٣٪ منهم إستعان بدخل زوجته/زوجها لتغطية نفقاته المعاشية، في حين أن ٥٥٪ منهم فقط لم يمارس شيئاً سوى عمله في التعليم. ومما يعزز هذه النتيجة ما أشارت إليه النتائج المتعلقة بالآثار السلبية التي ترتبت على الإلتحاق ببرنامج التأهيل إذ احتلت الإلتزامات المالية أهم الآثار السلبية.

الجدول رقم (٥)
النشاطات الإضافية التي قام بها أفراد
العينة لتغطية النفقات المعاشية

الرقم	النشاط	العدد	النسبة
١	ممارسة عمل خاص	١٠٣	٧ر٨
٢	عمل جزئي في مهنة اخرى لحساب الاخرين	٣٠	٢ر٣
٣	التدريس الاضافي	٧١	٥ر٤
٤	الاقتراض	٢٧٨	٢١ر٢
٥	عمل الزوجة/ الزوج	١٧٦	١٣ر٤
٦	دخل خاص من تأجير مخازن او بيت	٣٨	٢ر٩
٧	دخل من ارض زراعية	٦٣	٤ر٨
٨	لا شيء سوى عملي في التعليم	٧٢٣	٥٥ر٠

متوسط عدد الاجابات الفارغة ١٣

ثانياً. تنفيذ برنامج التأهيل

أ- النظام الإداري في الكلية:

تلعب الإدارة في أي مؤسسة تربوية دوراً كبيراً في إنجاح هذه المؤسسة. وللوقوف على فعالية الإجراءات الإدارية في كلية التأهيل، فقد تم تعريض الدارسين لمجموعة من الأسئلة تتناول تقديرهم للنظام الإداري وأساليب السلوك القيادي في الكلية ،ومعرفتهم بالأنظمة والتعليمات المعمول بها ،وأبرز الترتيبات الإدارية في الكلية التي يعتقد الدارسون أنها بحاجة إلى تحسين.

مستوى المعرفة بالأنظمة والتعليمات

يشير جدول رقم (٦) إلى مستوى معرفة الدارسين بالأنظمة والتعليمات المعمول بها في كلية تأهيل المعلمين العالية حسب الموقع والدفعة. وتكشف النتائج في هذا الجدول عن أن ٣٨٪ من الدارسين بغض النظر عن موقع الكلية أو الدفعة كانت معرفتهم بالأنظمة والتعليمات معدومة أو من درجة قليلة، وأن ٤٤٪ منهم كانت معرفتهم بالأنظمة والتعليمات من درجة متوسطة، وأن ١٨٪ منهم فقط كانت معرفتهم بالأنظمة والتعليمات من درجة كبيرة. وعند الأخذ بعين الإعتبار متغير الدفعة، يلاحظ أن ٣١٪ من طلبة الدفعة الأولى كانت معرفتهم من درجة معدومة أو قليلة مقارنة مع ٤٠٪ في كل من الدفعتين الثانية والثالثة وأن ٢٦٪ من الدفعة الأولى كانت معرفتهم من درجة كبيرة مقارنة مع ١٥٪ فقط من كل من الدفعتين الثانية والثالثة. وربما يرجع هذا الفرق إلى أن طلبة الدفعة الأولى قد تلقوا إرشادات وتوجيهات تتعلق بأنظمة وتعليمات الكلية أكثر من الدفعتين الثانية والثالثة، أو لأنهم بحكم الأقدمية في البرنامج تكونت لديهم معرفة أكثر من زملائهم في الدفعات اللاحقة. وعلى أي حال، فإن جهداً يجب أن يبذل لتوضيح هذه الأنظمة والتعليمات للدارسين ليكونوا على معرفة أكبر بها.

الجدول رقم (٦)

مستوى المعرفة بالأنظمة والتعليمات المعمول بها في كلية تأهيل المعلمين العالية

البدائل		عمان			اربد			الكرك		المجموع
		دفعة أولى	دفعة ثانية	دفعة ثالثة	دفعة أولى	دفعة ثانية	دفعة ثالثة	دفعة ثانية	دفعة ثالثة	
لا	عدد	٢٣	٤٤	٥١	٤٠	٨٠	٦٣	٣٦	٣١	٣٦٨
	النسبة أفقياً	٣٦ر٥	٢٧ر٥	٣٥ر٢	٦٣ر٥	٥٠ر٠	٤٣ر٤	٢٢ر٥	٢١ر٤	-
	النسبة عمودياً	٢١ر١	٢٢ر٩	٢٦ر٠	٢٦ر١	٤٢ر١	٣٢ر٣	٣٠ر٣	٣٤ر٤	٢٩ر٦
بدرجة قليلة	عدد	٦	١٢	١٤	١٣	١٧	٢٠	١١	١٠	١٠٣
	النسبة أفقياً	٣١ر٦	٣٠ر٠	٣١ر٨	٦٨ر٤	٤٢ر٥	٤٥ر٥	٢٧ر٥	٢٢ر٧	-
	النسبة عمودياً	٥ر٥	٦ر٣	٧ر١	٨ر٥	٨ر٩	١٠ر٣	٩ر٢	١١ر١	٨ر٣
بدرجة متوسطة	عدد	٤٨	٩٤	٩٠	٦٤	٧١	٨٧	٥٩	٤١	٥٥٤
	النسبة أفقياً	٤٢ر٩	٤٢ر٠	٤١ر٣	٥٧ر١	٣١ر٧	٣٩ر٩	٢٦ر٣	١٨ر٨	-
	النسبة عمودياً	٤٤ر٠	٤٩ر٠	٤٥ر٩	٤١ر٨	١٤ر٢	٤٤ر٦	٤٩ر٦	٤٥ر٦	٤٤ر٥
بدرجة كبيرة	عدد	٣٢	٤٢	٤١	٢٦	٢٢	٢٥	١٣	٨	٢١٩
	النسبة أفقياً	٤٧ر١	٥٤ر٥	٥٥ر٤	٥٢ر٩	٢٨ر٦	٣٣ر٨	١٦ر٩	١٠ر٨	-
	النسبة عمودياً	٢٩ر٤	٢١ر٩	٢٠ر٩	٢٣ر٥	١١ر٦	١٢ر٨	١٠ر٩	٨ر٩	١٧ر٦

* عدد الحالات الفارغة (١٩)

وأخيراً فقد اختلفت درجة المعرفة بالتعليمات حسب موقع الكلية. إذ يلاحظ مثلاً أن ٣١٪ من الدارسين في كلية التأهيل في عمان كانت معرفتهم بالأنظمة والتعليمات معدومة أو قليلة، مقارنة مع ٤٣٪ من طلبة كلية التأهيل في اربد، و٤٢٪ من طلبة كلية التأهيل في الكرك. وربما يرجع ذلك إلى أن الجهاز الإداري في كلية التأهيل في عمان بذل جهداً أكبر في توضيح هذه الأنظمة والتعليمات مقارنة مع إدارتي

الكلية في اربد والكرك. وإذا ما أخذنا بعين الإعتبار نسبة المعرفة من درجة متوسطة، فإننا نستطيع القول إن أكثر من ٨٠٪ من الدارسين في كلية التأهيل بمواقعها الثلاثة لا يعرفون هذه الأنظمة والتعليمات بدرجة كافية.

النظام الإداري وأنماط السلوك القيادي في الكلية

يشير الجدول رقم (٧:أ)إلى نسبة تقديرات أفراد العينة للمجالات المرتبطة بالنظام الإداري وفقاً لابعاد التقدير. ويتضح من هذا الجدول أن اتجاهات الدارسين نحو الممارسات الإدارية في الكلية كانت إيجابية بصورة عامة من حيث الموضوعية في التعامل مع الدارسين وحرية التعبير عن الأفكار والمشاعر وتقبل النقد البناء والحيوية والنشاط، إذ تراوحت نسب التقديرات لهذه المجالات من درجة متوسطة وكبيرة بين ٥٤٪ إلى ٨٨٪.

الجـــدول رقـــم (٧:أ)

النسب المئوية لتقديرات أفراد العينة للمجالات المرتبطة بالنظام الإداري والسلوك القيادي

الرقم	الموقع / البعد		عمان			إربد			الكرك			المجموع		
			بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة
١-	تتصف إدارة الكلية بالموضوعية في معاملة الطلبة	عدد	٤٣	٢١٨	٢٣٤	٧٨	٢٣٤	٢٢٥	٢٠	٨٤	١٠٤	١٤١	٥٣٦	٥٦٣
		نسبة	٣٠ر٥	٤٠ر٧	٤١ر٦	٥٥ر٣	٤٣ر٧	٤٠ر-	١٤ر٢	١٥ر٧	١٨ر٥	١١ر٤	٤٣ر٢	٤٥ر٤
٢-	تسمح إدارة الكلية بحرية التفكير والتعبير عن المشاعر للمتعلمين	عدد	١٠٢	١٩٦	١٩٣	١٢٢	٢٣٤	١٨٠	٣٧	٧٥	٩٧	٢٦١	٥٠٥	٤٧٠
		نسبة	٣٩ر١	٣٨ر٨	٤١ر١	٤٦ر٧	٤٦ر٣	٣٨ر٣	١٤ر٢	١٤ر٩	٢٠ر٦	٢١ر١	٤٠ر٩	٣٨ر٠
٣-	يسود الكلية جو من الروتين والملل	عدد	١٧٣	٢٢٣	١٠٠	١٨٠	٢١٠	١٤٦	٦٥	٨٩	٥٤	٤١٨	٥٢٢	٣٠
		نسبة	٤١ر٤	٤٢ر٧	٣٣ر٣	٤٣ر١	٤٠ر٢	٤٨ر٧	١٥ر٦	١٧ر٠٠	١٨ر٠٠	٣٣ر٧	٤٢ر١	٢٤ر٢
٤-	تتقبل الإدارة النقد البناء وتأخذ بإقتراحات الآخرين	عدد	١٠٨	٢٢٧	١٥٦	١٦	٢١٤	١٥١	٥٦	٧٤	٧٥	٣٢٤	٥١٥	٣٨٢
		نسبة	٣٣ر٣	٤٤ر١	٤٠ر٨	٤٩ر٤	٤١ر٦	٣٩ر٥	١٧ر٤	١٤ر٤	١٩ر٦	٢٦ر٥	٤٢ر٢	٣١ر٣
٥-	تعنى الإدارة بتطبيق القوانين والأنظمة والتعليمات بحرفيتها	عدد	١٣٧	٢٤٥	١٠٢	١٠٢	٢٨٩	١٣٣	٤٤	١١١	٥٠	٢٨٣	٦٤٥	٢٨٥
		نسبة	٤٨ر٤	٣٨ر٠٠	٣٥ر٨	٣٦ر٠٠	٤٤ر٨	٤٦ر٧	١٥ر٥	١٧ر٢	١٧ر٥	٢٣ر٣	٥٣ر٢	٢٣ر٥
٦-	تتميز الإدارة بالحيوية والنشاط المستمر	عدد	٩٤	٢٥٤	١٤٦	١٢٥	٢٦٠	١٤٧	٤٥	٩٨	٦٦	٢٦٤	٦١٢	٣٥٩
		نسبة	٣٥ر٦	٤١ر٥	٤٠ر٧	٤٧ر٣	٤٢ر٥	٤٠ر٩	١٧ر٠٠	١٦ر٠٠	١٨ر٤	٢١ر٤	٤٩ر٦	٢٩ر١
٧-	تأخذ الإدارة بمبدأ المشاركة في إتخاذ القرارات	عدد	٢٤٥	١٧٩	٥٦	٢٢٩	١٩٣	١١٠	٨٦	٧٨	٤٥	٥٦٠	٤٥٠	٢١١
		نسبة	٤٣ر٨	٣٩ر٨	٢٦ر٥	٤٠ر٩	٤٢ر٩	٥٢ر١	١٥ر٤	١٧ر٣	٢١ر٣	٤٥ر٩	٣٦ر٩	١٧ر٣
٨-	يسود الكلية جو من التوتر والقلق والخوف	عدد	٣٠٢	١٤٥	٤٦	٣٣٢	١٢٥	٧٨	١٣٦	٤٥	٢٨	٧٧٠	٣١٥	١٥٢
		نسبة	٣٩ر٢	٤٦ر٠٠	٣٠ر٣	٤٣ر١	٣٩ر٧	٥١ر٣	١٧ر٧	١٤ر٣	١٨٤	٦٢ر٢	٢٥ر٥	١٢ر٣

* ترجع النسبة إلى نسبة المستجيبين الذين إختاروا نفس البديل (بدرجة قليلة، بدرجة متوسطة، بدرجة كبيرة) في مواقع الكلية الثلاثة وبالتالي فإن النسبة قابلة للمقارنة فقط ضمن البديل الواحد في المواقع الثلاثة.

وعلى الرغم من التقديرات الإيجابية لأنماط السلوك الإداري في الكلية ،إلا أن ٧٧٪ من أفراد العينة يرون أن الإدارة تعنى بتطبيق القوانين والأنظمة والتعليمات بحرفيتها أكثر من العناية بروح القانون، وأن ٦٦٪ من الدارسين يرون أن جواً من الروتين والملل يسود الكلية.

وعند أخذ الموقع بعين الإعتبار تبين أن التقديرات لأنماط السلوك الإداري كانت أكثر إيجابية في موقعي الكرك وعمان، مقارنة مع موقع اربد. إذ يلاحظ مثلاً أن ٥٠٪ من الدارسين في كلية الكرك يرون أن إدارة كليتهم تتسم بالموضوعية في التعامل مع الدارسين، مقارنة مع ٤٧٪ في عمان، و٤٢٪ في اربد. كما أن ٤٦٪ من طلبة الكرك يرون أن إدارة كليتهم تسمح بحرية التفكير والتعبير عن المشاعر، مقارنة مع ٣٩٪ في عمان، و٣٤٪ في اربد، كما أن ٣٧٪ من طلبة الكرك يرون أن الإدارة تتقبل النقد البناء وتأخذ باقتراحات الآخرين، مقارنة مع ٣٢٪ في عمان، و ٢٩٪ في اربد. إن نظرة أخرى لتقديرات أفراد العينة للأبعاد المرتبطة بالنظام الإداري والسلوك القيادي في الكلية باستخدام تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA (انظر جدول ٧:ب)، تكشف عن وجود فروق تعزى لأثر الموقع على متوسط التقديرات لخمسة من هذه الابعاد. وقد أشارت نتائج المقارنات البعدية باستخدام أسلوب نيومان- كولز Newman-Keuls الى أن تقدير طلبة موقع عمان، وطلبة موقع الكرك، كان أكبر بفارق إحصائي عن تقدير طلبة موقع إربد فيما يتعلق بموضوعية إدارة الكلية في معاملة الطلبة، وحرية التفكير والتعبير عن المشاعر، وتقبل النقد البناء، في حين كان تقدير طلبة موقع اربد والكرك أكبر بفارق إحصائي من تقدير طلبة عمان فيما يتعلق بتطبيق الأنظمة والتعليمات بحرفيتها، والأخذ بمبدأ المشاركة في اتخاذ القرارات.

الجدول رقم (٧:ب)
نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر الموقع على تقديرات افراد العينة للقائمة المتعلقة بالنظام الإداري والسلوك القيادي في كلية تأهيل المعلمين

رقم	الفقـــــــــــــــــــــرة	المتوسطات الحسابية حسب الموقع			قيمة ف	نتائج اختبار نيومان – كولز
		عمان ١	إربد ٢	الكرك ٣		
١-	تتصف الادارة بالموضوعية في معاملة الطلبة في الكلية	٢ر٣٨	٢ر٢٧	٢ر٤٠	٤ر٧٢*	١<٢، ٣<٢
٢-	تسمح الادارة بحرية التفكير والتعبير عن المشاعر للمتعلمين في الكلية	٢ر١٨	٢ر١١	٢ر٣٠	٤ر٤٨*	٣<٢
٣-	يسود الكلية جو من الروتين والملل	١ر٨٥	١ر٩٤	١ر٩٥	١ر٩٨	
٤-	تتقبل الادارة النقد البناء وتأخذ بإقتراحات الآخرين	٢ر١٠	١ر٩٨	٢ر١	٣ر٣٥*	١<٢
٥-	تعنى الادارة بتطبيق القوانين والانظمة والتعميمات بحرفيتها اكثر من العناية بروح القانون	١ر٩٣	٢ر٠٦	٢ر٠٣	٤ر٨٧*	٢<١
٦-	وتتميز الادارة بالحيوية والنشاط المستمر	٢ر١	٢ر٠٤	٢ر١	١ر١٩	
٧-	تأخذ الادارة بمبدأ المشاركة في اتخاذ القـرارات	١ر٦٠	١ر٧٧	١ر٨٠	٦ر٨*	٢<١، ٣<١
٨-	يسود الكلية جو من التوتر والقلق والخوف	١ر٤٨	١ر٥٢	١ر٤٨	ر٥٨	

* p<.05

أبرز الترتيبات الإدارية والتنظيمية التي تحتاج إلى تحسين

يتناول هذا المجال أبرز الترتيبات الإدارية في كلية تأهيل المعلمين العالية التي يعتقد أفراد العينة أنها بحاجة إلى تحسين. ولتحديد ذلك فقد تم تعريض أفراد العينة إلى سؤال من نوع الإجابة المفتوحة لتسمية أربعة من الترتيبات أو المظاهر الإدارية التي يعتقدون أنها بحاجة إلى تحسين. ولتحليل إجابات الأفراد، فقد تم أولاً استعراض جميع إجابات الدارسين وحصرها، إذ بلغ مجموع الإجابات ٢٠٢٥ إجابة أعطيت من قبل ٩٧٩ فرداً (أولئك الذين أكملوا الإجابة عن هذا السؤال) يشكلون ٧٧٫٥٪ من مجموع أفراد العينة الكلي البالغ ١٢٦٣ فرداً. ثم قمنا بتصنيف إجابات الأفراد إلى ١١ بعداً حددت بناء على استعراض جميع إجابات الدارسين، ثم حُسبت التكرارات لكل بعد ونسبها لمجموع الإجابات وللحالات الصادقة ولجميع الدارسين. ويشير جدول رقم (٨) الى نتائج هذا التحليل. ويتمثل البعد الأول من الأبعاد التي احتلت المراتب الأربعة الأولى (يشكل هذا البعد ما نسبته ٣٣٪ من مجموع الإجابات وأعطيت من ٦٧٪ من الإجابات الصادقة) في تحسين المرافق التعليمية من حيث تحسين أوضاع المكتبات، بزيادة عدد الكتب، وتنويعها، وتعديل أوقات دوامها بما يتناسب مع ظروف الدارسين، وتحسين المختبرات والصالات الرياضية والوسائل التعليمية، وتحسين المقاعد الدراسية والغرف الصفية،وإيجاد مبنى خاص بالكلية. وقد برز في أكثر من موضع في هذه الدراسة أن المرافق التعليمية هي من أكثر المظاهر السلبية للبرنامج وأقلها إرضاء للدارسين. صحيح أن حالة المرافق التعليمية تعتمد أساساً على مدى توفر الإمكانات المالية التي تفتقر إليها الكلية، إلا أن إجراءات إدارية معينة يمكن أن تسهم في تحسين واقع هذه المرافق ضمن المحددات المالية القائمة.

الجدول رقم (٨)

أبرز الترتيبات الإدارية التي بحاجة الى تحسين كما يراها أفراد العينة

الرقم	الترتيبات الادارية المقترحة	التكرار	النسبة لمجموع الاستجابات	النسبة للحالات الصادقة	النسبة للعدد الكلي للعينة
١.	تحسين المرافق التعليمية	٦٥٨	٣٢٫٤٩	٦٧٫٢	٥٢٫٠٩
٢.	تأمين المواصلات	٤٢٩	٢١٫٢	٤٣٫٨٢	٣٣٫٩٧
٣.	تعديل نظام الدراسة	٣٨٥	١٩٫٠	٣٩٫٣	٣٠٫٥
٤.	متفرقات	١١١	٥٫٤٨	١١٫٣	٨٫٨٠
٥.	الاعتراف بالشهادة الممنوحة	٩٠	٤٫٤٠	٩٫٢٠	٧٫١٠
٦.	إشراك الطلبة في إختيار أعضاء هيئة التدريس	٨١	٤٫٠٠	٨٫٣٠	٦٫٤٠
٧.	مشاركة الطلبة في إتخاذ القرار	٨٧	٣٫٨٥	٧٫٩٦	٦٫١٧
٨.	تعاون الكلية في حل مشكلات الطلبة	٧١	٣٫٥١	٧٫٢٥	٥٫٦٢
٩.	تحسين النشاطات الترويحية	٦٨	٣٫٣٥	٦٫٩٥	٥٫٣٨
١٠.	إعفاء الطلبة من الرسوم	٣٤	١٫٦٨	٣٫٤٧	٢٫٦٩
١١.	الخطة الدراسية	٢٠	٠٫٩٨	٢٫٠٤	١٫٥٨
	المجموع	٢٠٢٥		٩٧٩	١٢٦٣

ويتعلق البعد الثاني من الإجراءات التي يعتقد أفراد العينة انها بحاجة إلى تحسين بتأمين المواصلات (تشكل الإجابات الواقعة في هذا البعد ما نسبته ٢١٪ من مجموع الإجابات، وأعطيت من قبل ٤٤٪ من الحالات الصادقة). إن تأمين المواصلات قد لا يعد جزءاً من المهام الإدارية للكلية، ويفوق قدرتها، ولكن يبدو أن الصعوبات المتمثلة في المواصلات التي يعانيها الدارسون دفعتهم إلى إبراز ذلك. صحيح أيضاً أن الكلية لا تستطيع تأمين المواصلات لطلبتها، إلا أن بعض الإجراءات المتعلقة بتنظيم البرنامج الدراسي وفقاً لظروف الدارسين،والتنسيق مع الجهات المعنية الأخرى (وزارة التربية والتعليم والنقل العام) يمكن أن تسهم في تخفيف معاناة الدارسين في تأمين وسائط النقل لهم،خاصة أولئك الذين يأتون من مناطق نائية.

ويتعلق البعد الثالث بالبرنامج الدراسي. فقد شكلت الإجابات الواقعة في هذا البعد ما نسبته ١٩٪ من مجموع الإجابات، وأعطيت من قبل ٣٩٪ من الدارسين الذين اكملوا الاجابة عن السؤال، أي ٣٥٪ من أفراد العينة الكلي. إذ يرى حوالي ٤٠٪ من الدارسين أن نظام الدراسة من حيث عدد أيام وساعات الدوام بحاجة الى تعديل، بحيث يبدأ التدريس بوقت مبكر من أوقات الدوام الحالية (الثالثة مساءً)، وتخفيض أيام الدوام الى يومين، والغاء دوام يوم الخميس ، والسماح لهم باختيار المواد التي تناسب ظروفهم (يجب أن نتذكر أن غالبية هؤلاء الدارسين ينظمون أنفسهم في مجموعات لغايات التنقل). وهنا لا بد من الإشارة إلى أن المشكلات المتعلقة بالبرنامج الدراسي كانت من المظاهر السلبية البارزة لبرنامج التأهيل، الأمر الذي يستدعي جملة من الاجراءات الإدارية المتمثلة بتعديل نظام التسجيل، خاصة السحب والاضافة للمواد والعبء الدراسي، ليتمكن الدارسون من التغلب على بعض الصعوبات التي تواجههم.

وأخيراً يتعلق البعد الرابع بإجراءات إدارية مختلفة (متفرقات)، إذ بلغ عدد الإجابات الواقعة في باب المتفرقات ١١١ إجابة (٥ر٥٪ من مجموع الإجابات)، وأعطيت من قبل ١١٪ من الدارسين الذين أكملوا الإجابة عن هذا السؤال. وتتعلق هذه الإجابات بنواحي مختلفة من مثل توفير مكان للعبادة ،وفصل الدارسين عن الدارسات، وتشكيل جمعيات طلابية. ومما هو جدير بالذكر أيضاً أن إجابات الدارسين تكشف عن مجموعة من الأمور الأخرى التي لا بد أن يؤخذ بها لتحسين الترتيبات الإدارية في الكلية، من مثل معادلة الشهادة الممنوحة من الكلية بالشهادة الممنوحة من الجامعات الأردنية، وزيادة تفعيل دور الإدارة في حل مشكلات الدارسين،خاصة تلك التي تنشأ في علاقتهم مع مدرسيهم.

ب. المنهاج والخطط الدراسية:

يتناول هذا الباب أحكام الدارسين المتعلقة بالمواد الدراسية الأكاديمية والتربوية. وحيث أن المواد الدراسية تختلف تبعاً للتخصص، فقد تم تحليل النتائج وفقاً لذلك، كما تمت معالجة المواد الأكاديمية بصورة منفصلة عن المواد التربوية.

مواد التخصص الأكاديمي

يشير جدول رقم (٩) إلى تقديرات الأفراد لمحتوى مواد التخصص الأكاديمي في كلية التأهيل وفقاً لمجموعة من المعايير تتركز حول مدى مناسبتها لأهداف البرنامج وحاجات الملتحقين من معارف ومهارات ومدى حداثة المحتوى. وتشير النتائج إلى أنه بغض النظر عن التخصص، فإن حوالي ثلث أفراد العينة في المتوسط فقط يرون أن مواد التخصص تتناسب والمعايير الواردة (مناسبتها للأهداف والحاجات) بصورة كبيرة ،في حين يرى ٧٠٪ من أفراد العينة أن مواد التخصص مناسبة من درجة قليلة أو متوسطة لأهداف البرنامج وحاجات الدارسين.

الجدول رقم (٩)

النسب المئوية لتقديرات أفراد العينة لمحتوى مواد التخصص الأكاديمي في كلية التأهيل

الرقم	المعايير	بدرجة قليلة		بدرجةمتوسطة		بدرجة كبيرة	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
١	مناسبة المحتوى لاهداف برنامج التأهيل	١٢٦	١٠,١	٦٢٢	٤٩,٧	٥٠٤	٤٠,٣
٢	مناسبة المحتوى لحاجات الملتحقين في البرنامج	١٧٦	١٤,١	٦١٠	٤٨,٨	٤٦٤	٣٧,١
٣	مناسبة المحتوى لاهداف برنامج التطوير التربوي	١٤٠	١١,٤	٥٩٧	٤٨,٥	٤٩٥	٤٠,٢
٤	ملاءمة المحتوى لما تحتاج من معرفة ومهارات تساعدك في تدريسك	٢٢٦	٢١,٣	٥٢٣	٤١,٨	٤٦١	٣٦,٩
٥	المواد مشوقة وممتعة	٢٧١	١,٦	٦٩٦	٥٥,٥	٢٨٦	٢٢,٨
٦	تحسين التفكير الناقد	٢٦٨	٢١,٦	٦٥٥	٥٢,٩	٣١٥	٢٥,٤
٧	حداثة المحتوى	٢١٧	١٧,٤	٦٢٢	٥٠,٠	٤٠٦	٣٢,٦
٨	مراعاة المحتوى للتطور والتقدم العلمي	٢٠٥	١٦,٥	٦٤٤	٥١,٩	٣٩١	٣١,٥
٩	اثارة الدافعية للتعلم الذاتي	٢٧٥	٢٢,٠	٥٧١	٤٥,٦	٤٠٦	٣٢,٤
١٠	تشجيع المحتوى على استخدام المصادر المتوفرة	٢٩٧	٢٣,٨	٦٠١	٤٨,٢	٣٥٠	٢٨,٠

وإذا أمعنا النظر في النتائج، نلاحظ أن ٦٠٪ من أفراد العينة يرون أن محتوى مواد التخصص مناسب في أفضل حالاته بدرجة متوسطة فقط لأهداف برنامج التأهيل، وأن ٦٣٪ يرون أن المواد مناسبة بدرجة قليلة أو متوسطة لحاجات الملتحقين في البرنامج من مهارات ومعارف تسعفهم في تدريسهم. كما أشار ٢٢٪ من الدارسين فقط الى أن المواد مشوقة وممتعة بدرجة كبيرة، وأن ٣٢٪ من الدارسين فقط أشاروا إلى أن محتويات المواد تستثير دافعيتهم للتعلم الذاتي بصورة كبيرة، وأن ٤٠٪ منهم فقط يرون أن محتوى المواد مناسب لأهداف برنامج التطوير التربوي المتمثلة في تحسين عملية التعلم/التعليم.

وعند أخذ التخصص بعين الاعتبار (انظر الجداول ذوات الارقام رقم ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧)، نلاحظ أن نسب التقديرات لدرجة مناسبة مواد التخصص لأهداف برنامج التأهيل وحاجات

الملتحقين متفاوتة تبعاً للتخصص. فمن حيث مناسبة المحتوى لأهداف برنامج التأهيل تراوحت هذه النسب بين ٢٤٪ لدى طلبة برنامج معلم الصف،إلى ٦٠٪ في التربية الإسلامية. وفي درجة مناسبة المحتوى لحاجات الملتحقين، نرى أن النسب تراوحت بين ٢٢٪ في برنامج معلم الصف،إلى ٥٤٪ في برنامج التربية الاسلامية. وفي درجة مناسبة المحتوى لأهداف برنامج التطوير التربوي، نرى أن النسب تراوحت بين ٣٢٪ في برنامج التربية ، إلى ٥٠٪ في التربية الاسلامية. ومن حيث مدى ملاءمة المحتوى لما يحتاجه الفرد من معارف ومهارات تسعف في التدريس، تراوحت النسب بين ٢٨٪ في برنامج العلوم، الى ٤٩٪ في التربية الاسلامية. ومن حيث مدى التشويق في المواد نلاحظ أن النسب تراوحت بين ٤٪ في برنامج الرياضيات، إلى ٥٧٪ في التربية الاسلامية. ومن حيث حداثة المحتوى نلاحظ أن النسب تراوحت بين ٢٤٪ في اللغة العربية الى ٤٣٪ في التربية الاسلامية.

الجدول رقم (١٠)

النسب المئوية لتقديرات طلبة تخصص التربية الاسلامية لمواد تخصصهم الاكاديمي

الرقم	المعايير	بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
١	مناسبة المحتوى لاهداف برنامج التاهيل	١٠	٥ر٦	٦٢	٣٤ر٤	١٠٩	٦٠
٢	مناسبة المحتوى لحاجات الملتحقين في البرنامج	١١	٦ر١	٧٣	٤٠ر٠	٩٧	٥٣ر٩
٣	مناسبة المحتوى لاهداف برنامج التطوير التربوي	١٢	٦ر٧	٧٩	٤٣ر٦	٨٩	٤٩ر٧
٤	ملاءمة المحتوى لما تحتاج من معرفة ومهارات تساعدك في تدريسك	١٩	١٠ر٦	٧٣	٤٠ر٠	٨٩	٤٩ر٤
٥	المواد مشوقة وممتعه	١١	٦ر١	٦٨	٣٧ر٢	١٠٢	٥٦ر٧
٦	تحسين التفكير الناقد	٢٠	١١ر٢	٩١	٥٠ر٦	٦٨	٣٨ر٢
٧	حداثة المحتوى	١٦	٩ر٠	٨٦	٤٨ر٣	٧٦	٤٢ر٧
٨	مراعاة المحتوى للتطور والتقدم العلمي	٢٠	١١ر٣	٨٢	٤٦ر٣	٧٥	٤٢ر٤
٩	اثارة الدافعية للتعلم الذاتي	١٥	٨ر٤	٧٢	٤٠ر٤	٩١	٥١ر١
١٠	تشجيع المحتوى على استخدام المصادر المتوفرة	١٨	١٠ر١	٤٨	٤٦ر٤٤	٧٨	٤٣ر٦

الجدول رقم (١١)

النسب المئوية لتقديرات طلبة تخصص اللغة العربية لمواد تخصصهم الاكاديمي

الرقم	المعايير	بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
١	مناسبة المحتوى لاهداف برنامج التاهيل	١٤	٧ر٠	١١٠	٥٥ر٠	٧٦	٣٨ر٠
٢	مناسبة المحتوى لحاجات الملتحقين في البرنامج	٢٣	١١ر٥	١٠٨	٥٤ر٠	٦٩	٣٤ر٥
٣	مناسبة المحتوى لاهداف برنامج التطوير التربوي	٣٢	١٦ر٢	٨٦	٤٣ر٤	٨٠	٤٠ر٤
٤	ملاءمة المحتوى لما تحتاج من معرفة ومهارات تساعدك في تدريسك	٤٤	٢٢ر٠	٨٤	٤٢ر٠	٧٢	٣٦ر٠
٥	المواد مشوقة وممتعه	٤٧	٢٣ر٤	١١٤	٥٦ر٧	٤٠	١٩ر٩
٦	تحسين التفكير الناقد	٥٢	٢٦ر٤	٩٣	٤٧ر٢	٥٢	٢٦ر٤
٧	حداثة المحتوى	٤٤	٢٢ر٠	١٠٨	٥٤ر٠	٤٨	٢٤ر٠
٨	مراعاة المحتوى للتطور والتقدم العلمي	٤٦	٢٣ر٥	١٠٢	٥٢ر٠	٤٨	٢٤ر٥
٩	اثارة الدافعية للتعلم الذاتي	٤١	٢٠ر٤	٨٧	٤٣ر٣	٧٣	٣٦ر٣
١٠	تشجيع المحتوى على استخدام المصادر المتوفرة	٣٢	١٦ر١	٩٠	٤٥ر٢	٧٧	٣٨ر٧

الجدول رقم (١٢)

النسب المئوية لتقديرات طلبة تخصص اللغة الانجليزية لمواد تخصصهم الاكاديمي

الرقم	المعايير	بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
١	مناسبة المحتوى لاهداف برنامج التاهيل	٢٤	١٢ر٧	٧٤	٣٩ر٢	٩١	٤٨ر١
٢	مناسبة المحتوى لحاجات الملتحقين في البرنامج	٢٢	١١ر٧	٨٣	٤٤ر١	٨٣	٤٤ر١
٣	مناسبة المحتوى لاهداف برنامج التطوير التربوي	٢٠	١٠ر٩	٨٦	٤٦ر٧	٧٨	٤٢ر٤
٤	ملاءمة المحتوى لما تحتاج من معرفة ومهارات تساعدك في تدريسك	٣٩	٢٠ر٧	٧٥	٣٩ر٩	٧٤	٣٩ر٤
٥	المواد مشوقة وممتعه	٤٠	٢١ر٣	١٠٦	٥٦ر٤	٤٢	٢٢ر٣
٦	تحسين التفكير الناقد	٣٦	١٩ر٥	٩٣	٥٠ر٣	٥٦	٣٠ر٣
٧	حداثة المحتوى	٤٢	٢٢ر٣	٧٤	٣٩ر٤	٧٢	٣٨ر٣
٨	مراعاة المحتوى للتطور والتقدم العلمي	٣٥	١٨ر٥	٩٧	٥١ر٣	٥٧	٣٠ر٢
٩	اثارة الدافعية للتعلم الذاتي	٣٦	١٩ر١	٩٠	٤٧ر٩	٦٢	٣٣ر٠
١٠	تشجيع المحتوى على استخدام المصادر المتوفرة	٥٥	٢٩ر٣	٨٩	٤٧ر٣	٤٤	٢٣ر٤

الجدول رقم (١٣)

النسب المئوية لتقديرات طلبة تخصص الرياضيات لمواد تخصصهم الاكاديمي

الرقم	المعايير	بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
١	مناسبة المحتوى لاهداف برنامج التاهيل	١٦	٧ر٩	١٠٨	٥٦ر٨	٦٧	٣٥ر٣
٢	مناسبة المحتوى لحاجات الملتحقين في البرنامج	٢٦	١٣ر٨	٩٧	٥١ر٣	٦٦	٣٤ر٩
٣	مناسبة المحتوى لاهداف برنامج التطوير التربوي	١٨	٩ر٧	١٠١	٥٣ر٨	٦٨	٣٦ر٦
٤	ملاءمة المحتوى لما تحتاج من معرفة ومهارات تساعدك في تدريسك	٤٧	٢٤ر٧	٧٦	٣٩ر٥	٦٨	٣٥ر٨
٥	المواد مشوقة وممتعه	٥٧	٣٠ر٠	١٠٦	٥٥ر٨	٢٧	٤ر٢
٦	تحسين التفكير الناقد	٤٠	٢١ر٢	٩٩	٥٢ر٤	٥٠	٢٦ر٥
٧	حداثة المحتوى	٢٧	١٤ر٤	٩٤	٥٠ر٠	٦٧	٣٥ر٦
٨	مراعاة المحتوى للتطور والتقدم العلمي	٢٦	١٣ر٩	١٠٣	٥٥ر١	٥٨	٣١ر٠
٩	اثارة الدافعية للتعلم الذاتي	٥٢	٢٧ر٤	٨٨	٤٦ر٣	٥٠	٢٦ر٣
١٠	تشجيع المحتوى على استخدام المصادر المتوفرة	٦٦	٣٥ر١	٩٠	٤٧ر٩	٣٢	١٧ر٠

الجدول رقم (١٤)

النسب المئوية لتقديرات طلبة تخصص معلم الصف لمواد تخصصهم الاكاديمي

الرقم	المعايير	بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
١	مناسبة المحتوى لاهداف برنامج التاهيل	٤٣	٢٢ر٤	١٠٣	٥٣ر٦	٤٦	٢٤ر٠
٢	مناسبة المحتوى لحاجات الملتحقين في البرنامج	٦٠	٣١ر٣	٨٩	٤٦ر٤	٤٣	٢٢ر٤
٣	مناسبة المحتوى لاهداف برنامج التطوير التربوي	٢٦	١٣ر٨	٩٢	٤٨ر٩	٧٠	٣٧ر٢
٤	ملاءمة المحتوى لما تحتاج من معرفة ومهارات تساعدك في تدريسك	٦٢	٣٢ر٣	٧٤	٣٨ر٥	٥٦	٢٩ر٢
٥	المواد مشوقة وممتعه	٥٢	٢٦ر٩	١١٦	٦٠ر١	٢٥	١٣ر٠
٦	تحسين التفكير الناقد	٤٧	٢٤ر٥	١١٠	٥٧ر٣	٣٥	١٨ر٢
٧	حداثة المحتوى	٣٤	١٧ر٩	١٠١	٥٣ر٢	٥٥	٢٨ر٩
٨	مراعاة المحتوى للتطور والتقدم العلمي	٣٢	١٦ر٨	١٠٤	٥٤ر٥	٥٥	٢٨ر٨
٩	اثارة الدافعية للتعلم الذاتي	٥٣	٢٧ر٥	٩٢	٤٧ر٧	٤٨	٢٤ر٩
١٠	تشجيع المحتوى على استخدام المصادر المتوفرة	٤٥	٢٣ر٣	١٠٠	٥١ر٨	٤٨	٢٤ر٩

الجدول رقم (١٥)

النسبة المئوية لتقديرات طلبة تخصص العلوم لمواد تخصصهم الاكاديمي

الرقم	المعايير	بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
١	مناسبة المحتوى لاهداف برنامج التاهيل	٣	٣ر١٣	٥١	٥٦ر٧	٣٦	٤٠ر٠
٢	مناسبة المحتوى لحاجات الملتحقين في البرنامج	١٢	١٣ر٢	٤٧	٥١ر٦	٣٢	٣٥ر٢
٣	مناسبة المحتوى لاهداف برنامج التطوير التربوي	١٠	١١ر٢	٤٨	٥٣ر٩	٣١	٣٤ر٨
٤	ملاءمة المحتوى لما تحتاج من معرفة ومهارات تساعدك في تدريسك	١٩	٢١ر١	٤٦	٥١ر١	٢٥	٢٧ر٨
٥	المواد مشوقة وممتعه	١٨	١٩ر٨	٦٦	٧٢ر٥	٧	٧ر٧
	تحسين التفكير الناقد	٢٥	٢٨ر١	٥٤	٦٠ر٧	١٠	١١ر٢
٧	حداثة المحتوى	١١	١٢ر١	٥٢	٥٧ر١	٢٨	٣٠ر٨
٨	مراعاة المحتوى للتطور والتقدم العلمي	١٠	١١ر٠	٥١	٥٦ر٠	٣٠	٣٣ر٠
٩	اثارة الدافعية للتعلم الذاتي	٣٣	٣٦ر٣	٤٢	٤٦ر٢	١٦	١٧ر٦
١٠	تشجيع المحتوى على استخدام المصادر المتوفرة	٢٩	٣١ر٩	٥٣	٥٨ر٢	٩	٩ر٩

الجدول رقم (١٦)

النسب المئوية لتقديرات طلبة تخصص الدراسات الاجتماعية لمواد تخصصهم الاكاديمي

الرقم	المعايير	بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
١	مناسبة المحتوى لاهداف برنامج التاهيل	٩	٦ر٨	٦٥	٤٩ر٤	٥٨	٤٣ر٩
٢	مناسبة المحتوى لحاجات الملتحقين في البرنامج	١١	٨ر٣	٧١	٥٣ر٨	٥٠	٣٧ر٩
٣	مناسبة المحتوى لاهداف برنامج التطوير التربوي	١٢	٩ر٣	٦٣	٤٨ر٨	٥٤	٤١ر٩
٤	ملاءمة المحتوى لما تحتاج من معرفة ومهارات تساعدك في تدريسك	٢٠	١٥ر٢	٦٢	٤٧ر٠	٥٠	٣٧ر٩
٥	المواد مشوقة وممتعه	٢٧	٢٠ر٦	٧٦	٥٨ر٠	٢٨	٢١ر٤
٦	تحسين التفكير الناقد	٢٩	٢٢ر٣	٧٢	٥٥ر٤	٢٩	٢٢ر٣
٧	حداثة المحتوى	٢٧	٢٠ر٦	٦٥	٤٩ر٦	٣٩	٢٩ر٨
٨	مراعاة المحتوى للتطور والتقدم العلمي	٢٣	١٧ر٧	٦٦	٥٠ر٨	٤١	٣١ر٥
٩	اثارة الدافعية للتعلم الذاتي	٢٨	٢١ر٢	٦٣	٤٧ر٧	٤١	٣١ر١
١٠	تشجيع المحتوى على استخدام المصادر المتوفرة	٣٥	٢٦ر٧	٥٥	٤٢ر٠	٤١	٣١ر٣

الجدول رقم (١٧)

النسب المئويه لتقديرات طلبة تخصص التربية الرياضية لمواد تخصصهم الاكاديمي

الرقم	المعايير	بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
١	مناسبة المحتوى لاهداف برنامج التاهيل	٨	١٠ر٣	٤٨	٦١ر٥	٢٢	٢٨ر٢
٢	مناسبة المحتوى لحاجات الملتحقين في البرنامج	١١	١٤ر٣	٤٢	٥٤ر٥	٢٤	٣١ر٢
٣	مناسبة المحتوى لاهداف برنامج التطوير التربوي	١٠	١٢ر٨	٤٣	٥٥ر١	٢٥	٣٢ر١
٤	ملاءمة المحتوى لما تحتاج من معرفة ومهارات تساعدك في تدريسك	١٦	٢٠ر٨	٣٤	٤٤ر٢	٢٧	٣٥ر١
٥	المواد مشوقة وممتعه	١٨	٢٣ر١	٤٥	٥٧ر٧	١٥	١٩ر٢
٦	تحسين التفكير الناقد	١٨	٢٣ر٤	٤٤	٥٧ر١	١٥	١٩ر٥
٧	حداثة المحتوى	١٥	١٩ر٢	٤٢	٥٣ر٨	٢١	٢٦ر٩
٨	مراعاة المحتوى للتطور والتقدم العلمي	١٣	١٦ر٧	٣٨	٤٨ر٧	٢٧	٣٤ر٦
٩	اثارة الدافعية للتعلم الذاتي	١٧	٢١ر٨	٣٦	٤٦ر٢	٢٥	٣٢ر١
١٠	تشجيع المحتوى على استخدام المصادر المتوفرة	١٦	٢٠ر٥	٤١	٥٢ر٦	٢١	٢٦ر٩

وبشكل عام، فإننا نستطيع القول أن ٤٦٪ في المتوسط من طلبة برنامج التربية الاسلامية، و٢٩٪ من طلبة برنامج اللغة العربية، و٢٧٪ من طلبة برنامج الاجتماعيات ،و٣٠٪ من طلبة برامج الرياضيات، و٢٩٪ من طلبة برنامج اللغة الانجليزية، و٢٥٪ من طلبة برنامج العلوم، و٢١٪ من طلبة برنامج معلم الصف، و٢٣٪ من طلبة برنامج التربية الرياضية ، كانت تقديراتهم لمحتوى مواد تخصصاتهم الاكاديمية على المعايير أو الابعاد الواردة تشير الى أنها ملائمة، أو مناسبة من درجة كبيرة. وقد أشارت النتائج أيضاً إلى أنه عند مقارنة تقديرات أفراد العينة لمحتوى مواد تخصصاتهم الاكاديمية وفقاً للمعايير الواردة تبين أن أعلى التقديرات (٤٠٪ في المتوسط) كانت لبعد مناسبة مواد التخصص لأهداف برنامج التأهيل، وأن أدناها (٢٠٪ في المتوسط) كانت لبعد التشويق في المواد الدراسية. ويلاحظ ذلك خاصة في برنامجي الرياضيات والعلوم. وعند المفاضلة بين البرامج المختلفة وفقاً لأبعاد التقدير الواردة ونسبها، تبين أن برنامج التربية الاسلامية هو أفضلها، يتلوه برنامج الرياضيات فاللغة العربية، واللغة الانجليزية، والاجتماعيات والتربية الرياضية، وأخيراً برنامج معلم الصف.

المواد التربوية

يتناول هذا الباب تقديرات الأفراد لمحتوى المواد التربوية في برنامج التأهيل من حيث مناسبتها لأهداف البرنامج وحاجات الملتحقين، ويشير جدول رقم (١٨) الى النتائج المتعلقة بذلك.

الجدول رقم (١٨)

النسب المئوية لتقديرات طلبة كلية تأهيل المعلمين العالية للمواد التربوية

الرقم	المعايير	بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
١	مناسبة المحتوى لاهداف برنامج التاهيل	١٤٠	١١ر٩	٦٣٦	٥٤ر٢	٣٩٨	٣٣ر٩
٢	مناسبة المحتوى لحاجات الملتحقين في البرنامج	١٧٨	١٥ر٢	٦٠٨	٥١ر٨	٣٨٨	٣٣ر٠
٣	مناسبة المحتوى لاهداف برنامج التطوير التربوي	١٤٤	١٢ر٤	٦٠٤	٥٢ر٠	٤١٣	٣٥ر٦
٤	ملاءمة المحتوى لما تحتاج من معرفة ومهارات تساعدك في تدريسك	٢٢٨	١٩ر٦	٥٢٢	٤٤ر٨	٤١٤	٣٥ر٦
٥	المواد مشوقة وممتعه	٢٨٤	٢٤ر٤	٦٠٧	٥٢ر١	٢٧٥	٢٣ر٦
٦	تحسين التفكير الناقد	٢٨٨	٢٤ر٩	٥٧٣	٤٩ر٦	٢٩٥	٢٥ر٥
٧	حداثة المحتوى	٢٣٥	٢٠ر٣	٦٠١	٥١ر٨	٣٢٤	٢٧ر٩
٨	مراعاة المحتوى للتطور والتقدم العلمي	١٩٣	١٦ر٧	٦١٦	٥٣ر١	٣٥٠	٣٠ر٢
٩	اثارة الدافعية للتعلم الذاتي	٢٢٧	٢٣ر٨	٥٣٤	٤٥ر٨	٣٥٤	٣٠ر٤
١٠	تشجيع المحتوى على استخدام المصادر المتوفرة	٢٨٢	٢٤ر١	٥٦٥	٤٨ر٣	٣٢٢	٢٧ر٥

* متوسط عدد الحالات الفارغه (٩٥)

يتضح من جدول رقم (١٨) أن تقديرات الأفراد لدرجة ملاءمة المواد التربوية لأهداف برنامج التأهيل وحاجات الملتحقين جاءت أقل من درجة ملاءمة مواد التخصص للمعايير نفسها، مما يعزز من الانطباع السائد بأن المواد التربوية في برنامج التأهيل لا تنسجم مع أهداف برنامج التأهيل من ناحية، ولا مع حاجات الملتحقين من معارف ومهارات تسعفهم في تدريسهم من ناحية أخرى، مع ملاحظة أن الاختلاف في تقدير الافراد لمواد التخصص والمواد التربوية هو في الدرجة فقط (إذ أن كلا منهما لا يتناسب وهذه المعايير بدرجة كبيرة). إن مثل هذه النتائج تدعو بشكل صريح إلى إعادة النظر في المواد التربوية في برنامج التأهيل من حيث عددها ومحتواها بحيث تحقق أهداف برنامج التأهيل بزيادة عدد مواد الأساليب للتخصصات المختلفة، وإعادة النظر في المواد الأخرى واستبدالها بمواد تخدم برنامج التأهيل.

فعلى سبيل المثال، يلاحظ من جدول رقم (١٨) أن ٣٤٪ من الدارسين فقط يرون أن محتوى المواد التربوية مناسب لأهداف برنامج التأهيل، ولأهداف برنامج التطوير التربوي، ولحاجات الملتحقين من معارف ومهارات. ومما هو جدير ذكره أن حوالي ثلثي الدارسين يرون أن المواد التربوية غير مناسبة أو مناسبة بدرجة متوسطة في أفضل الحالات لأهداف البرنامج وحاجات الملتحقين بالكلية.

ومما يعزز من النتائج الواردة سابقاً على صعيد المواد الأكاديمية والتربوية أن ١٧٪ من الدارسين يرون أن المواد التي درسوها في كليات المجتمع أفضل في مستواها ونوعيتها من المواد التي يدرسونها في كلية تأهيل المعلمين العالية. كما يرى ١٥٪ منهم أن المواد التي يدرسونها في كلية التأهيل تتساوى في مستواها ونوعيتها مع المواد التي درسوها في كليات المجتمع. وبناء عليه، فإننا نستطيع القول أن ٣٢٪ من الدارسين لا يرون اختلافاً نوعياً في المواد التي يدرسونها في كلية التأهيل مع المواد التي درسوها في كليات المجتمع. كما يرى ٣٤٪ من الدارسين أن ليس لدى كلية التأهيل ما تمتاز به من حيث الفلسفة التربوية والمناهج والأساليب عن البرامج الأخرى في اعداد المعلمين (كليات المجتمع)، في حين يرى ٣٦٪ فقط أن لكلية التأهيل تميزاً واضحاً في الفلسفة التربوية، والمناهج وأساليب التدريس عن البرامج الأخرى في اعداد المعلمين. كما يرى ٥٠٪ فقط أن مواد كلية التأهيل أسهمت في تحسين مستوى ادائهم كمعلمين. إن كل هذه النتائج تعزز من الانطباع أن كلية التأهيل في برنامجها وفلسفتها لا تختلف عن كليات المجتمع.

جـ. أثر برنامج التأهيل:

يتناول هذا الباب أثر برنامج التأهيل في تعميق معرفة الأفراد بالمجالات الاساسية المرتبطة بعملهم كمعلمين من مثل المعرفة بالتخصص، والمعرفة بالقضايا التربوية، وبرنامج التطوير التربوي،وأساليب التدريس، والقياس والتقييم، ومبادئ النمو والتعلم، وضبط السلوك الصفي، ومراعاة الفروق الفردية في التدريس، وتشجيع الابتكار والتفكير الناقد.

ولتحديد أثر برنامج التأهيل في كلية تأهيل المعلمين العالية، فقد تم تعريض الأفراد لقائمة تشمل مجموعة من الابعاد تتطلب تقدير مستوى الفهم والمعرفة بكل منها (ضعيف الى قوي) قبل وبعد الالتحاق بكلية تأهيل المعلمين العالية. ويشير جدول رقم (١٩) إلى نسب إجابات الافراد على أبعاد التقدير المختلفة في كل بعد من هذه الابعاد.

الجدول رقم (١٩)

النسبة المئوية لمستوى الفهم والمعرفة بالأبعاد التالية قبل الالتحاق بكلية التأهيل وبعد الالتحاق بكلية التأهيل

الرقم	الأبعاد	قبل الالتحاق بكلية التأهيل				بعد الإلتحاق بكلية التأهيل			
		ضعيف	أقل من المتوسط	مناسب	قوي	ضعيف	أقل من المتوسط	مناسب	قوي
١	معرفتك بتخصصك	١	٦ر١	٧١ر٩	٢١	٠ر٢	١ر٣	٣٨ر٣	٦٠ر٢
٢	معرفتك العامة بالأمور التربوية	٠ر٧	١٠ر١	٧١ر٢	١٨	٠ر٢	٣ر٠	٥٧ر٠	٣٩ر٨
٣	ثقافتك العامة	٠ر٢	٥ر٨	٧٠ر٨	٢٣ر٢	٠ر٢	١ر٠	٥١ر١	٤٧ر٦
٤	إطلاعك على القضايا التربوية المعاصرة	٣ر٩	٢٨ر٧	٥٥ر٨	١١ر٧	١ر٠	٩ر٤	٥٦ر٧	٣٢ر٩
٥	معرفتك ببرنامج التطوير التربوي في الأردن	٨ر٩	٣٢ر٢	٤٩ر٨	٩ر١	٢ر٥	١٢ر٣	٥٥ر١	٣٠ر١
٦	معرفتك بأساليب التدريس	٠ر٥	٤ر٤	٥٤ر٠	٤١ر١	٠ر٤	٢ر٢	٣٧ر٦	٥٩ر٨
٧	معرفتك بأساليب القياس والتقويم في التدريس	١ر٣	١٣ر١	٥٩ر٦	٢٦ر١	٠ر٤	٤ر١	٤٥ر١	٥٠ر٣
٨	معرفتك بمبادئ التعلم	١	١١ر١	٦٥ر٢	٢٢ر٧	٠ر٤	٣ر٣	٥٣ر٣	٤٣ر١
٩	معرفتك بمبادئ نمو الأطفال والمراهقين	٣ر٠	٢٠ر٦	٥٦ر٧	١٩ر٧	١ر٥	٨ر٤	٤٨ر٧	٤١ر٤
١٠	دور المدرسة في المجتمع	١ر٧	١٠ر٧	٥٢ر٠	٣٥ر٧	١ر٠	٤ر٣	٤٢ر٢	٥٢ر٥
١١	أساليب ضبط السلوك الصفي إدارة الصف.	٠ر٣	٤ر٠	٤٢ر٥	٥٣ر٢	٠ر٣	١ر٧	٣٢ر٦	٦٥ر٤
١٢	اخلاقيات مهنة التعليم	٠ر١	٢ر٥	٣٧ر٦	٥٩ر٨	٠ر٢	١ر٢	٣٠ر٨	٦٧ر٩
١٣	التعامل مع الفروق الفردية في الصف	٠ر٢	٣ر٥	٤٣ر٢	٥٣ر٠	٠ر٣	١ر٥	٣٢ر٩	٦٥ر٢
١٤	تشجيع الإبتكار والتفكير الناقد.	٠ر٩	٨ر٢	٥٨ر٦	٣٢ر٤	٠ر٢	٣ر٢	٤٤ر٣	٥٢ر٣
١٥	تخطيط الدروس	٠ر٥	٢ر٧	٤٤ر٥	٥٢ر٣	٠ر٢	١ر٤	٣٢ر٠	٦٦ر٤
١٦	ديناميات الجماعة في الصف	٠ر٥	٧ر٣	٦١ر٤	٣٠ر٨	٠ر٦	٣ر١	٤٨ر٢	٤٨ر٢

وتشير النتائج بوضوح إلى أن تقديرات أفراد العينة لمستوى فهمهم ومعرفتهم بهذه الابعاد قبل الالتحاق بكلية التأهيل كانت عالية جداً، إذ تراوح مستوى المعرفة بدرجة مناسبة وقوية بين ٥٩٪ (المعرفة ببرنامج التطوير التربوي) إلى ٩٧٪ (تخطيط الدروس). فعلى صعيد المعرفة بالتخصص، أشار ٩٣٪ من الدارسين إلى أن معرفتهم بتخصصاتهم قبل الالتحاق بكلية التأهيل كانت من درجة مناسبة وقوية، كما أشار ٨٩٪ منهم إلى أن معرفتهم العامة بالامور التربوية كانت مناسبة قوية، و٦٧٪ منهم كان اطلاعهم على القضايا التربوية المعاصرة بدرجة مناسبة وقوية، وأن ٥٩٪ منهم كانت معرفتهم ببرنامج التطوير التربوي بدرجة مناسبة وقوية، و٩٥٪ منهم كانت معرفتهم بأساليب التدريس بدرجة مناسبة وقوية ...الخ.

أما بعد الالتحاق بكلية التأهيل، فقد تراوحت نسب التقديرات من درجة مناسبة وقوية لمستوى معرفتهم بهذه الأبعاد بين ٨٦٪ - ٩٩٪. ولدى مقارنة هذه التقديرات مع تقديراتهم لمستوى معرفتهم بهذه الابعاد قبل الالتحاق بكلية تأهيل المعلمين العالية تبين أن اختلاف التقديرات في المتوسط قبل وبعد الالتحاق بالكلية كانت بنسبة ٨٪، أي أن ٨٪ في المتوسط فقط من أفراد العينة اختلفت شدة تقديراتهم قبل وبعد الالتحاق بكلية التأهيل.

وعند الأخذ بعين الاعتبار مستوى الدارس في الكلية (الدفعة) كمتغير يحتمل أن يؤثر على تقدير الافراد لهذه الابعاد قبل وبعد الالتحاق بكلية التأهيل، حيث من المفروض أن يكون تأثير البرنامج ملاحظاً بصورة أكبر لدى الدارسين الذين هم على وشك التخرج من الكلية، مقارنة مع طلبة الدفعة الثالثة مثلاً التي لم يمض على التحاقهم بالكلية سوى فصلين دراسيين، عند أخذ هذا المتغير بالحسبان ،تبين أن تقديرات الأفراد لأنفسهم على هذه الابعاد تكاد تكون متطابقة، مما لا يشير إلى أن هناك أثراً جوهرياً يمكن ملاحظته لبرنامج التأهيل حتى لدى الدارسين الذين هم على وشك التخرج من الكلية.

وعند اخضاع تقديرات الافراد قبل وبعد الالتحاق بالكلية لهذه الأبعاد لسلسلة من العمليات الاحصائية، تمثلت باحتساب الفرق بين متوسط التقديرات (Diserepaney) قبل وبعد الالتحاق، واجراء تحليل التباين متعدد المتغيرات MANOVA ، واختبار ت للعينات غير المستقلة، تبين أن حجم الفروق في المتوسطات قبل وبعد الالتحاق كانت تقريباً معدومة على الرغم من دلالتها الاحصائية التي تعزى أساساً لكبر حجم العينة. ويشير جدول رقم (٢٠) إلى متوسطات التقدير وقيم اختبار ت للعينات غير المستقلة على هذه الابعاد قبل وبعد الالتحاق ببرنامج التأهيل.

الجدول رقم (٢٠)

متوسطات التقدير وقيم إختبار ت للعينات غير المستقلة لابعاد القائمة قبل وبعد الالتحاق بكلية التأهيل

الرقم	الابعاد	قبل الوسط الحسابي	بعد الوسط الحسابي	الفرق	قيمة ت
١	معرفتك بتخصصك	٣,١٣	٣,٥٨	٠,٤٥	٢٥,٦٦*
٢	معرفتك بأساليب التدريس	٣,٠٧	٣,٣٦	٠,٢٩	١٧,٥٢*
٣	ثقافتك العامة	٣,١٧	٣,٤٦	٠,٢٨	١٧,٥١*
٤	معرفتك العامة بالأمور التربوية	٢,٧٥	٣,٢١	٠,٤٦	٢١,٦١*
٥	معرفتك بأساليب القياس والتقويم في التدريس	٢,٥٩	٣,١٣	٠,٥٣	٢٣,٥١*
٦	تخطيط الدروس	٣,٣٦	٣,٥٧	٠,٢١	١٢,٢٤*
٧	التعامل مع الفروق الفردية في الصف	٣,١	٣,٤٥	٠,٣٤	١٨,٠٨*
٨	أساليب ضبط السلوك الصفي وإدارة الصف	٣,٠٩	٣,٣٩	٠,٢٩	١٥,٧٨*
٩	إطلاعك علي القضايا التربوية المعاصرة	٢,٩٣	٣,٣	٠,٣٦	١٩,٢٣*
١٠	أخلاقيات مهنة التعليم	٣,٢١	٣,٤٦	٠,٢٤	١٣,٩٢*
١١	معرفتك بمبادئ التعلم	٣,٤٨	٣,٦٣	٠,١٤	٩,١٣*
١٢	معرفتك بمبادئ نمو الأطفال والمراهقين	٣,٥٧	٣,٦٦	٠,٠٨	٥,٩٧*
١٣	تشجيع الإبتكار والتفكير الناقد	٣,٤٩	٣,٦٣	٠,١٣	٨,٣٠*
١٤	دور المدرسة في المجتمع	٣,٢٣	٣,٤٨	٠,٢٥	١٤,٩٨*
١٥	معرفتك ببرنامج التطوير التربوي في الأردن	٣,٤٨	٣,٦٤	٠,١٥	١٠,٨٥*
١٦	ديناميات الجماعة في الصف	٣,٢٢	٣,٤٣	٠,٢١	١٣,٣٤*
	العلامة الكلية	٥١,٠٧	٥٥,٦٦	٤,٥٩	٢٧,٥٦*

p<.05*

إن هذا الجدول يشير بوضوح إلى أن معظم تقديرات الأفراد لمستوى معرفتهم بهذه الابعاد قبل الالتحاق بكلية التأهيل كانت بدرجة مناسبة (قائمة التقدير ١ ضعيف، ٢ أقل من المتوسط، ٣ مناسب ٤ قوي). وقد ظهر أيضاً أن ثلاثة أبعاد فقط من مجموع ستة عشر بعداً شملتها قائمة التقدير كان متوسط تقدير الافراد لمستوى معرفتهم بها أقل من مناسب. ولم يظهر أن أياً من هذه الابعاد كانت تقديرات الافراد لمستوى معرفتهم بها ضعيفة، أو أقل من المتوسط، مما يشير بوضوح إلى أن معرفة الملتحقين بهذه الابعاد قبل الالتحاق - وهي التي تشكل المحور الاساسي لبرنامج تأهيل المعلمين - كانت بدرجة مناسبة. وعند استعراض متوسطات تقدير الافراد لمستوى معرفتهم بهذه الابعاد بعد الالتحاق بكلية التأهيل ومقارنتها بمتوسطات تقديرهم قبل الالتحاق، نلاحظ أن الفرق في التقدير (مقدار الاثر) كان بسيطاً جداً إذ لم يصل

إلى نصف درجة على قائمة متوقعة أقصاها ٤ درجات (مقدار الفرق في المتوسط ٢٨ر. بين متوسط التقدير قبل وبعد الالتحاق).

إن هذه النتائج تحتمل عدة أمور:

١. أن مستوى معرفة أفراد العينة بهذه الأبعاد كانت مناسبة قبل التحاقهم بكلية التأهيل، وبالتالي لايرى هؤلاء الأفراد أنهم بحاجة إلى إعادة تأهيل.
٢. لم يظهر ان لكلية التأهيل التي انشئت أساساً لرفع كفاءة المعلمين في هذه المهارات أثراً كبيراً في تحسين معرفة الأفراد بتخصصاتهم ومهاراتهم التدريسية. وربما يرجع ذلك إلى أن الافراد لم يشعروا بأنهم بحاجة إلى تحسين كفاياتهم بهذه الأبعاد (قد يكون ذلك نوعاً من تغليف الذات وحمايتها)، أو أن الدارسين لم يشعروا بأن لبرنامج التأهيل أثراً في تحسين كفاياتهم، الأمر الذي دفعهم إلى أن تكون تقديراتهم متقاربة قبل وبعد الالتحاق بكلية التأهيل.
٣. أن تقديرات الافراد لم تكن واقعية بحيث تعكس حقيقة مستوى معرفتهم بهذه الابعاد، مما أظهر نزعة لديهم للمبالغة في تقديراتهم لأنفسهم قبل الالتحاق بكلية التأهيل.
٤. من المحتمل أن افراد العينة قد تأثروا بما يسمى بنزعة أو نمط الاستجابة Response Set ،إذ تلاحظ عادة مثل هذه النزعة في تقدير الافراد على قائمتين متطابقتين تتناولان تقدير الافراد لوضعين متتاليين (قبل وبعد).

وعلى الرغم من اعتقاد افراد العينة بأن مستوى معرفتهم بالابعاد السابقة مناسبة حتى قبل التحاقهم بكلية التأهيل، إلا ان هناك خمسة من المجالات السابقة (أنظر جدول ٢١) أظهر على الأقل حوالي ثلث أفراد العينة الرغبة في تعميق معرفتهم بها. وهذه الابعاد هي: الاطلاع على القضايا التربوية المعاصرة، والمعرفة بالتخصص،و المعرفة ببرنامج التطوير التربوي، وتعميق الثقافة العامة، وتشجيع الابتكار والتفكير الناقد. كما أن هناك ثلاثة أبعاد أظهر ربع أفراد العينة على الأقل رغبة في تعميق معرفتهم بها وهي: المعرفة بالأمور التربوية، ومبادئ النمو، وأساليب التدريس. وبالإضافة إلى ذلك ،فإن أفراد العينة يرون أن خمسة من المجالات السابقة هي الاكثر أهمية في نجاحهم كمعلمين، وهي: المعرفة بالتخصص، وأساليب التدريس، والمعرفة بالأمور التربوية،و الثقافة العامة، والمعرفة بأساليب القياس والتقييم، إذ احتلت هذه الابعاد المراتب الخمسة الاولى من استجابات الأفراد. (انظر جدول رقم ٢٢).

الجدول رقم (٢١)

التكرار والنسبة المئوية للمجالات التي يود أفراد العينة تعميق معرفتهم بها

الرقم	المجـــال	العـــدد	النســـبة
١	إطلاعك على القضايا التربوية المعاصرة	٤٥٨	٣٩ر٣
٢	معرفتك بتخصصك	٣٨٤	٣٢ر٩
٣	معرفتك ببرنامج التطوير التربوي في الأردن	٣٦٣	٣١ر١
٤	ثقافتك العامة	٣٦٢	٣١ر٠
٥	تشجيع الابتكار والتفكير الناقد	٣٤٠	٢٩ر٢
٦	معرفتك العامة بالأمور التربوية	٢٩٩	٢٥ر٦
٧	معرفتك بمبادئ نمو الأطفال والمراهقين	٢٩٦	٢٥ر٤
٨	معرفتك بأساليب التدريس	٢٦٦	٢٢ر٨
٩	معرفتك بأساليب القياس التقويم في التدريس	٢٤٣	٢٠ر٨
١٠	دور المدرسة في المجتمع	٢١٤	١٨ر٤
١١	ديناميات الجماعة في الصف	٢١٠	١٨ر٠
١٢	معرفتك بمبادئ التعلم	١٨٠	١٥ر٤
١٣	التعامل مع الفروق الفردية في الصف	١٥٣	١٣ر١
١٤	تخطيط الدروس	١٤٦	١٢ر٥
١٥	أخلاقيات مهنة التعليم	١٤١	١٢ر١
١٦	أساليب ضبط السلوك	١١٩	١٠ر٢

* متوسط عدد الإجابات الفارغة (١٦١)

الجدول رقم (٢٢)

التكرار والنسبة المئوية للمجالات التي يعتقد أفراد العينة أنها الأكثر أهمية في تجاههم كمعلمين

الرقم	المجـــــال	العـــدد	النســـبة
١	معرفتك بتخصصك	٩٣٨	٧٧ر٧
٢	معرفتك بأساليب التدريس	٨٠٠	٦٦ر٣
٣	ثقافتك العامة	٦٢٠	٥١ر٤
٤	معرفتك العامة بالأمور التربوية	٤٥٤	٣٧ر٦
٥	معرفتك بأساليب القياس والتقويم في التدريس	٤٠٦	٣٣ر٦
٦	تخطيط الدروس	٣٨١	٣١ر٦
٧	التعامل مع الفروق الفردية في الصف	٣٥٥	٢٩ر٤
٨	أساليب ضبط السلوك الصفي وإدارة الصف	٣١٠	٢٥ر٧
٩	إطلاعك على القضايا التربوية المعاصرة	٢٩٩	٢٤ر٨
١٠	اخلاقيات مهنة التعليم	٢٩٧	٢٤ر٦
١١	معرفتك بمبادئ التعلم	٢٥٧	٢١ر٣
١٢	معرفتك بمبادئ نمو الأطفال والمراهقين	٢٢٨	١٨ر٩
١٣	تشجيع الإبتكار والتفكير الناقد	١٩٧	١٦ر٣
١٤	دور المدرسة في المجتمع	١٩١	١٥ر٨
١٥	معرفتك ببرنامج التطوير التربوي في الأردن	١٤١	١١ر٧
١٦	ديناميات الجماعة في الصف	١٠٠	٨ر٣

* متوسط عدد الإجابات الفارغة (١٢٠)

ومما هو جدير بالذكر هنا أنه لدى مقارنة المجالات التي يعتقد افراد العينة انها الاكثر أهمية في نجاحهم كمعلمين وتلك التي يودون تعميق معرفتهم بها، نلاحظ مفارقات غريبة تتمثل في ان المعرفة ببرنامج التطوير التربوي وتشجيع الابتكار والتفكير الناقد ليستا من الابعاد أو المهارات التي تجعل منهم معلمين فاعلين، في حين أنهم أبدوا اهتماماً في تعميق معرفتهم بهما. الأن مثل هذه المفارقات تحتمل جهل افراد العينة ببرنامج التطوير التربوي وأهدافه وعلاقة برنامج التأهيل بمشروع التطوير التربوي.

وإذا ما أخذنا بعين الإعتبار تلك المجالات أو المهارات المرتبطة بالتدريس الصفي التي يعتقد أفراد العينة أن كلية التأهيل لم تسهم في تحسين كفاءتهم بها (أنظر الجدولين رقم ٢٣ . ٢٤)، يتضح أن أربعة من المهارات التي يعتقد أفراد العينة أنها الأكثر أهمية في نجاحهم كمعلمين لم تسهم كلية التأهيل في تحسين كفاءتهم بها (هذه المهارات هي إعداد الوسائل التعليمية، والتخطيط الفعال للدروس، والتعامل مع الدارسين ذوي الحاجات الخاصة، وتحديد العمليات العقلية/المعرفية للدارسين) مما يثير تساؤلاً كبيراً حول فعالية برنامج التأهيل بإعتبار أن إنشاء كلية التأهيل جاء أساساً لرفع سوية هؤلاء الدارسين في مثل هذه المهارات المتعلقة بالتدريس الصفي.

الجدول رقم (٢٣)

التكرار والنسبة المئوية للمهارات التي يعتقد أفراد العينة أنها الأكثر أهمية في عملهم كمعلمين

الرقم	المهـــــــــــــارات	عـــدد	نسـبة
١	التخطيط الفعال للدروس	٨٣٣	٦٩,٧
٢	تحديد الأهداف	٦٩٤	٥٨,١
٣	اختيار واعداد واستخدام الوسائل التعليمية	٥٣١	٤٤,٤
٤	مراعاة الفروق الفردية في التدريس	٥٣٠	٤٤,٤
٥	تنمية شعور الطالب بقيمته الذاتية وتحصيله الشخصي	٣٥٩	٣٠,٠
٦	التعاون مع أولياء الأمور	٢٤٠	٢٠,١
٧	التعامل مع الطلبة ذوي الحاجات الخاصة (الموهوبين، المبدعين، بطيئي التعلم،...)	١٩٦	١٦,٤
٨	بناء واستخدام الإختبارات الصفية لتحسين التدريس	١٩٣	١٦,٢
٩	التعليم لفهم المفاهيم، التعليم لحل المشكلات، التعليم للعمليات العقلية الأخرى.	١٩٠	١٥,٩
١٠	رفع دافعية الطلبة للمشاركة في المهمات الأكاديمية	١٨٨	١٥,٧
١١	تقييم وتطوير ادائك كمعلم	١٨٥	١٥,٥
١٢	متابعة تقدم الطلبة وتعديل التدريس بما يتفق مع ذلك.	١٦٦	١٣,٩
١٣	استخدام المصادر المتاحة في البيئة المحلية	١٥٤	١٢,٩
١٤	خلق بيئة تعليمية تعلمية تشجع الطلبة على تطوير اسلوب التعلم الذاتي المسؤول.	١٤٣	١٢,٠
١٥	معرفة المستوى المعرفي/العقلي للطلبة أو القدرة على إستكشاف العمليات المعرفية العقلية.	١٤٠	١١,٧
١٦	التعامل بفعالية مع السلوك المشكل داخل الصف.	١١٠	٩,٢
١٧	استخدام الحاسوب في التعليم.	١٠٩	٩,١
١٨	القدرة على تحديد نقاط القوة والضعف لديك كمعلم	١٠١	٨,٥
١٩	القدرة على استخدام وسائل القياس والتقييم الأخرى غير الإختبارات لتقييم تحصيل وأعمال الطلبة.	٩٠	٧,٥
٢٠	تشخيص الصعوبات التي يواجهها الطلبة في التعلم.	٨٩	٧,٥
٢١	تعليم مهارات القراءة في الصف أو الموضوع الذي تدرسه.	٧٧	٦,٥
٢٢	التعامل مع الطلبة العاديين.	٧٠	٥,٩
٢٣	تعليم المهارات الكتابية في الصف أو الموضوع الذي تدرسه.	٦٨	٥,٧
٢٤	تطوير علاقات مهنية مع الزملاء.	٦٧	٥,٦
٢٥	القدرة على تحديد وإستخدام مصادر المعلومات التي تسعفك في التغلب على الصعوبات التي تواجهك في التدريس.	٥٧	٤,٨
٢٦	احالة الطلبة الى الجهات المعنية لتلقي المساعدة والعون.	٥٢	٤,٤
٢٧	القدرة على إشراك الطلاب في النشاطات الصفية.	٤٩	٤,١
٢٨	القدرة على عرض مادة التعلم بأشكال وطرق متعددة (شروح بديلة، أمثلة، صور،...)	٤٦	٣,٩
٢٩	القدرة على إشراك الطلاب في النقاش الصفي.	٤٠	٣,٤
٣٠	المحافظة على توقعات عالية غير مبالغ فيها فيما يتعلق بتحصيل الطلبة.	١٤	١,٢

الجدول رقم (٢٤)

التكرار والنسبة المئوية للمهارات التي يعتقد أفراد العينة أن دراستهم في كلية التأهيل لم تسهم في تحسين كفاءتهم بها

الرقم	المهـــــارات	عدد	نسبة
١	استخدام الحاسوب في التعليم	٤٠٤	٤٠ر٩
٢	اختيار وإعداد وإستخدام الوسائل التعليمية	٢٤٥	٢٤ر٨
٣	التخطيط الفعال للدروس	٢١٢	٢١ر٥
٤	التعامل مع الطلبة ذوي الحاجات الخاصة	٢٠٤	٢٠ر٦
٥	معرفة المستوى المعرفي/العقلي للطلبة أو القدرة على إستكشاف العمليات المعرفية العقلية.	١٩٨	٢٠ر٠
٦	التعاون مع أولياء الأمور	١٩٧	١٩ر٩
٧	إحالة الطلبة الى الجهات المعنية لتلقي المساعدة والعون	١٩٥	١٩ر٧
٨	إستخدام المصادر المتاحة في البيئة المحلية	١٨٩	١٩ر١
٩	تحديد الأهداف	١٨٨	١٩ر٠
١٠	التعليم لفهم المفاهيم، التعليم لحل المشكلات، التعليم للعمليات العقلية العليا الأخرى	١٧١	١٧ر٣
١١	تنمية شعور الطالب بقيمته الذاتية وتحصيله الشخصي	١٦٦	١٦ر٨
١٢	القدرة على استخدام وسائل وسائل القياس والتقييم الأخرى غير الإختبارات لتقييم تحصيل وأعمال الطلبة.	١٥٦	١٥ر٨
١٣	خلق بيئة تعليمية تعلمية تشجع الطلبة على تطوير أسلوب التعليم الذاتي المسؤول	١٥١	١٥ر٣
١٤	رفع دافعية الطلبة للمشاركة في المهمات الأكاديمية	١٣٧	١٣ر٩
١٥	متابعة تقدم الطلبة وتعديل التدريس بما يتفق مع ذلك.	١٣٠	١٣ر٢
١٦	تطوير علاقات مهنية مع الزملاء.	١٢٩	١٣ر١
١٧	بناء وإستخدام الإختبارات الصفية لتحسين التدريس	١٢٧	١٢ر٩
١٨	التعامل بفعالية مع السلوك المشكل داخل الصف.	١٢٠	١٢ر١
١٩	مراعاة الفروق الفردية في التدريس	١١٨	١١ر٩
٢٠	التعامل مع الطلبة العاديين	١١٦	١١ر٧
٢١	المحافظة علي توقعات عالية غير مبالغ فيها فيما يتعلق بتحصيل الطلبة.	٩٧	٩ر٨
٢٢	تعليم مهارات القراءة في الصف أو الموضوع الذي تدرسه.	٩٤	٩ر٥
٢٣	تقييم وتطوير أدائك كمعلم	٨٩	٩ر٠
٢٤	القدرة على تحديد وإستخدام مصادر المعلومات التي تسعفك في التغلب على الصعوبات التي تواجهك في التدريس.	٨٢	٨ر٣
٢٥	تعليم المهارات الكتابية في الصف أو الموضوع الذي تدرسه.	٧٩	٨ر٠
٢٦	القدرة على تحديد نقاط القوة والضعف لديك كمعلم	٧٦	٧ر٧
٢٧	تشخيص الصعوبات التي يواجهها الطلبة في التعلم.	٧١	٧ر٢
٢٨	القدرة على عرض مادة التعليم بأشكال وطرق متعددة (شروح بديلة، أمثلة، صور).	٤٩	٥ر٠
٢٩	القدرة على إشراك الطلاب في النشاطات الصفية.	٢٧	٢ر٧
٣٠	القدرة على إشراك الطلاب في النقاش الصفي.	٢٥	٢ر٥

د. فاعلية التدريس في كلية تأهيل المعلمين العالية:

للحكم على فاعلية التدريس في كلية تأهيل المعلمين العالية، فقد تم ذلك من خلال سؤالين يتناول الأول منهما طرق وأساليب التدريس المستخدمة في كلية التأهيل، ويتعلق الثاني بتقدير جملة من نشاطات التدريس التي تصف سلوك أعضاء هيئة التدريس في الكلية.

طرق وأساليب التدريس المستخدمة

أشارت النتائج إلى أن أكثر الطرق المستخدمة في التدريس من قبل مدرسي كلية التأهيل هي الطرق التقليدية. فقد أشار أفراد العينة إلى أن أسلوب المحاضرة هو أكثر أساليب التدريس شيوعاً (٦٩٪)، يتلوه الاملاء والتلقين (٦٦٪)، في حين أن أساليب التدريس الأخرى، وخاصة الحديثة منها كحل المشكلات، والطريقة العلمية، لم تستخدم إطلاقاً أو أنها تستخدم بشكل قليل من قبل مدرسّي كلية التأهيل. إن هذا يشير بوضوح إلى أن تغيراً في أساليب التدريس التي يستخدمها هؤلاء الدارسون لن تتغير أو تبتعد عن الطرق التقليدية، طالما أن مدرسيهم يكرسون هذه الأساليب نفسها في تدريسهم، الأمر الذي يعزز من فرص تقليد الدارسين لمدرسيهم في أساليب تدريسهم، وبالتالي ستبقى هذه الأساليب قاصرة عن تحقيق أهداف برنامج التطوير التربوي المتمثلة في تحسين نوعية عملية التعلم/التعليم، بحيث يكون التعليم موجهاً نحو العلميات العقلية العليا في الفهم والتفكير الناقد.

التقديرات المتعلقة بالنشاطات التدريسية

يشير الجدول رقم (٢٥) إلى نتائج التحليل المتعلقة بنسبة المدرسين الذين تتوفر في سلوكهم هذه الممارسات، وفقاً لأبعاد التقدير الثلاثة (بدرجة قليلة، بدرجة متوسطة، بدرجة كبيرة).

الجدول رقم (٢٥)

نسبة الممارسة للنشاطات التدريسية التي تصف سلوك المدرسين

في كلية تأهيل المعلمين العالية

الرقم	النشاط	بدرجة قليلة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة
١.	يوزع المدرسون خططاً واضحة متكاملة تتضمن الأهداف ومفردات المحتوى والمراجع وأسس التقويم للمواد التي يدرسونها	٢٧ر٠٩	٢٨ر١٢	٤٤ر٨
٢.	يبدي المدرسون اهتماماً وحماساً نحو المواد التي يدرسونها	٢٣ر٠٢	٢٩ر٣	٤٧ر٥
٣.	تتسم المحاضرات بالتنظيم والاعداد الجيد	٢٤ر٥	٢٩ر٢	٤٦ر٢
٤.	المدرسون متمكنون من المواد التي يدرسونها	٢٢ر٤	٢٦ر٧	٥٠ر٩
٥.	يحرص المدرسون في تدريسهم على إستثارة التفكير والفهم	٢٧ر٣	٢٩ر٩	٤٢ر٨
٦.	يجذب المدرسون انتباه الطلبة واهتمامهم بالمادة معظم الوقت	٢٦ر٢	٢٩ر٥	٤٤ر٤
٧.	يراعي المدرسون في عرضهم للمادة مستويات الطلبة المختلفة	٣٢ر٩	٢٩ر٣	٣٧ر٦
٨.	تتطلب اسئلة المدرسين في الصف والامتحان مستويات مختلفة من التفكير	٢٧ر٠	٣٠ر٥	٤٢ر٦
٩.	تتسم اختبارات المدرسين بالشمولية ومناسبتها للاهداف المرسومة	٢٧ر١	٢٩ر٠	٤٣ر٧
١٠.	المدرسون منصفون بعلاماتهم لجميع الطلبة بحيث يحصل الطالب على ما يستحق	٢٩ر٧	٢٦ر٠	٤٤ر٢
١١.	توقعات المدرسين عن الطلبة تتسم بالواقعية	٢٨ر٥	٢٩ر٥	٤٢ر٠
١٢.	يزود المدرسون الطلبة بالتغذية الراجعة عن مستوى تقدمهم	٣١ر٣	٢٩ر٢	٣٩ر٤
١٣.	يتفهم المدرسون طلبتهم ويراعوا مشاعرهم	٢٨ر٤	٢٧ر٤	٤٤ر٣

ويتضح من ذلك أن ٤٤٪ في المتوسط من المدرسين تتوافر في سلوكهم هذه الممارسات بدرجة كبيرة. في حين أن ٥٦٪ من المدرسين تتوافر في سلوكهم هذه الممارسات بدرجة قليلة، وفي افضل الحالات بدرجة متوسطة. إن النتائج تشير بوضوح إلى أن أقل من نصف مدرسي كلية التأهيل تتوافر في سلوكهم هذه الممارسات المتعلقة بنشاطات التدريس المختلفة على صعيد توزيع الخطط الدراسية، وإظهار الاهتمام والحماس للمواد التي يدرسها أولئك المدرسون والتمكن من المادة، أو على صعيد تنظيم المادة وعرضها، بحيث يستثير التدريس التفكير والفهم، ويجذب انتباه الدارسين، ويراعي مستويات الدارسين المختلفة، أو على صعيد الإختبارات من حيث شموليتها ومناسبتها والانصاف في توزيع العلامات وتقديم التغذية الراجعة. إن هذه النتائج تؤكد أن أساليب التدريس وأشكال التقييم المستخدمة هي من النوع التقليدي الذي لا يسمح باستخدام استراتيجيات التدريس الفعالة.

ثالثاً. المشاعر والإتجاهات

أ. الرضى عن مكونات البرنامج:

يتناول هذا الباب درجة الشعور بالرضى/عدم الرضى نحو مجموعة من العناصر في برنامج كلية التأهيل، إذ تم تعريض الأفراد إلى أربعة وثلاثين فقرة تتناول كل منها أو كل مجموعة منها جانباً معيناً من برنامج التأهيل، وطلب منهم تقدير درجة الشعور بالرضى/عدم الرضى على قائمة ذات أربعة أبعاد (غير راض تماماً - راض بدرجة كبيرة). ويشير جدول رقم (٢٦) إلى نسب الإجابات الواقعة في كل بعد من أبعاد قائمة التقدير.

الجدول (٢٦)

النسبة المئوية لدرجة رضى الطلبة عن مكونات البرنامج المختلفة

الرقم	الفقـــــرة	غير راض تماماً	راض بدرجة قليلـــة	راض بدرجة متوســطة	راض بدرجة كبيـــرة
١-	توفر المراجع والكتب للمواد	٢٧,٤	٣٠,٦	٣٤,٢	٧,٧
٢-	استخدام الوسائل التعليمية	٤٣,٤	٣٤,٧	١٧,٨	٤,١
٣-	تحضير المحاضرين لموادهم	٥,٣	١٥,١	٤٨,٣	٣١,٣
٤-	معاملة المحاضرين للطلبة	٦,٣	١٣,٥	٤٧,٤	٣٢,٩
٥-	احترام الادارة للعمل والانجاز	٤,٦	١٥,٤	٤٩,٤	٣٠,٦
٦-	ولاء المحاضرين للكلية	٥,٨	١٦,٧	٤٥,٦	٣٢,٠
٧-	السلوك القيادي المتبع في الكلية	٦,١	١٨,٥	٥١,٣	٢٤,١
٨-	دافعية الطلبة للتعلم	٤,٩	١٦,٨	٥٤,٦	٣٢,٨
٩-	انتماء الطلبة للكلية	٥,١	١٦,٠	٤٥,٩	٣٣,٠
١٠-	تمكن المحاضرين من المادة التعليمية	٣,٢	٩,٤	٥٢,٠	٣٥,٥
١١-	الاختبارات ووسائل التقييم الاخرى	٦,٢	٢٣,٠	٥٤,٩	١٦,٠
١٢-	نظام النجاح والرسوب والمعدل التراكمي	٨,٧	١٧,٩	٤٨,٤	٢٥,١
١٣-	التفاعل الصفي	٤,١	١٩,٠	٥٧,١	١٩,٨
١٤-	الضبط في الكلية	٤,٥	١٤,٣	٤٩,٩	٣١,٤
١٥-	مكتبة الكلية	٢٧,٦	٢٧,٣	٣٢,٤	١٢,٧
١٦-	عدد الكتب	٢٨,٧	٣١,٨	٢٩,٢	١٠,٣
١٧-	عدد الدوريات	٣١,٦	٣٢,٣	٢٨,٥	٧,٦
١٨-	مساحة المكتبة	٢٦,٨	٢٨,٣	٣٤,٤	١٠,٤
١٩-	اوقات دوام المكتبة	٢٥,٨	٢٥,٧	٣٥,٠	١٣,٥
٢٠-	المرافق المخبرية	٤٤,٣	٢٤,٤	٢٥,١	٦,٣
٢١-	النشاطات الثقافية والاجتماعية	٤٩,٤	٢٦,٤	٢٠,٠	٤,١
٢٢-	النشاطات الرياضية الترفيهية	٥٥,٥	٢٤,٥	١٥,٧	٤,٣
٢٣-	التوجيه والارشاد الطلابي	٤٨,٨	٢٦,٣	١٩,٨	٥,١
٢٤-	خدمات المقصف أو الكفتيريا	٣٠,٣	٢٩,٨	٣١,٦	٨,٤
٢٥-	موقع الكلية	٢٩,٥	٢١,٦	٣١,٦	١٧,٢
٢٦-	حالة الغرف الصفية	٣١,٤	٢٤,٣	٣١,٣	١٢,٩
٢٧-	وقت الدوام في الكلية	٢٧,٠	٢٣,٩	٣٤,٠	١٥,٤
٢٨-	المساواة في معاملة الطلبة	١٥,٥	١٩,٠	٤٤,٣	٢١,١
٢٩-	العلاقة بين الطالب والمدرس في الكلية	٥,٠	١٣,٨	٥١,١	٣٠,٠
٣٠-	العلاقة بين الطلبة أنفسهم	١,٧	٨,١	٤٢,٥	٤٧,٧
٣١-	الواجبات الدراسية البيتية	٧,٩	١٩,٦	٥٣,١	١٩,٤
٣٢-	تعليمات تأجيل الدراسة	١١,٧	١٨,٣	٤٤,٤	٢٥,٧
٣٣-	المساكن الداخلية (اذا انطبق عليك ذلك)	٤٠,٢	١٨,٩	٢٧,٤	١٣,٦
٣٤-	الجو العام في الكلية	٨,١	١٨,٢	٥٨,١	١٥,٦

ولتسهيل مهمة عرض النتائج وتفسيرها، فقد تم بعد احتساب نسب الاحكام الواقعة في كل بعد من أبعاد التقدير، وتم تصنيف هذه العناصر وفقاً لأحكام الدارسين عليها (درجة الرضى/عدم الرضى) إلى ثلاث مجموعات، أولها العناصر التي اقترنت بدرجة رضى كبيرة، وثانيها العناصر التي اقترنت بدرجة رضى متوسطة، وثالثها العناصر التي اقترنت بدرجة رضى قليلة أو معدومة. ولتحديد أي الفقرات تنتمي إلى كل مجموعة من المجموعات الثلاث، فقد تم اتباع المعيار التالي:

- إذا وقعت ٥٠٪ من أحكام الدارسين فأكثر على عنصر معين في بعد راض بدرجة كبيرة، اعتبر ذلك العنصر من ضمن المجموعة الأولى (العناصر التي ارتبطت برضى من درجة كبيرة).
- إذا وقعت ٤٠٪ - ٥٠٪ من أحكام الدارسين على عنصر معين في بعد راض بدرجة متوسطة، اعتبر هذا العنصر من ضمن المجموعة الثانية (العناصر التي ارتبطت برضى من درجة متوسطة).
- إذا وقعت أكثر من ٥٠٪ من أحكام الدارسين على عنصر معين في بعد غير راض تماماً أو راض بدرجة قليلة، اعتبر ذلك العنصر ضمن المجموعة الثالثة (العناصر التي ارتبطت بدرجة رضى قليلة أو معدومة).

المجموعة الأولى/ العناصر التي ارتبطت بدرجة رضى عالية

يتضح من الجدول رقم (٢٦) أن أياً من العناصر الواردة في هذه القائمة لم تكن أحكام الدارسين تسمح بتصنيفها على أنها من العناصر التي ارتبطت بدرجة رضى كبيرة، وبالتالي لا يظهر أن هناك درجة رضى عالية عن أي من المكونات أو العناصر الواردة.

المجموعة الثانية/ العناصر التي ارتبطت بدرجة رضى متوسطة

يتضح من الجدول رقم (٢٦) أن ١٨ عنصراً من أصل ٣٤ كانت تقديرات الافراد من حيث الشعور بالرضى بدرجة متوسطة. إن استعراض هذه العناصر يكشف عن أن جميعها يتعلق بالمناخ التعليمي والجانب الاداري. إذ يلاحظ مثلاً أن ست فقرات منها تتناول سلوك المدرسين مباشرة مثل تحضير المواد، ومعاملة الدارسين، وولاء المحاضرين، و تمكن المحاضرين من المادة التعليمية، والعلاقة بين الدارس والمدرس، والتفاعل الصفي. كما ان أربع فقرات تتعلق بالدارسين من حيث دافعيتهم للتعلم وانتمائهم للكلية والعلاقة بين الدارسين أنفسهم. وأخيراً فإن ثماني فقرات تتعلق بالجانب الاداري في الكلية من حيث السلوك القيادي، ونظم النجاح والرسوب، والضبط في الكلية، والمساواة في المعاملة، وتعليمات تأجيل الدراسة، والجو العام في الكلية واحترام الإدارة للعمل والانجاز.

المجموعة الثالثة/ العناصر التي ارتبطت بعدم الرضى

يتضح من جدول رقم (٢٦) أن بقية العناصر في القائمة كانت تقديرات الافراد لها تشير إلى عدم رضى تام أو رضى من درجة قليلة. وبشكل عام، نلاحظ أن هذه العناصر تتعلق بالمرافق التعليمية والخدمات الطلابية وموقع الكلية. فعلى صعيد المرافق التعليمية، يتضح من النتائج أنها أكثر مكونات البرنامج التي اقترنت بعدم رضى من قبل الدارسين، إذ أبدى الدارسون عدم رضى نحو المراجع والكتب في المكتبة ونوعيتها ومساحة المكتبة وأوقات دوامها والمرافق المخبرية والوسائل التعليمية المستخدمة. ويتعلق البعد الثاني بالخدمات الطلابية، إذ أبدى الدارسون عدم رضى نحو الخدمات الطلابية في الكلية، سواء على صعيد النشاطات الثقافية والاجتماعية والرياضية، أو على صعيد خدمات المقاصف والمساكن الداخلية. أما البعد الثالث من ضمن المجموعة الثالثة، فيتعلق بموقع الكلية، إذ ظهر أن أكثر من نصف الدارسين يتذمرون من موقع الكلية وأوقات الدوام حيث يعانون من مشكلات في الوصول إلى الكلية بيسر وسهولة.

إن نظرة أخرى للمشاعر والإتجاهات المتعلقة بدرجة الشعور بالرضى/عدم الرضى باستخدام تحليل التباين الأحادي Oneway ANOVA (انظر جدول رقم (٢٧)، تشير إلى أن متوسط التقدير لدى طلبة كلية تأهيل عمان على معظم الفقرات (درجة الرضى كانت أعلى) كان أعلى بدلالة احصائية مقارنة مع طلبة كلية التأهيل في اربد والكرك. في حين ظهرت بعض الفروق في التقدير لصالح طلبة الكرك، مقارنة مع طلبة اربد فيما يتعلق بخدمات المقصف وموقع الكلية. وأخيراً فإن طلبة اربد والكرك كانت تقديراتهم أعلى بدلالة احصائية (درجة الرضى كانت أعلى)، مقارنة مع طلبة عمان فيما يتعلق فقط بالعلاقة بين الدارسين أنفسهم.

الجدول رقم (٢٧)

المتوسطات الحسابية لدرجة الشعور بالرضى نحو مكونات البرنامج المختلفة

حسب الموقع وقيمة ف لتحليل التباين الاحادي

الرقم	الفقـــــرة	عمان	اربد	الكرك	قيمة ف
١ -	توفر المراجع والكتب للمواد	١ر٤٤	١ر٠٨	١ر٠٨	٢٢ر٢٦*
٢-	استخدام الوسائل التعليمية	٠ر٩٨	٧٤	٦٩ر	١٣ر٢٦*
٣-	تحضير المحاضرين لموادهم	٢ر١٢	٢ر٠٢	١ر٩٨	٣ر٠٢
٤-	معاملة المحاضرين للطلبة	٢ر١	٢ر٠٥	٢	١ر١٥
٥-	احترام الادارة للعمل والانجاز	٢	٢ر١	٢ر١	١ر٦٠
٦-	ولاء المحاضرين للكلية	٢ر١٢	٢ر٠١	١ر٩٣	٤ر٣٣*
٧-	السلوك القيادي المتبع في الكلية	١ر٩٦	١ر٩٣	١ر٨٩	٠ر٦٥
٨-	دافعية الطلبة للتعلم	٢ر١٧	٢ر٠١	١ر٩٤	٦ر٩٦*
٩-	انتماء الطلبة للكلية	٢ر٠٩	٢ر٠٦	٢ر٠٣	٤٤ر
١٠-	تمكن المحاضرين من الماده التعليمية	٢ر٢١	٢ر٢٢	٢ر١٠	٢ر١٩
١١-	الاختبارات ووسائل التقييم الاخرى	١ر٨٥	١ر٧٩	١ر٧٤	١ر٨٩
١٢-	نظام النجاح والرسوب والمعدل التراكمي	١ر٩٩	١ر٨١	١ر٨٩	٥ر٧٩*
١٣-	التفاعل الصفي	١ر٩٩	١ر٨٩	١ر٨٧	٢ر٩٥
١٤-	الضبط في الكلية	٢ر١٠	٢ر٠٦	٢ر٠٩	٣٣ر
١٥-	مكتبة الكلية	١ر٥٢	١ر١٣	١ر٢١	٢٠ر٨٧*
١٦-	عدد الكتب	١ر٣٩	١ر١٠	١ر٠٤	١٤ر٨٣
١٧-	عدد الدوريات	١ر٣٢	١	٩٥ر٠	١٨ر٧٧*
١٨-	مساحة المكتبة	١ر٤٨	١ر١١	١ر٢٤	١٨ر٢٥*
١٩-	اوقات دوام المكتبة	١ر٥٥	١ر١٧	١ر٤٠	١٨ر٦٦*
٢٠-	المرافق المخبرية	١ر٢٢	٧٣ر	٨٠ر٠	٣١ر٦٦*
٢١-	النشاطات الثقافية والاجتماعية	٠ر٩٠	٧١ر	٧٣ر٠	٥ر٨٥*
٢٢-	النشاطات الرياضية الترفيهية	٨٢ر	٦١ر	٥٩ر٠	٨ر٨٤*
٢٣-	التوجية والارشاد الطلابي	٠ر٨٩	٠ر٧٤	٠ر٨٢	٢ر٤٦
٢٤-	خدمات المقصف او الكفيتيريا	١ر٤٠	٩٥ر	١ر٢١	٢٨ر٦٧*
٢٥-	موقع الكلية	١ر٥٢	١ر٢	١ر٤٤	١١ر٧٥*
٢٦-	حالة الغرف الصفية	١ر٤٤	١ر١١	١ر٢٠	١٣ر٨٥*
٢٧-	وقت الدوام في الكلية	١ر٧٣	١ر١٣	١ر١٦	٥٠ر٦٦*
٢٨-	المساواه في معاملة الطلبة	١ر٧٣	١ر٦٩	١ر٧١	٢٧ر
٢٩-	العلاقة بين الطالب والمدرس في الكلية	٢ر١١	٢ر٠٣	٢ر٠٣	١ر٢٣
٣٠-	العلاقة بين الطلبة انفسهم	٢ر٢٨	٢ر٤٠	٢ر٤٤	٤ر٨٧*
٣١-	الواجبات الدراسية البيتية	١ر٨٢	١ر٨٥	١ر٨٧	٣٤ر٠
٣٢-	تعليمات تأجيل الدراسة	١ر٩٠	١ر٧٨	١ر٨٦	٢ر٠٨
٣٣-	المساكن الداخلية (اذا انطبق عليك ذلك)	١ر٢٣	١ر١٠	١ر٠٩	٧٦ر٠
٣٤-	الجو العام في الكلية	١ر٨٩	١ر٧١	١ر٨٤	٦ر٩٠*

* P < .05

وقد أشارت النتائج أيضاً (أنظر الجداول ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠) إلى أن هناك خمسة عناصر أو أبعاد فقط كانت درجة الرضى عنهابدرجة متوسطة بغض النظر عن الموقع (انظر الفقرات ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ٣٠ ، ٣٤)، فيما برزت عناصر أخرى كانت درجة الرضى عنها متوسطة، خاصة فقط بطلبة كلية تأهيل عمان (انظر الفقرات ١٥ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٧). أي أن الأبعاد التي اقترنت بمستويات متوسطة من الرضى لدى طلبة المواقع الثلاثة هي: ولاء المحاضرين للكلية، ودافعية الدارسين للتعلم، ونظام النجاح والرسوب،والعلاقة بين الدارسين أنفسهم، والجو العام في الكلية. وبالاضافة لذلك، فقد برزت لدى الدارسين في كلية عمان مستويات متوسطة من الرضى عن الفقرات التالية: مكتبة الكلية، وأوقات دوام المكتبة، وموقع الكلية، ووقت الدوام في الكلية. مما يشير إلى أن طلبة كلية التأهيل في عمان أكثر رضى من زملائهم في إربد والكرك من حيث موقع الكلية الذي ربما يكون اكثر يسراً في الوصول اليه، لأن معظمهم يعيش ضمن مدى معقول يمكنهم من الوصول بسرعة، بالاضافة إلى توفر وسائل المواصلات قياساً بطلبة اربد والكرك الذين يضطر معظمهم إلى السفر لمسافات بعيدة.

الجدول رقم (٢٨)

النسبة المئوية لدرجة الشعور بالرضى نحو مكونات البرنامج المختلفة

في كلية تأهيل المعلمين العالية - موقع عمان

الرقم	الفقـــــرة	غـير راض تمـامـا	راض بدرجة قليلـــة	راض بدرجة متوسطـة	راض بدرجة كبيـــرة
١ -	توفر المراجع والكتب للمواد	١٨ر٥	٣٠ر٨	٣٩	١١ر٧
٢-	استخدام الوسائل التعليمية	٣٣ر١	٤١ر٣	٢٠ر٢	٥ر٤
٣-	تحضير المحاضرين لموادهم	٤ر٥	١٢ر٥	٤٩ر١	٣٣ر٩
٤-	معاملة المحاضرين للطلبة	٥ر٢	١١ر٦	٥٠ر٤	٣٢ر٩
٥-	احترام الادارة للعمل والانجاز	٥ر٦	١٦ر٧	٤٨ر٩	٢٨ر٨
٦-	ولاء المحاضرين للكلية	٤ر٤	١٤ر٣	٤٦ر٥	٣٤ر٩
٧-	السلوك القيادي المتبع في الكلية	٥ر٦	١٦ر٣	٥٤ر٢	٢٣ر٨
٨-	دافعية الطلبة للتعلم	٢ر٥	١٤	٤٧ر٨	٣٥ر٧
٩-	انتماء الطلبة للكلية	٤ر١	١٥ر٥	٤٧ر٢	٣٣ر١
١٠-	تمكن المحاضرين من الماده التعليمية	٣ر٧	٨ر٣	٥١ر١	٣٦ر٩
١١-	الاختبارات ووسائل التقييم الاخرى	٤ر٢	٢٢ر٥	٥٧ر١	١٦ر٣
١٢-	نظام النجاح والرسوب والمعدل التراكمي	٦ر٧	١٤ر٨	٥٠ر٧	٢٧ر٩
١٣-	التفاعل الصفي	٢ر٩	١٦ر٦	٥٩ر٤	٢١ر١
١٤-	الضبط في الكلية	٥	١٣ر١	٤٨ر٨	٣٣ر٢
١٥-	مكتبة الكلية	١٨ر١	٢٧ر٢	٣٨ر٧	١٦ر٠
١٦-	عدد الكتب	١٩ر٢	٣٥ر١	٣٢ر٤	١٣ر٢
١٧-	عدد الدوريات	٢١ر٩	٣٣ر٦	٣٤ر٧	٩ر٨
١٨-	مساحة المكتبة	١٨ر٣	٢٩ر١	٣٨ر٥	١٤ر١
١٩-	اوقات دوام المكتبة	١٩ر١	٢٤ر٧	٣٨ر٢	١٨ر٠
٢٠-	المرافق المخبرية	٢٨ر٤	٢٩ر٣	٣٤ر١	٨ر٢
٢١-	النشاطات الثقافية والاجتماعية	٤١ر٩	٣٠ر٦	٢٣ر٢	٤ر٣
٢٢-	النشاطات الرياضية الترفيهية	٤٥ر٥	٣١ر٨	١٧ر٧	٥
٢٣-	التوجية والارشاد الطلابي	٤٣ر٥	٢٩ر٧	٢١ر٣	٥ر٤
٢٤-	خدمات المقصف او الكفيتيريا	١٧ر٥	٣٣ر٤	٣٩ر٧	٩ر٣
٢٥-	موقع الكلية	٢٤ر١	٢٠ر٤	٣٥ر١	٢٠ر٤
٢٦-	حالة الغرف الصفية	٢١ر٣	٢٧ر٦	٣٦ر٢	١٤ر٩
٢٧-	وقت الدوام في الكلية	١٤ر٣	٢٠ر٤	٤٢ر٨	٢٢ر٥
٢٨-	المساواه في معاملة الطلبة	١٤ر٨	١٧ر٩	٤٦ر٢	٢١
٢٩-	العلاقة بين الطالب والمدرس في الكلية	٥ر١	١١ر٦	٥٠ر٩	٣٢ر٤
٣٠-	العلاقة بين الطلبة انفسهم	٢ر٥	١٠ر٠	٤٤ر٠	٤٣ر٦
٣١-	الواجبات الدراسية البيتية	٨ر٢	٢١ر٤	٥٠ر٦	١٩ر٨
٣٢-	تعليمات تأجيل الدراسة	١٠ر٣	١٨ر٥	٤٢ر٢	٢٩
٣٣-	المساكن الداخلية (اذا انطبق عليك ذلك	٣٦ر٣	٢٠ر٥	٢٦ر٧	١٦ر٤
٣٤-	الجو العام في الكلية	٦ر٦	١٤ر٦	٦١ر٢	١٧ر٧

الجدول رقم (٢٩)

النسبة المئوية لدرجة الشعور بالرضى نحو مكونات البرنامج المختلفة في كلية تأهيل المعلمين العالية - موقع اربد

الرقم	الفقـــــرة	غـــير راض تمـــامـــا	راض بدرجـــة قليلـــــة	راض بدرجـــة متوسطـــة	راض بدرجـــة كبيـــــرة
١ -	توفر المراجع والكتب للمواد	٣٤ر٣	٢٨ر٨	٣١ر٥	٥ر٥
٢-	استخدام الوسائل التعليمية	٥٠ر٢	٢٩ر٢	١٧ر٢	٣ر٤
٣-	تحضير المحاضرين لموادهم	٥ر٨	١٦ر٨	٤٦ر٤	٣٠ر٩
٤-	معاملة المحاضرين للطلبة	٦ر٩	١٤ر٦	٤٤ر٧	٣٣ر٨
٥-	احترام الادارة للعمل والانجاز	٤ر٢	١٤ر٥	٤٩ر٥	٣١ر٧
٦-	ولاء المحاضرين للكلية	٦ر٥	١٨ر٤	٤٣ر٢	٣١ر٩
٧-	السلوك القيادي المتبع في الكلية	٦ر٤	١٩ر٥	٤٩ر١	٢٥ر٠
٨-	دافعية الطلبة للتعلم	٥ر٧	١٩ر١	٤٣ر١	٣٢ر١
٩-	انتماء الطلبة للكلية	٥ر٢	١٧ر٥	٤٣ر٧	٣٣ر٥
١٠-	تمكن المحاضرين من الماده التعليمية	٢ر٥	٨ر٣	٥٣ر٤	٣٥ر٨
١١-	الاختبارات ووسائل التقييم الاخرى	٧ر٥	٢٢ر٥	٥٣ر٤	١٦ر٦
١٢-	نظام النجاح والرسوب والمعدل التراكمي	١٠ر٧	٢٠ر٨	٤٥ر١	٢٣ر٢
١٣-	التفاعل الصفي	٥ر٨	٢٠	٥٣ر٩	٢٠ر٣
١٤-	الضبط في الكلية	٤ر٤	١٥ر٥	٤٩ر٧	٣٠ر٤
١٥-	مكتبة الكلية	٣٥ر٨	٢٥ر٢	٢٩ر٢	٩ر٨
١٦-	عدد الكتب	٣٥ر٣	٢٧ر٣	٢٩	٨ر٤
١٧-	عدد الدوريات	٣٩	٢٨ر١	٢٦ر٧	٦ر٢
١٨-	مساحة المكتبة	٣٥ر٤	٢٥ر٦	٣٠ر٧	٨ر٢
١٩-	اوقات دوام المكتبة	٣٢ر٩	٢٦ر٤	٣١ر٧	٩ر٠
٢٠-	المرافق المخبرية	٥٥ر٦	٢٠ر١	١٩ر٥	٤ر٨
٢١-	النشاطات الثقافية والاجتماعية	٥٤ر٩	٢٢ر٩	١٨ر٣	٣ر٨
٢٢-	النشاطات الرياضية الترفيهية	٦٢ر٥	١٩ر٤	١٤ر٢	٤
٢٣-	التوجيه والارشاد الطلابي	٥٣ر٦	٢٣ر٣	١٨ر٣	٤ر٨
٢٤-	خدمات المقصف او الكفيتيريا	٤٣	٢٥ر٥	٢٤ر٦	٦ر٩
٢٥-	موقع الكلية	٣٦ر٦	٢١ر١	٢٨ر٤	١٤
٢٦-	حالة الغرف الصفية	٣٨ر٩	٢١ر٥	٢٩ر٧	١٠
٢٧-	وقت الدوام في الكلية	٣٦	٢٥ر٤	٢٧ر٧	١٠ر٩
٢٨-	المساواه في معاملة الطلبة	١٧ر٧	١٧ر٢	٤٣ر٥	٢١ر٦
٢٩-	العلاقة بين الطالب والمدرس في الكلية	٥ر٥	١٤ر٩	٥٠ر٢	٢٩ر٤
٣٠-	العلاقة بين الطلبة انفسهم	١ر٣	٨ر٢	٣٩ر٤	٥١ر١
٣١-	الواجبات الدراسية البيتية	٨ر٥	١٧ر٨	٥٤ر١	١٩ر٦
٣٢-	تعليمات تأجيل الدراسة	١٣	١٩ر٣	٤٤ر٧	٢٣
٣٣-	المساكن الداخلية (اذا انطبق عليك ذلك)	٤٢ر٤	١٩ر٢	٢٤ر٧	١٣ر٦
٣٤-	الجو العام في الكلية	١٠ر٦	٢١ر٣	٥٣ر٨	١٤ر٢

الجدول رقم (٣٠)

النسبة المئوية لدرجة الشعور بالرضى نحو مكونات البرنامج المختلفة

في كلية تأهيل المعلمين العالية - موقع الكرك

الرقم	الفقـــرة	غـير راض تمـامـا	راض بدرجـة قليلـة	راض بدرجـة متوسطـة	راض بدرجـة كبيـرة
١ -	توفر المراجع والكتب للمواد	٣٠ر٦	٣٤ر٩	٣٠ر١	٤ر٣
٢-	استخدام الوسائل التعليمية	٥٠ر٥	٣٣ر٢	١٣ر٥	٢ر٩
٣-	تحضير المحاضرين لموادهم	٥ر٨	١٦ر٨	٥١ر٤	٢٦
٤-	معاملة المحاضرين للطلبة	٧ر٣	١٥	٤٧ر١	٣٠ر٦
٥-	احترام الادارة للعمل والانجاز	٣ر٤	١٤ر٦	٥٠ر٢	٣١ر٧
٦-	ولاء المحاضرين للكلية	٧ر٣	١٨	٤٩ر٥	٢٥ر٢
٧-	السلوك القيادي المتبع في الكلية	٦ر٤	١٢ر٢	٤٩ر٨	٢٢ر٧
٨-	دافعية الطلبة للتعلم	٨ر٢	١٧ر٤	٤٦ر٤	٢٨
٩-	انتماء الطلبة للكلية	٧ر٣	١٣ر٢	٤٨ر٣	٣١ر٢
١٠-	تمكن المحاضرين من المادة التعليمية	٣ر٤	١٤ر٦	٥٠ر٥	٣١ر٦
١١-	الاختبارات ووسائل التقييم الاخرى	٧ر٤	٢٥ر٥	٥٣ر٤	١٣ر٧
١٢-	نظام النجاح والرسوب والمعدل التراكمي	٨ر٣	١٧ر٦	٥١ر٢	٢٢ر٩
١٣-	التفاعل الصفي	٢ر٩	٢٢ر٣	٥٩ر٧	١٥
١٤-	الضبط في الكلية	٣ر٤	١٤ر١	٥٢ر٩	٢٩ر٦
١٥-	مكتبة الكلية	٢٩ر٣	٣٢ر٧	٢٥ر٩	١٢ر٢
١٦-	عدد الكتب	٣٤	٣٥ر٤	٢٢ر٣	٨ر٤
١٧-	عدد الدوريات	٣٥ر٥	٤٠	١٨ر٥	٦
١٨-	مساحة المكتبة	٢٥ر١	٣٣ر٥	٣٤	٧ر٤
١٩-	اوقات دوام المكتبة	٢٣ر٨	٢٦ر٢	٣٥ر٩	١٤ر١
٢٠-	المرافق المخبرية	٥٠ر٨	٢٤ر١	١٩ر٤	٥ر٨
٢١-	النشاطات الثقافية والاجتماعية	٥٣	٢٥ر٥	١٧	٤ر٥
٢٢-	النشاطات الرياضية الترفيهية	٦١	٢٠ر٥	١٥	٣ر٥
٢٣-	التوجيه والارشاد الطلابي	٤٨ر٨	٢٥ر٩	١٩ر٩	٥ر٥
٢٤-	خدمات المقصف او الكفيتيريا	٢٨ر٤	٣١ر٨	٢٩ر٩	١٠
٢٥-	موقع الكلية	٢٤ر١	٢٦ر١	٣١ر٥	١٨ر٢
٢٦-	حالة الغرف الصفية	٣٥ر٩	٢٣ر٨	٢٤ر٣	١٦
٢٧-	وقت الدوام في الكلية	٣٣ر٧	٢٦ر٨	٢٩ر٣	١٠ر٢
٢٨-	المساواة في معاملة الطلبة	١١ر٦	٢٦ر١	٤٢	٢٠ر٣
٢٩-	العلاقة بين الطالب والمدرس في الكلية	٣ر٤	١٦ر٤	٥٤ر١	٢٦ر١
٣٠-	العلاقة بين الطلبة انفسهم	١	٣ر٤	٤٦ر٦	٤٩
٣١-	الواجبات الدراسية البيتية	٥ر٣	١٩ر٩	٥٦ر٨	١٨
٣٢-	تعليمات تأجيل الدراسة	١١ر٦	١٥ر٢	٤٨ر٥	٢٤ر٧
٣٣-	المساكن الداخلية (اذا انطبق عليك ذلك)	٤٢	١٤ر٥	٣٦ر٢	٧ر٢
٣٤-	الجو العام في الكلية	٥ر٤	١٩ر١	٦١ر٣	١٤ر٢

وبشكل عام، فإننا نستطيع القول بأن مشاعر الدارسين نحو العناصر المتضمنة في قائمة التقدير لم تكن من مستويات مرضية. إذ أنه باستثناء بعض العناصر وهي في غالبيتها عناصر تتعلق بمظاهر فرعية أو ثانوية غير جوهرية، فإن معظم التقديرات كانت تشير إلى عدم رضى تام أو رضى من درجة قليلة.

ب. الآثار السلبية المترتبة على الالتحاق ببرنامج التأهيل:

مما لا شك فيه أن التحاق الدارسين ببرنامج التأهيل قد رافقته آثار سلبية تتعلق بمظاهر كثيرة من حياة هؤلاء الدارسين، خاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار ان الملتحقين جميعهم من المعلمين المنتظمين في عملهم المعتاد في المدارس. وللكشف عن هذه الآثار وحدتها، فقد تم تعريض افراد العينة لقائمة تتضمن الآثار المحتملة، وطلب منهم أن يقدّروا شدة هذه الآثار على قائمة تتدرج من لم يؤثر سلبياً على الاطلاق، إلى أثر سلبياً بدرجة كبيرة.

ويشير جدول رقم (٣١) إلى أن أهم الآثار السلبية التي ترتبت على التحاق الدارسين بالكلية تمثلت بالالتزامات المالية والعلاقات الاجتماعية والأسرية. فقد أشار ٦٥٪ من أفراد العينة إلى أنهم تأثروا سلبياً بدرجة كبيرة على صعيد الالتزامات المالية، و٦٢٪ تأثرت علاقاتهم الاجتماعية سلبياً، و٥٥٪ تأثرت التزاماتهم تجاه أسرهم سلبياً، و٣٦٪ تأثرت علاقاتهم المهنية مع مدير المدرسة سلبياً، و٢٠٪ تأثرت التزاماتهم تجاه طلابهم وأعمالهم المدرسية سلبياً نتيجة التحاقهم بكلية التأهيل.

الجدول رقم (٣١)

النسبة المئوية لحدّة الآثار السلبية المترتبة على الإلتحاق بالبرنامج

الرقم	الفقـــــــرة	لم يؤثر سلبياً	اثر سلبياً بدرجة قليلة	اثر سلبياً بدرجة متوسطة	اثر سلبياً بدرجة كبيرة
١.	التزامك تجاه طلابك	٦٢ر٣	١٩ر١	١٤ر٥	٤ر٠
٢.	التزاماتك تجاه اعمالك المدرسية	٥٣ر٨	٢٦ر٥	١٤ر٤	٥ر٣
٣.	التزاماتك تجاه اسرتك	١٥ر٠	٣٠ر٥	٣٠ر٣	٢٤ر٢
٤.	علاقاتك الاجتماعية	١٤ر٣	٢٣ر٩	١٩ر٩	٣١ر٩
٥.	التزاماتك المالية	١١ر٦	٢٣ر٠	٢٧ر٣	٣٨ر٠
٦.	علاقتك المهنية مع الزملاء الأخرين	٣٧ر٩	٢٦ر١	٢٨ر٢	٧ر٨
٧.	علاقتك المهنية مع مدير المدرسة	٥٣ر٥	٢٠ر٣	١٨ر٧	٧ر٥
٨.	اخرى (يرجى تحديدها)	٤١ر٤	١٧ر٥	٢١ر٣	١٩ر٨

* متوسط عدد الحالات الفارغة (١٩٦)

وعند أخذ متغيرات موقع الكلية والجنس والدفعة بعين الاعتبار باستخدام تحليل التباين الثلاثي Three way ANOVA، تبين انه باستثناء بعد الالتزامات المالية (كان اثر الجنس والموقع دالاً إحصائياً فقط) لم تظهر فروق ذات دلالة احصائية على الأبعاد الاخرى. وقد أشارت نتائج تحليل المقارنات البعدية باستخدام اسلوب (نيومان كولز) Newman Keuls إلى ان حدة الآثار السلبية على صعيد الالتزامات المالية كانت في اعلاها لدى طلبة كلية تأهيل الكرك، مقارنة مع طلبة كلية التأهيل في عمان واربد، مما يشير إلى أن طلبة كلية الكرك يتحملون نفقات مالية أكثر من غيرهم نظراً لاتساع المنطقة الجغرافية التي تغطيها كلية الكرك واضطرار الدارسين للتنقل مسافات بعيدة للوصول إلى موقع الكلية. اما فيما يتعلق بالجنس، فقد ظهر أن الالتحاق بكلية التأهيل قد الحق أثراً سلبياً أقوى على الذكور منه على الإناث، مما يعكس التزام هؤلاء الذكور بنفقات أسرهم أكثر من الإناث. كما أن غالبية الإناث الملتحقات بالكلية يقطنّ في مناطق قريبة من الكلية مقارنة مع الذكور. ومما هو جدير بالذكر أن بعض الآثار السلبية الأخرى، وخاصة تلك المتعلقة بالعلاقات المهنية مع الزملاء ومدير المدرسة تستدعي تفهماً أكبر من قبل مدير المدرسة وبقية العاملين فيها لظروف هؤلاء الملتحقين، إما على صعيد تخفيض عبئهم التدريسي، أو ترتيب برنامجهم بصورة تسمح لهم بالوصول إلى الكلية في وقت مبكر.

جـ. المظاهر الايجابية لبرنامج التأهيل في كلية تأهيل المعلمين العالية:

يتناول هذا الباب المظاهر الإيجابية لبرنامج التأهيل في كلية التأهيل، كما يراها أفراد العينة حيث طُلب منهم أن يحددوا ثلاثة من هذه المظاهر بطريقة الاجابة المفتوحة. وللإجابة عن سؤال الدراسة المتعلق بالمظاهر الإيجابية الثلاثة لبرنامج التأهيل، فقد تم استعراض جميع إجابات الدارسين وحصرها، إذ بلغ عددها الكلي ٢٢٠٣ أعطيت من قبل ١٠٥٧ فرداً يشكلون ٨٤٪ من العينة (بلغ عدد الإجابات الفارغة ٢٠٦، أي ١٤٪،) ثم تم تصنيف هذه الإجابات إلى أبعاد تصورية تم تحديدها بناء على استعراض هذه الإجابات بلغت ١٢ بعداً أو مجالاً، ويشير جدول رقم (٣٢) إلى نتائج هذا التحليل.

الجدول رقم (٣٢)

المظاهر الإيجابية لبرنامج التأهيل في كلية تأهيل المعلمين العالية كما يراها أفراد العينة

الرقم	الفقـــــرة	التكرار	النسبة لمجموع الإستجابات	النسبة للحالات الكاملة	النسبة للعدد الكلي للعينة
١.	إتاحة الفرصة لإكمال الدراسات العليا	٦٠٤	٢٧,٤٢	٥٧,١٤	٤٧,٨٢
٢.	المساواة مع الزملاء من المعلمين الجامعيين	٢٠٤	٩,٢٦	١٩,٣	١٦,١٥
٣.	رفع المستوى المادي والإجتماعي والوظيفي للمعلم	١١٤	٥,١٧	١٠,٧٨	٩,٠٣
٤.	توفير معلمين ذوي خبرة وكفاءة	٤٨٦	٢٢,١	٤٥,٩٨	٣٨,٤٨
٥.	التعاون بين إدارة الكلية والطلبة	٤٢	١,٩	٣,٩٧	٣,٣٢
٦.	الإستفادة من خبرات الزملاء المشاركين في البرنامج	٥٣	٢,٤	٥,٠١	٤,١٩
٧.	إقامة علاقات اجتماعية مع الزملاء	٥٧	٢,٥٩	٥,٣٩	٤,٥١
٨.	زيادة الدافعية لدى المعلم نحو التعليم	٣٠	١,٢٦	٢,٨٤	٢,٣٧
٩.	كفاءة أعضاء هيئة التدريس في الكلية	١٠٢	٤,٦٣	٩,٦٥	٨,٠٧
١٠.	الخطة الدراسية للتخصصات مناسبة	٧٨	٣,٥٤	٧,٣٨	٦,١٧
١١.	وقت الدوام في الكلية مناسب	٩٣	٤,٢٢	٨,٨	٧,٣٦
١٢.	متفرقات	٣٤٠	١٥,٤٣	٣٢,١٧	٢٦,٩٢
	المجمـــوع	٢٢٠٣		١٠٥٧	١٢٦٣

* الحالات الفارغة ٢٠٦

ولكي يكون هذا الجدول مقروءاً، فلا بأس من القول أن هناك أربعة أعمدة يشير الأول منها (التكرار) إلى عدد الدارسين الذين ذكروا الإجابات الواقعة في كل بعد من هذه الأبعاد، ويشير العمود الثاني إلى نسبة الإجابات الواقعة في كل بعد إلى مجموع الإجابات الكلي التي ذكرها أفراد العينة (٢٢٠٣). في حين يشير العمود الثالث إلى نسبة التكرار في كل بعد إلى عدد الدارسين الذين أكملوا السؤال (١٠٥٧)،وأخيراً يشير العمود الرابع إلى نسبة تكرار كل بعد إلى عدد الدارسين الكلي (١٢٦٣).

ويتضح من جدول رقم (٣٢) أن الأبعاد الثلاثة التي احتلت المراتب الثلاث الأولى هي: إتاحة الفرصة لإكمال الدراسات العليا،و الإسهام في توفير المعلمين أصحاب الخبرة والكفاءة (زيادة الخبرات التعليمية والتعرف على أحدث طرق التدريس)، وبعد متفرقات. فالبعد الأول (إتاحة الفرصة لإكمال الدراسات العليا) يشكل ما نسبته ٢٧٪ من مجموع الإجابات الكلي اعطيت من قبل ٤٨٪ من أفراد العينة الكلي (٥٧٪ من الحالات الصادقة). أما البعد الثانـــي (الإسهام في توفير المعلمين أصحاب الكفاءة والخبرة التعليمية) فقد ذكرها ٤٨٦ فرداً يشكلون ٣٨٪ من أفراد العينة الكلي، و٤٦٪ من الحالات الصادقة

(الكاملة) وبلغت نسبة الإجابات الواردة في هذا البعد ٢٢٪ من مجموع الإجابات الكلي. وأخيراً فإن، البعد الثالث (متفرقات) يشمل ٣٤٠ إجابة تشكل ١٥٪ من مجموع الإجابات، وأعطيت من قبل ٢٧٪ من أفراد العينة الكلي أو ٣٢٪ من الحالات الصادقة (مثل تنوع التخصصات، مجانية التعليم).

إن نظرة متفحصة لطبيعة إجابات الأفراد عن السؤال المتعلق بالمظاهر الإيجابية لبرنامج التأهيل تكشف عن أن أكثر مظاهر البرنامج إيجابية كما يراها الأفراد لا تشير إلى مكونات البرنامج مباشرة، بمقدار ما تشير إلى دوافع الإلتحاق بالبرنامج (إتاحة الفرصة لإكمال الدراسات العليا وزيادة الخبرات التعليمية). فلم يشر الدارسون مثلاً إلى تصميم البرنامج وتنفيذه والجوانب الإدارية على أنها من ضمن المظاهر الإيجابية للبرنامج الأمر الذي يدعم ما أشارت إليه النتائج في مواضع متفرقة من حيث عدم رضى الدارسين العام عن البرنامج بحيث لم تشكل هذه المكونات أبعاداً أو مظاهر إيجابية لبرنامج التأهيل مما دفع الدارسين إلى التركيز على اهتماماتهم الشخصية المتمثلة بدوافع الإلتحاق بالبرنامج، أكثر من تركيزهم على مكونات البرنامج نفسها. ومما يدعم هذا الإفتراض ما أشارت إليه النتائج المتعلقة بمشاعر الدارسين واتجاهاتهم نحو البرنامج (انظر جدول رقم ٣٣)، فقد أشارت النتائج إلى أن حوالي نصف الدارسين يوافقون (بالرغم من إختلاف درجة الموافقة) على أن البرنامج محبط، ولا يحقق طموحاتهم، كما يرى ثلثا الدارسين تقريبا أن الفائدة المتحصلة من الإلتحاق بالبرنامج لا تبرر الجهد المبذول. ومن هنا نرى أن الإلتحاق بالبرنامج لا يحقق طموحات ثلثي الأفراد الملتحقين في تعزيز كفاياتهم المهنية على الرغم أن غالبية الدارسين (٩٥٪) يرون أن البرنامج يفتح المجال أمامهم للحصول على الدرجات العلمية العليا.

الجدول رقم (٣٣)

نسبة الموافقة/عدم الموافقة لإتجاهات الطلبة العامة عن البرنامج

الرقم	الفقـــــرة	غير موافق تماماً		موافق بدرجة قليلة		موافق بدرجة متوسطة		موافق بدرجة كبيرة	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
١.	البرنامج محبط ولا يحقق طموحاتي	٦٥٧	٥٢٫٨	٢٣٥	١٨٫٩	٢٦٦	٢١٫٤	٨٦	٦٫٩
٢.	البرنامج يفتح المجال أمامي للحصول على الدرجات العلمية العالية	٨٦	٥٫٥	١٢٩	١٠٫٥	٣٠٥	٢٤٫٧	٧٣٢	٥٩٫٣
٣.	الفائدة المتحصلة من التحاقي بالبرنامج لا تبرر الجهد الذي أبذله	٤٦٤	٣٧٫٤	٢٣٢	١٨٫٧	٤٠١	٣٢٫٣	١٤٣	١١٫٥

* متوسط عدد الحالات الفارغة (٨١)

د. المظاهر السلبية لبرنامج التأهيل:

كما هو الحال في الباب السابق، فقد تم اتباع الإجراءات نفسها في تصنيف إجابات الأفراد إلى ١١ بعداً بناء على إستعراض جميع الإجابات الواردة (٢٢٤٣ إجابة أعطيت من قبل ١٠٧٥ فرداً يشكلون ٨٥٪ من أفراد العينة البالغة ١٢٦٣ فرداً - الإجابات الفارغة ١٨٨ أي ١٥٪). وقد تم إحتساب التكرارات لكل بعد ونسبتها لمجموع الإجابات، وللحالات الصادقة، ولجميع أفراد العينة. ويشيرجدول رقم (٣٤) إلى نتائج هذا التحليل.

الجدول رقم (٣٤)

المظاهر السلبية لبرنامج التأهيل في كلية تأهيل المعلمين العالية كما يراها أفراد العينة

الرقم	الجانب السلبي في البرنامج	التكرار	النسبة لمجموع الاستجابات	النسبة للحالات الكاملة	النسبة للعدد الكلي للعينة
١.	مشكلات الوقت	٤٧٦	٢١,٢	٤٤,٣	٣٧,٧
٢.	سوء المرافق التعليمية	٤٣٢	١٩,٢	٤,٢	٣٤,٢
٣.	الخطة الدراسية	٤١٥	١٨,٥	٣٨,٦	٣٢,٩
٤.	إنتماء الكلية	٢٦٧	١٢	٢٤,٨	٢١,١
٥.	الالزام في تسجيل المواد	١٩٥	٨,٧	١٨,١	١٥,٤
٦.	سلوك المدرسين	١٤٧	٦,٦	١٣,٧	١١,٦
٧.	أساليب التدريس	١٤٥	٦,٥	١٣,٥	١١,٥
٨.	الرسوم الاضافية	١٠٥	٤,٧	٩,٨	٨,٣
٩.	عدم مساهمة الإدارة في حل مشكلات الطلبة	٤١	١,٨	٣,٨	٣,٢
١٠.	متفرقات	٢١	٠,٥٣	١,١	٠,٩٥
١١.	تعليمات السحب والإضافة	٨	٠,٣٥	٠,٧	٠,٦
	المجموع	٢٢٤٣	٢٢٤٣	١٠٧٥	١٢٦٣

الحالات الفارغة (١٨٨)

ويشير جدول رقم (٣٤) إلى أن هناك أربعة أبعاد احتلت المراتب الأربعة الأولى من حيث درجة تكرارها تشكل ما نسبته ٢ر٢١٪، ٢ر١٩٪، ٥ر١٨٪، ١٢٪ من مجموع الإجابات المعطاة على التوالي، (أي ٧١٪ من مجموع الإستجابات). فالمظهر الأول من هذه المظاهر الأربعة السلبية يتمثل في مشكلات مرتبطة بالوقت والجدول الدراسي بالنسبة لطلبة كلية التأهيل مثل الدوام المتأخر، خاصة لمن يقطنون في مناطق بعيدة، وصعوبة المواصلات، وعدم وجود وقت كاف للدراسة بالإضافة إلى التذمر من الدوام يوم الخميس، وخاصة بعد الظهر ،وكثافة الدوام في الفصل الصيفي. وقد شكلت الإجابات الواقعة في هذا البعد ٢١٪ من مجموع الإجابات الكلية أعطاها ٤٤٪ من الأفراد الذين أكملوا تعبئة هذا السؤال، (أي ٣٨٪

من أفراد العينة الكلي). ومن هنا نلاحظ أن ما يقرب من نصف الدارسين يعانون من مشكلات مرتبطة بالعامل الزمني، إما على صعيد تنظيم جدولهم الدراسي أو الدوام المتأخر، الأمر الذي تترتب عليه صعوبة في تأمين المواصلات، وخاصة لمن يقطنون في المناطق النائية. صحيح أن كلية التأهيل لا تستطيع عمل الكثير في التخفيف من معاناة الدارسين في تأمين وسائل المواصلات، إلا أن إجراءات إدارية تتمثل في إفساح المجال أمام الدارسين في اختيار المواد يتيح لهم هامشاً من الحرية لتسجيل المواد التي تتناسب مع الظروف الخاصة بكل منهم.

أما المظهر الثاني الذي أشار إليه الدارسون على أنه من المظاهر السلبية لبرنامج التأهيل، فهو مرتبط بالمرافق التعليمية، ويبدو أن المرافق التعليمية في مراقع الكلية المختلفة ليست في المستوى المطلوب، إذ ظهر عدم رضى الدارسين عليها في أماكن كثيرة من هذه الدراسة. وقد بلغ عدد الإجابات الواقعة في هذا البعد ٤٣٢، أي ما نسبته ٢ر١٩٪ من مجموع الإجابات أعطاها ٣ر٤٤٪ من الدارسين الذين أكملوا هذا السؤال، أي ٣٨٪ من مجموع الدارسين الكلي. وهنا أيضاً يظهر أن ما يقرب من ٤٠٪ من الدارسين أظهروا أن من المظاهر السلبية لبرنامج التأهيل عدم توفر المرافق التعليمية بالصورة المطلوبة، سواء في فقر المكتبات وسوء المختبرات والوسائل التعليمية والمرافق الرياضية وعدم توفر بناء خاص بالكلية والمقصف. كما أن حالة الغرف الصفية والمقاعد غير مناسبة. وكما أسلفنا سابقاً فقد ظهر أن المرافق التعليمية غير مناسبة بحيث أن درجة رضى الدارسين عنها قليلة أو معدومة. وقد ظهر أيضاً أن درجة عدم الرضى أكثر حدة في موقعي الكرك وإربد. ويبدو أن التسرع في إنشاء الكلية وقبول الدارسين بأعداد تفوق التخطيط السنوي لأعداد القبول لم ترافقه إجراءات تتمثل في توفير هذه المرافق التي تعتبر ضرورية لإنجاح البرنامج، مما يدعو إلى إجراءات إدارية سريعة للتغلب على هذه المشكلات.

أما المظهرالسلبي الثالث، فيتمثل في الخطط الدراسية للبرامج المختلفة، وقد بلغ عدد الإجابات الواقعة هنا ٤١٥ تشكل ما نسبته ١٩٪ من مجموع الإجابات أعطيت من قبل ٣٩٪ من الأفراد الذين أكملوا الإجابة عن هذا السؤال، أي ٣٣٪ من مجموع أفراد العينة الكلي. ويندرج تحت هذا البعد ما أشار إليه الدارسون من عدم مناسبة محتوى الكثير من المواد، وعدم ربط المنهاج بالكتب المدرسية، خاصة الكتب الجديدة التي سيباشر بتطبيقها اعتباراً من مطلع العام الدراسي٩١/٩٢، ودخول بعض المواد غير الضرورية في التخصص، وزخم محتوى المادة الواحدة، وعدم وجود تخصص منفرد لبعض التخصصات، وتكرار بعض المواد التي تمت دراستها في الدبلوم، وعدم التسلسل في المواد حسب مستوى صعوبتها وأهميتها، وعدم وجود كتب مقررة لكثير من المواد. إن الملاحظات التي أشار إليها الدارسون، والواقعة في هذا البعد، تمس جوهر برنامج التأهيل من حيث تصميمه وتنفيذه. وقد تعزز ذلك بالنتائج التي أشارت إليها الأسئلة الأخرى للدراسة في مواقع مختلفة. وإذا ما أضفنا إلى هذا البعد بعداً آخر ورد في قائمة أبعاد هذا السؤال، وهو بعد أساليب التدريس، فإن الخطة الدراسية والمشكلات المرتبطة بها ستقفز لتحتل المرتبة الأولى للقائمة حيث

أشار ١٤٪ من الدارسين الذين أكملوا السؤال (١٢٪ من مجموع الدارسين) إلى مشكلات تتعلق بالتدريس في الكلية كاستخدام التلقين، وأن المحاضرات تعتمد على الأسلوب النظري دون ربطها بمواقف حقيقية ،وعدم تركيز المواد جميعها (بإستثناء مواد أساليب التدريس) على أساليب التدريس.

إن ذلك يشير إلى خلل كبير في تصميم برنامج التأهيل على صعيد تحديد المواد في الخطط الدراسية وتوزيعها ومحتوياتها، مما يثير تساؤلات كبيرة حول فعالية البرنامج في إعداد وتأهيل المعلمين، وهو ما تعزز بمواقع مختلفة من الدراسة. فالمواد إما أنها غير مناسبة في محتواها ومكررة ولا تختلف عن المواد التي درست سابقاً في كليات المجتمع، كما لا تتوفر بها المواقف التي تشكل خبرات لاكتساب مهارات التدريس الفعالة المختلفة، ولا ترتبط بالمناهج الدراسية والكتب الجديدة. إن كل هذا يشير بوضوح إلى ضرورة مراجعة هذه الخطط، وبنائها من جديد على أساس إحتياجات الدارسين الفعلية وليس على أساس مطابقتها للمواد الجامعية. كما أن هذا يستدعي إعادة توزيع هيكلية مواد برامج التخصصات المختلفة بإضافة بعض المواد التخصصية والتركيز أكثر على أساليب التدريس، وضرورة ربطها بالمناهج الجديدة.

أما البعد الرابع الذي أشار إليه الدارسون على أنه من المظاهر السلبية لبرنامج التأهيل، فيرتبط بانتماء الكلية وبمس أساس وجودها. فقد أشار ٢٥٪ من الدارسين الذين أكملوا هذا السؤال (تشكل الإجابات الواقعة في هذا البعد ما نسبته ١٢٪ من مجموع الإجابات الكلي)، إلى أمور تتعلق بانتماء الكلية من مثل الشك بالإعتراف بشهادة كلية التأهيل، وعدم وجود الكلية داخل الحرم الجامعي في الجامعات الأردنية الثلاث (الأردنية، واليرموك، ومؤتة).

هـ. التوصيات لتحسين البرنامج من وجهة نظر الدارسين

كما هي الحال في البابين السابقين، فقد تم إتباع نفس الإجراءات في تصنيف إجابات الأفراد إلى ١١ بعداً بناء على استعراض جميع الإجابات الواردة (٢١٥٥ إجابة أعطيت من قبل ١٠٦٧ فرداً يشكلون ٨٤ر٥٪ من أفراد العينة البالغة ١٢٦٣- الإجابات الفارغة ١٩٦ أي ما نسبته ١٥ر٥٪). وقد تم احتساب التكرارات لكل بعد ونسبتها لمجموع الإجابات وللحالات الصادقة ولجميع الدارسين. ويشير الجدول رقم (٣٥) إلى تكرارات الابعاد ونسبها.

الجدول رقم (٣٥)

التوصيات كما يراها أفراد العينة لتحسين برنامج التأهيل

في كلية تأهيل المعلمين العالية

الرقم	التوصيـــــــة	التكرار	النسبة لمجموع الإجابات	النسبة للحالات الصادقة	النسبة للعدد الكلي للعينة
١.	المرونة في الدوام	٤٩٧	٢٣	٤٦,٦	٣٩,٣
٢.	تحسين المرافق التعليمية	٤٧٢	٢١,٩	٤٤,٢	٣٧,٤
٣.	زيادة مواد الأساليب	٢٤٤	١١,٣	٢٢,٩	١٩,٣
٤.	شروط الإلتحاق في الكلية والبرامج	٢٤٢	١١,٢	٢٢,٧	١٩,٢
٥.	إختيار مدرسين وكادر إداري خاص بالكلية ذي كفاءة	٢١٢	٩,٨	١٩,٩	١٦,٨
٦.	نظام التسجيل والدراسة	٤٥	٢,١	٤,٢	٣,٦
٧.	إنتماء الكلية	١٢٣	٥,٧	١١,٥	٩,٧
٨.	توفير المواصلات	٧٦	٣,٥	٧,١	٦,٠
٩.	إنشاء فروع أخرى للكلية	٤٥	٢,١	٤,٢	٣,٦
١٠.	متفرقات	٢٥	١,١٦	٢,٣	١,٩٨
١١.	ممارسة النشاطات	٢٠	٠,٩٣	١,٨٧	١,٦
	المجموع	٢١٥٥		١٠٦٧	١٢٦٣

الحالات الفارغة (١٩٦)

ويتضح من ذلك أن هناك أربعة أبعاد احتلت المراتب الأولى من حيث تكرارها، وتشكل ما نسبته ٢٣٪، و٢٢٪، و٣ر١١٪ و ٢ر١١٪ من مجموع الإجابات المعطاة على التوالي (أي ٥ر٦٧٪ من مجموع الإجابات).

وتتعلق التوصية الأولى بالأمور المرتبطة بتسهيل مهمة إلحاق الدارسين بالبرنامج (المرونة في الجدول الدراسي والدوام). إذ جاءت إجابات الأفراد متعلقة ببعض الإجراءات التنظيمية في مدارسهم، أو في الكلية التي يعتقدون بأنها تسهل من مهمتهم في الإلتحاق بالكلية مثل تخفيض عبئهم التدريسي في المدرسة، وتقليل عدد ساعات الدوام خاصة في الفصل الصيفي، وإلغاء دوام يوم الخميس، وجعل الدوام في الكلية يومين بدلاً من ثلاثة أيام، والمباشرة بالدوام في وقت مبكر في الكلية، وإشراكهم في وضع البرنامج الفصلي (أي استمزاج الدارسين)، والتنسيق مع مديري المدارس لمراعاة ظروف الملتحقين ، وتفريغ المعلم تماماً في يوم الدراسة.

إن بعضاً من توصياتهم هذه قد لا يكون قابلاً للتطبيق، ولكن دراستها والأخذ ببعضها يمكن أن يسهم في تحسين البرنامج والتخفيف من معاناتهم. فعلى صعيد المدرسة ، يمكن مثلاً تخفيض نصاب هؤلاء المعلمين بواقع خمس حصص أسبوعياً أو توزيع عبئهم التدريسي على أربعة أيام وتفريغهم في اليوم الخامس، لكي يباشر الدارسون بالدوام في الكلية بوقت مبكر تلافياً لصعوبة المواصلات، وخاصة لطلبة المناطق النائية. وعلى صعيد الكلية يمكن السماح لهؤلاء المعلمين بالتسجيل للمواد وفقاً لظروفهم ضمن معدلات الحد الأدنى من العبء الدراسي.

وتتعلق التوصية الثانية بتحسين المرافق التعليمية (٢٢٪ من مجموع الاجابات) كتوفير بناء خاص للكلية وتحسين الغرف الصفية والمكتبات والمختبرات، وتوفير الكتب والمراجع والوسائل التعليمية. ومما هو جدير بالذكر هنا أن تنظيم الغرف الصفية واختيار المقاعد يجب أن يأخذ بعين الاعتبار عامل السن لهؤلاء الدارسين بحيث تكون المقاعد مناسبة لهم (لوحظ مثلاً أن طلبة كلية التأهيل في إربد يجلسون على مقاعد طلبة المدرسة التي تداوم بها الكلية).

أما التوصية الثالثة ،فتتعلق بالخطط الدراسية للبرامج المختلفة (٣ر١١٪ من مجموع الاجابات)، إذ يرى الملتحقون أن كثيراً من المواد بعيدة عن واقعهم وليست ضرورية لعملهم كمعلمين، وبالتالي فهم يرون أن تغييراً يجب أن يتم على صعيد التركيز على مواد الأساليب والتركيز على الجانب التطبيقي العملي، وإستحداث نظام لمتابعة الدارسين في الميدان، (وهو ما تفتقر إليه الكلية)، والتسلسل في تدريس المواد حسب ارتباطها ومستواها وأن يتم تحديد أوصاف المواد ومحتوياتها بحيث يمنع التداخل القائم في بعض المواد.

أما التوصية الرابعة، فتتناول شروط الالتحاق بالكلية والبرنامج (٢ر١١٪ من مجموع الاجابات) كاختيار الدارسين حديثي التخرج، وإلغاء التخصص الفرعي، وإستحداث تخصصات دقيقة، وإعفائهم من الرسوم الاضافية، والسماح بتغيير التخصص بناء على رغبة الدارس. ومما يرتبط بهذه التوصية هو البعد الثالث (نظام التسجيل والدراسة)، إذ أشار ٦ر١٨٪ من الدارسين الذين أكملوا الاستبانة (٢ر٩٪ من مجموع الاجابات) إلى ضرورة تعديل نظام التسجيل والدراسة بحيث يكون منسجماً مع ما هو معمول به في الجامعات الأردنية، وإعطاء الدارس حرية في اختيار مدرسي المواد التي يسجلها، واستحداث نظام لتأجيل الدراسة.

ولا بد من الإشارة هنا أيضاً إلى أن ١٠٪ من مجموع الاجابات تعلقت مباشرة بتطوير كادر الكلية التدريسي والإداري لكي تقوم الكلية بواجباتها، وأن يكون هناك كادر تدريسي خاص بالكلية، وإختيارهم من ذوي الخبرة والكفاءة في التدريس الجامعي، وليس ممن يشغلون مناصب ادارية، وتحسين معاملتهم للدارسين، ومراعاة العدالة بين الدارسين،وخاصة في وضع العلامات. وأخيراً ، فإننا نشير إلى أن ٦٪ من

الاجابات تعلقت مباشرة بإنتماء الكلية، إذ أشار هؤلاء الدارسين إلى ضرورة إلحاق الكلية بالجامعات، وأن تمنح الشهادة باسم الجامعة.

النتائج المبنية على الاستبانة الموجهة لاعضاء هيئة التدريس

عدد المدرسين : تشكل نسبة اعضاء هيئة التدريس غير المتفرغين في المتوسط ٩٥٪ ،وتبلغ أعلاها ١٠٠٪ في الكرك، ثم إربد ٩٩٫٥٪، وأخيراً عمان ٨٨٪ ،ويبلغ عدد اعضاء هيئة التدريس في عمان ٩٧، وفي إربد ١٠٥، وفي الكرك ٤١. ويحمل غالبية هؤلاء المدرسين درجة الدكتوراه ، ومعظمهم من الجامعات الأردنية الثلاث (الأردنية، اليرموك ومؤتة). وهم يتمتعون بخبرات تدريسية معقولة في المستوى الجامعي، ولكنها متفاوتة. كما يبلغ متوسط العبء التدريسي للمحاضر غير المتفرغ حوالي ثلاث ساعات معتمدة في الفصول العادية، وست ساعات في الفصل الصيفي، إلا أنه يتراوح بين ٢-١٢ ساعة معتمدة في بعض الأحيان للمحاضر غير المتفرغ، مما يثير تساؤلاً حول قدرة هؤلاء على القيام بأعبائهم التدريسية في مواقعهم المختلفة. وعلى الرغم من أن هناك وفراً في أعداد المدرسين غير المتفرغين في بعض المواقع،وخاصة في عمان، وإربد، إلا أن هناك نقصاً في الكرك، وخاصة في بعض الموضوعات كالرياضيات والعلوم والتربية الرياضية. وتبدو المشكلة أكثر حدة في توفير المدرسين لفرعي موقع الكرك في الطفيلة ومعان لبعدهما عن جامعة مؤتة من ناحية، ولتنظيم ساعات الدوام من ناحية أخرى. أمام هذا النقص الحاد (٥٪ فقط من المدرسين هم مدرسون متفرغون)، تخطط كلية التأهيل لاستكمال بعض كادرها التدريسي ليعينها على تنظيم العملية التدريسية، إلا أن الصعوبات المالية تشكل عائقاً أمام هذه الخطة.

اهداف البرنامج: يجمع غالبية المدرسين (٧٦٪) أن أهداف برنامج كلية التأهيل مناسبة لغايات إنشائها، والمتمثلة في رفع سوية المعلمين وتأهيلهم. وعلى الرغم من موافقتهم على أن الأهداف تتسم بالشمولية والمناسبة ، إلا أن نظرتهم الإيجابية رافقها إدراك لبعض الصعوبات التي قد تحول دون تحقق الأهداف بالمستوى المنشود، إذ أشار معظمهم إلى أن كثيراً من الأمور لم تؤخذ بالحسبان عندإستحداث الكلية. ومن الجدير ذكره هنا أن نسبة لا بأس بها من المدرسين أوردت أنها لا تعرف شيئاً عن أهداف كلية التأهيل.

الساعات المطلوبة للتخرج: يرى ٧٠٪ من المدرسين أن عدد الساعات المطلوبة لاستكمال متطلبات التخرج من البرنامج كافية إلى حد ما . وعلى الرغم أن غالبيتهم يرى أن عدد الساعات المطلوبة كاف ومعقول، إلا أن بعض ملاحظاتهم تكشف عن عدم رضى على هيكلية الساعات وعددها، إذ أن غالبيتهم تشير إلى ضرورة أن تكون أوزان الساعات لجميع المواد متساوية (بواقع ٣ ساعات)، كما يرى بعضهم أن عدد الساعات المطلوبة للتخرج يجب أن يبنى على تقييم حقيقي لمستوى كل طالب على حدة، لا أن تكون المتطلبات واحدة (عدد الساعات) للجميع.

محتوى المواد الدراسية : يرى ٦١٪ من المدرسين أن محتويات المواد مناسبة للأهداف، إلا أن بعضهم يشير إلى ضرورة تعديل المحتوى وترك المجال للمدرس لتحديد محتوى المادة الدراسية لتكون الفائدة أكبر،

كما أشار بعضهم إلى أن محتويات المواد مكررة. أما من حيث مناسبة المحتوى لمستويات الطلبة، فيرى حوالى٥٥٪ من المدرسين أن محتوى المواد مناسب لمستويات الطلبة لكنه بحاجة إلى تعديل في كثير من الحالات ليكون أكثر مناسبة لمستويات الطلبة. وعلى الرغم من أن حوالي نصف المدرسين يرى أن محتوى المواد مناسب لمستويات الطلبة، إلاّ أن هذا الحكم يجب أن يفسر بحذر وتحفظ شديدين. إذ أورد معظمهم ملاحظات لا تعكس ذلك. فقد أشار بعضهم إلى أن بعض مفردات المنهاج لا تناسب مستويات الطلبة، كما أن مستوى الطلبة، بغض النظر عن درجة صعوبة مفاهيم المحتوى، ليست في المستوى المطلوب. أما من حيث مناسبة المحتوى لحاجات الطلبة، فيرى ٥٨٪ من المدرسين أن محتوى المواد مناسب لحاجات الطلبة المتمثلة في رفع كفاءتهم العلمية والتربوية. وقد تركزت ملاحظاتهم على ضرورة ربط المواد النظرية بمواقف تطبيقية تسعف المتعلمين على اكتساب المهارات في تدريس المفاهيم التي تعطى، فهم يرون على سبيل المثال أنه يمكن الأستغناء عن بعض المواد وإضافة مواد أخرى ذات صلة أكبر بحاجات المعلمين المهنية، وخاصة على صعيد أساليب التدريس. كما يجب إضافة بعض الوحدات في كثير من المواد تتعلق بالجوانب التطبيقية الصفية.

الطلبة: أشار ٨٢٪ من المدرسين إلى أن أعداد الطلبة في الشعب مناسبة (معدل الطلبة في الشعبة في الكرك ٢٠، وفي عمان ٢١، وفي اربد ٣١)، كما اشار ٨٠٪ منهم إلى ان مستوى الطلبة الاكاديمي حول الوسط او اقل منه، كما ان الدافعية للدارسة لدى ٥٠٪ من الطلبة أقل من الوسط، الأمر الذي يثير تساؤلات حول أساليب اختيار هؤلاء الطلبة. اذ أبدى ٥٣٪ منهم ان اسلوب اختيار الطلبة غير مناسب مما يحدونا إلى البحث عن وسائل اخرى لرفع دافعية الملتحقين (باستحداث نظام للحوافز)،أو تغيير اساليب اختيارهم ، بحيث يختار الطلبة الأكثر دافعية للدراسة.

النظام الاداري: أشار معظم المدرسين إلى أن إدارة الكليات تتسم بالتعاون والتفهم والمرونه والعمل على انجاح البرنامج. فقد تراوحت الأحكام الإيجابية حول عملية اتخاذ القرارات ومدى توفير التسهيلات وتفهم حاجات الاخرين والتعاون بين ٥٢٪ إلى ٧٣٪ . وعلى الرغم من هذه الاتجاهات الايجابية، الا ان بعض السلبيات تستحق الذكر. ويبد وأن أهم هذه السلبيات يتمثل في مركزية الاداره ممثلة في شخص العميد، كما أنها تفتقر إلى الدعم المادي والمعنوي لتقوم بعملها. وهذا يعزز من ضرورة زيادة اعضاء الكادر الداري وتنظيم هيكلية الكليات بإنشاء الأقسام والمجالس، مما يجعل من العمل عملاً مؤسسياً يضاعف من فرص نجاح البرنامج.

المرافق والتسهيلات التربوية: كانت غالبية الاحكام حول المرافق والتسهيلات سلبية. اذ اشار ٧٠٪ من المدرسين إلى ان الغرف التدريسية غير مناسبه، وبعضها غير صحي، ولا تتوافر بها مقومات الغرفة التدريسية الجيدة من حيث تنظيم المقاعد والاضاءة والتهوية والنظافة والمستلزمات الاخرى. أما من حيث

المكتبة، فقد اجمع ٧٢٪ من المدرسين ان مكتبة الكليات غير مناسبة، اما لعدم توفر الخدمات المكتبية على الاطلاق،أو أنها فقيرة في إعداد الكتب ونوعيتها ، وفي سعتها وأوقات دوامها. كما أن مكاتب المدرسين غير مناسبة، ولا تحقق الغاية من الاتصال مع الطلبة، اذ يجمع المدرسون في غرفة واحدة، مما يدفع الطلبة إلى التردد في استشارة المدرسين والاتصال بهم. أما من حيث المختبرات، فقد أشار ٧٢٪ منهم إلى أنها غير مناسبة وغير مجهزة لكي يتم استغلالها بالصورة المطلوبة، كما أن الوسائل التعليمية (٦٨٪ من المدرسين) غير مناسبة أو غير متوفره. كما اشار ٧٤٪ منهم إلى أن الخدمات الاخرى كالمقصف والهواتف العامة غير متوفره، وبحاجة إلى تطوير .

أما من حيث المناخ التعليمي العام، فقد اشار ٥٠٪ منهم إلى انه مناسب لطبيعة البرنامج، إلا أن هناك صعوبات يواجهونها . ويبدو أن أكثر المشكلات إلحاحاً هي عدم توافر المرافق التعليمية (مكتب، مختبر، وسائل تعليمية ،.... الخ) بالصورة المطلوبة، ومشكلات تتعلق بدوام الطلبه (عدم تفرغ الطلبه)، تليها انعدام دافعية الطلبة للدراسة، ومشكلات تتعلق بالمبنى او إلادارة.

التوصيات : تناولت التوصيات التي اقترحها المدرسون مكونات البرنامج جميعها . وتأتي مسألة توفير قاعات ملائمة أو مباني مستقلة، والمكتبات والمختبرات أول هذه التوصيات، تتبعها مسألة تعيين مدرسين بصفة دائمة شريطة أن يكونوا مؤهلين، وتشكيل الاقسام والمجالس وضرورة توفير جهاز إداري متكامل يتمتع بصلاحيات لا مركزيه في اتخاذ القرارات . كما أشاروا إلى ضرورة تخفيض العبء الدراسي للطلبة، أو تفريغ الطلبه ليوم أسبوعياً على الأقل، والاستفادة القصوى من يوم الخميس، أو تفريغهم لمده فصل دراسي، او اكثر . كما أشار البعض إلى ضرورة مراجعة الخطة الدراسية والاهتمام بالجوانب التطبيقية اكثر، وضرورة توزيع المواد حسب التخصصات الدقيقة للمدرسين كي تكون الفائدة أكبر. أما فيما يتعلق باسلوب اختيار الملتحقين، فهناك شبه إجماع على ضرورة مراجعته وتعديله بحيث يكون القبول لذوي الخبرات التدريسية الأقل، وان تكون أعداد المقبولين أقل وأن يجتاز الطلبة امتحان قبول تحدد بناء عليه خطة الطالب الدراسية وعدد الساعات اللازمة لتخرجه . كماأشاروا إلى ضرورة تطوير نظام للحوافز يدفع المدرسين للالتحاق بالكلية ويرفع من دافعيتهم، وإلى ضرورة تبديد مخاوف الطلبة من عدم الاعتراف بشهادتهم التي يحصلون عليها من الكلية . ومن هنا، فإن صيغة معينة لربط الكلية بالجامعات اما مباشرة بان تكون احدى الكليات الجامعية، أو أن تتولى مسؤولية الاشراف على تنفيذ البرنامج يمكن أن تسهم في رفع دافعية الطلبه من ناحية، وفي أن يكون البرنامج أكثر فعالية من ناحية اخرى . ومما هو جدير بالذكر هنا ان البعض يقترح عقد ندوات قصيره لتعريف المدرسين والطلبه باهداف الكلية وبرامجها.

الإستنتاجات

إن المعلومات المختلفة التي جمعت في هذه الدراسة، والنتائج المستندة إليها، تمخضت عن مجموعة من الإستنتاجات تتناول مكونات البرنامج المختلفة، وسنعرض هذه الإستنتاجات وفقاً للمحاور التالية:

١- سياسة القبول:

- إن أعداد القبول في الكلية فاقت بأضعاف ما خُطط لها في مواقعها الثلاثة.
- إن حوالي ثلث الملتحقين فقط من الإناث، في حين أن ٦٠٪ من الفئة المستهدفة للتأهيل هن إناث.
- إن إلتحاق الطلبة ببعض تخصصات كلية التأهيل لا يتم وفقاً لتخصصاتهم في دبلوم كليات المجتمع.
- إن (١٥٪) من الملتحقين بالبرنامج تزيد سنوات خبراتهم في التعليم عن ٢٠ سنة، في حين إن ٧٪ فقط من الطلبة تقل خبراتهم عن ٣ سنوات.
- إن ثلث الملتحقين فقط يرغبون بالبقاء كمعلمين، في حين يتطلع البقية نحو مهن أخرى غير التعليم بصورة مباشرة، أو إلى ترك التعليم.

٢- النظام الإداري والممارسات الإدارية:

- تعاني الكلية من نقص حاد في كادرها الإداري، مما ينعكس سلباً على سير العمل فيها.
- تعاني الكلية من غياب المجالس والأقسام الأكاديمية والإدارية التي تنص التعليمات على إستحداثها، مما يترتب عليه تركز السلطة في شخص العميد أو نوابه، ويوقعهم تحت ضغط كبير يؤثر سلباً على كفاءة العمل.
- بشكل عام، فإن إتجاهات المدرسين والدارسين نحو الإدارة في الكليات تتسم بالإيجابية من حيث الموضوعية وتقبل النقد والحيوية والنشاط، إلاّ أن بعض جوانب هذه الممارسات الإدارية والمناخ الاداري السائد (المركزية، الملل والروتين) تتطلب التغلب عليها .
- حوالي ٢٠٪ فقط من الدارسين لديهم معرفة كافية بالأنظمة والتعليمات في الكلية، كما أن حوالي ٢٠٪ من مدرسي كلية التأهيل ليست لديهم معرفة بأنظمة الكلية.
- يرى الطلبة أن إدارة الكلية يجب أن تقوم بدور أكبر في حل مشكلاتهم، وخاصة تلك التي تنشأ مع أعضاء هيئة التدريس، كما يرون أن إدارة الكليات يجب أن تنسق مع وزارة التربية والتعليم للتخفيف من معاناة هؤلاء الطلبة سواء على صعيد تخفيض عبئهم الدراسي، أو تأمين وسائل المواصلات.
- إن نظام التسجيل للمواد غير فعال، حيث إن الدارسين ليست لديهم حرية في تسجيل المواد التي يرغبون بها، مما يضاعف من مشكلاتهم المتعلقة بالمواصلات.

٣- المنهاج والخطط الدراسية:

- يرى أعضاء هيئة التدريس والدارسون أن أهداف البرنامج عامة وغير محددة، بحيث أنها لم توضح النتاجات المقصودة، وليست مرتبطة بأهداف خطة التطوير التربوي.
- يرى غالبية أعضاء هيئة التدريس أن أهداف الكلية مناسبة لغايات إنشائها، إلاّ أن صعوبات كثيرة متكررة تحول دون تحقيق هذه الأهداف.
- أن نسبة لا بأس بها من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس لا يعرفون شيئاً عن أهداف برنامج التأهيل، ولا عن خطة التطوير التربوي.
- يرى الطلبة أن مواد التخصص الأكاديمي غير مناسبة بدرجة كافية لأهداف برنامج التأهيل ولحاجات الملتحقين، وتتفاوت مواد التخصص في مناسبتها للأهداف والحاجات، إذ بلغت أدناها في برنامج معلم الصف، وأعلاها في مواد التربية الإسلامية. كما أشار أكثر من نصف أعضاء هيئة التدريس إلى ضرورة تعديل محتوى هذه المواد.
- المواد التربوية في البرنامج غير ملائمة لأهداف برنامج التأهيل وحاجات الملتحقين. فقد أشار أعضاء هيئة التدريس وغالبية الدارسين إلى أن محتويات هذه المواد مكررة ومتداخلة مع مواد درست سابقاً في كليات المجتمع، أو تدرس الآن في كلية التأهيل، كما أنها تفتقر إلى مواقف تطبيقية.
- يرى الدارسون وأعضاء هيئة التدريس أن المواد التخصصية والمسلكية هي مواد نظرية، ولا ترتبط بمواقف صفية، كما أن برامج التخصص لا تشتمل على مكونات تربوية كافية، وخاصة في أساليب التدريس.
- إن أكثر من نصف الطلبة يرون أن المواد الدراسية في كلية التأهيل لم تسهم في تحسين مستوى أدائهم كمعلمين، وأن ثلثهم تقريباً يرون أن هذه المواد لا تختلف نوعياً عن المواد التي درسوها في كليات المجتمع. كما أن الكلية لا تقدم تصورات جديدة عن التعليم وفلسفته ومناهجه.
- يرى نصف أعضاء هيئة التدريس فقط أن محتوى المواد مناسب لمستويات الطلبة وحاجاتهم. وهم يرون أيضاً أن البرنامج بمكوناته الحالية لا يضمن رفع كفايات الدارسين، لا سيما وأن المواد كلها نظرية، وليست هناك متابعة ميدانية للدارسين.
- أساليب التدريس المستخدمة في كلية التأهيل من قبل أعضاء هيئة التدريس هي من النوع التقليدي، فأساليب الإلقاء والتلقين والمحاضرة هي اكثرها شيوعاً. كما أن أشكال التقييم المستخدمة هي من النوع التقليدي كالأسئلة المقالية،والإجابة القصيرة. إن هذه الممارسات، حباً في تقليد مدرسيهم، قد تكرس اعتقاد الدارسين بجدواها مما لا يدفعهم إلى تغيير أساليب تدريسهم للمواد التي يدرسونها في المدرسة.
- إن كثيراً من نشاطات التدريس الجامعي الفعالة لا يبدو أنها في المستوى المطلوب لدى أعضاء هيئة ، سواء على صعيد تنظيم المحاضرات وإعدادها، وأساليب التدريس، وأشكال التقييم.

- تشير العلامات الفصلية للمواد المطروحة في كلية تأهيل المعلمين العالية إلى أن غالبية الطلبة يحصلون على علامات عالية، إن لم تكن كاملة في كثير من المواد. فتوزيع العلامات يتخذ شكل منحنى ملتوٍ نحو اليسار بصورة حادة، كما يكشف عن أن التوزيع لا يحافظ على التباين المتوقع في قدرات الطلبة، إذ أن مدى تباين العلامات ضيق جداً وينحصر في الطرف الأعلى من التوزيع.

٤- أثر برنامج التأهيل:

- مستوى معرفة الدارسين بالمجالات الأساسية المرتبطة بعملهم كانت مناسبة - وفقاً لتقديراتهم - قبل إلتحاقهم بالكلية، مما يشير إلى أن برنامج التأهيل لم يشكل تحدياً لخبراتهم ويقدم بالتالي الدعم أو فرص التعلم لتعديل أو تنمية هذه الخبرات، الأمر الذي جعل تقديرات هؤلاء الدارسين لخبراتهم السابقة على أنها مناسبة ،وليست بحاجة إلى تحسين.
- إن تأثير برنامج التأهيل على صعيد تنمية قدرات الطلبة في المجالات الأساسية المرتبطة بعملهم محدود جداً، حتى لدى الدارسين ممن هم على وشك التخرج.
- إن المجالات التي يرى هؤلاء الدارسين أنها الأكثر أهمية في عملهم كمعلمين لا يبدو أن لكلية التأهيل أثراً في تحسينها مما يثير تساؤلاً حول فعالية البرنامج. فهذه المهارات أو المجالات التي تشكل أهداف الكلية لم يسهم برنامج التأهيل في تحسينها فأي أثر إذن لبرنامج التأهيل يمكن ملاحظته؟
- أظهر الدارسون عدم رضى عن غالبية مكونات البرنامج وكانت مستويات الرضى تتركز حول مكونات ثانوية غير جوهرية ترتبط بالجوانب الإدارية والتنظيمية، أكثر مما ترتبط بمكونات البرنامج الأساسية.
- ترتبت على إلتحاق الطلبة بكلية التأهيل مجموعة من الآثار السلبية على صعيد زيادة النفقات المالية واضطراب العلاقات الإجتماعية والأسرية والمهنية في المدرسة، مما دفع بعضهم إلى الإنسحاب من البرنامج (نسبة التسرب حوالي ٨٪ ، وخاصة من الإناث)، أو إلى ممارسة أعمال أخرى بالإضافة إلى التعليم.
- يرى نصف الدارسين أن البرنامج محبط، ولا يحقق طموحاتهم، كما يرى أغلبيتهم أن الفائدة المتحصلة لا تبرر الجهد المبذول.

٥- المرافق والتسهيلات التعليمية:

- المباني التي تشغلها الكلية بمواقعها الثلاثة هي مبانٍ ليست مملوكة لها، وبعضها غير مناسب لغايات التعليم. وقد أشار أعضاء هيئة التدريس في اكثر من موقع في هذه الدراسة إلى ضرورة

أن تكون هناك مبانٍ خاصة بكلية التأهيل.

- الغرف الصفية في مساحاتها غير مناسبة، كما أن المقاعد الدراسية في بعض مواقع الكلية لا تتناسب و أعمار الدارسين.
- المكتبات في هذه الكلية بمواقعها المختلفة فقيرة في أعداد الكتب ونوعيتها، بحيث أنها لا تخدم الطلبة، ولا تشكل مصدراً من مصادر المعرفة لهم، كما أن ساعات دوامها لا تتناسب وأوقات الطلبة.
- المختبرات أيضاً تعاني من نقص حاد في أجهزتها وأدواتها ومساحاتها مما دفع الكلية إلى الإستعانة بمختبرات الجامعات التي تجاورها.
- مرافق الخدمات الطلابية ليست في المستوى المطلوب، وبعضها الآخر غير متوفر كمصلى خاص للصلاة وخدمات الطباعة والتصوير والمقصف.
- أبدى الدارسون واعضاء هيئة التدريس تذمراً وعدم رضى عن حالة هذه المرافق في مواقع الكلية المختلفة.

٦- أعضاء هيئة التدريس:

- تعاني الكلية من نقص حاد في أعضاء هيئة التدريس، إذ أن ٩٥٪ من أعضاء هيئة التدريس هم من غير المتفرغين ويتراوح عبئهم التدريسي بين ٢-١٢ ساعة معتمدة، مما يترتب على بعضهم أعباء أكاديمية جديدة، وخاصة أولئك الذين يأتون من الجامعات.
- معظم هؤلاء المدرسين من الجامعات الأردنية، ولا يبدو أن هناك مشكلة في تأمين أعضاء هيئة التدريس في عمان وإربد، ولكن المشكلة تكمن في موقع الكرك حيث حال عدم توفر أعضاء هيئة تدريس دون استكمال فتح التخصصات الأخرى, وتتضاعف المشكلة في تأمين أعضاء هيئة تدريس لفرعي الطفيلة ومعان.
- معظم هؤلاء المدرسين يحملون درجة الدكتوراه، ولديهم خبرات في التدريس الجامعي، إلاّ أن توزيع المواد على أعضاء هيئة التدريس لا يتم في كثير من الحالات وفقاً لتخصصاتهم بسبب غياب الأقسام الأكاديمية في كلية التأهيل من ناحية، وعدم التنسيق مع المؤسسات التي يعمل بها هؤلاء الأشخاص من ناحية أخرى.
- أشارت نسبة لا بأس بها من الدارسين إلى أن بعض هؤلاء المدرسين غير متمكنين من المواد التي يدرسونها، كما أن بعضهم ليست لديه الخبرة في التعليم الجامعي وتعليم الكبار.

التوصـــيات

هدفت هذه الدراسة التقييمية إلى الوقوف على فعالية برنامج تأهيل المعلمين في كلية تأهيل المعلمين العالية. وقد تناولت هذه الدراسة خصائص البرنامج ومكوناته الاساسية، وفرص التعلم التي يتيحها للوقوف على أثر البرنامج ومدى تحقق أهدافه .

ان النتائج والاستنتاجات التي تمخضت عنها هذه الدراسة تكشف عن خلل كبير في تصميم برنامج التأهيل وتنفيذه، مما يستدعي جملة من الاجراءات التي تتناول كافة جوانب ومكونات البرنامج لتصويب مساره، كي تزداد فرص تحقق الغاية من تأهيل المعلمين، والمتمثلة في رفع سويتهم العلمية والتربوية، ليكونوا أكثر قدرة على إنجاح خطة التطوير التربوي . وتسهيلاً لعرض هذه التوصيات، ستتم المحافظة على الترتيب نفسه الذي عرضت به الاستنتاجات .

في مجال سياسة القبول:

١. لا بد ان يحّد من الاعداد الهائلة التي يتم قبولها سنوياً في كلية التأهيل، وأن تعطى الأولوية لذوي الخبرات التعليمية الأقل، مع توفير حوافز للملتحقين لتسهيل مهمتهم، والتخفيف من معاناتهم .

٢. إن صيغة جديدة لتنظيم التحاق هؤلاء الدارسين ببرنامج التأهيل لا بد من تطويرها كتخفيض العبء التدريسي لهم في المدارس، أو توزيع عبئهم التدريسي على أربعة ايام وتفريغهم تماما في اليوم الخامس، لكي يباشر الدارسون دوامهم مبكراً في الكلية . إن عزوف الإناث ومعلمي المناطق النائية عن الالتحاق بالبرنامج يستدعي التفكير بصيغة اخرى لتنفيذ البرنامج، كالأخذ بمبدأ الدراسة الصيفية فقط،أو بمبدأ الدراسة الذاتية، أو التعلم عن بعد.

٣. لرفع دافعية الطلبة وحفزهم على الالتحاق بالبرنامج، لابد أن تستحدث وزارة التربية والتعليم نظاماً للحوافز يتيح للملتحقين تلقي بدل مواصلات، أو قروض مالية.

في مجال النظام الاداري والممارسات الادارية:

٤. بما ان الكلية تعاني من نقص حاد في كادرها التدريسي والاداري، فان الاهتمام يجب أن يوجه نحو استكمال هذه الكوادر، واستحداث الأقسام والمجالس الاكاديمية والإدارية، مما يجنب الكلية كثيراً من السلبيات، ويضاعف بالتالي من فرص تحقيق أهداف البرنامج. ان كثيراً من الانظمة والتعليمات المعمول بها في كلية التأهيل، خاصة تلك المتعلقة بالتسجيل تستدعي المراجعة. فتعليمات العبء

٠٠١٨٢

الدراسي، وتأجيل الدراسة، والسحب والاضافة، ونظم الامتحانات، لا تتسم بالمرونة بحيث تراعي مشكلات هؤلاء الدارسين.

في مجال المنهاج والخطط الدراسية:

٥. لا بد من مراجعة دقيقة للخطط الدراسية بحيث تكون اكثر انسجاماً مع اهداف البرنامج، وحاجات الملتحقين به، وخبراتهم ومعارفهم السابقة من ناحية، ومع اهداف خطة التطوير التربوي، من ناحية اخرى.

٦. إن تحديد مواد التخصصات المختلفة يجب أن يبنى على دراسة فعلية لحاجات الملتحقين ومستوياتهم ومعرفتهم السابقة، وفي ضوء نوعية التعليم الذي نريده في مدارسنا .

٧. يجب أن يتضمن برنامج التأهيل جانباً تطبيقياً يوفر الفرصة لهؤلاء الدارسين لتطبيق ما تعلموه تحت إشراف مباشر من مدرسيهم .إن هذا الامر يستدعي اعادة النظر في المواد التربوية (المسلكيات)، بحيث يعاد النظر في هذه المواد لتكون ذات صلة، اكبر بحاجات الملتحقين بالبرنامج، كما تتطلب أيضاً زيادة عدد مواد اساليب التدريس للمباحث المختلفة في هذه البرامج.

٨. لا بد ان يحفز اعضاء هيئة التدريس على التجديد في أساليب تدريسهم، والابتعاد عن اساليب التدريس التقليدية . كما أن تغييراً فيأاشكال التقييم المتبعة لا بد ان يتم ليكون نظام التقييم أكثر موضوعية وعدالة بحيث يحافظ على التباين المتوقع في قدرات الطلبة.

في مجال المرافق والتسهيلات التعليمية:

٩. يجب العمل على تحسين المرافق والتسهيلات التعليمية للكلية لتفي بحاجات البرنامج والطلبة معاً.

في مجال انتماء الكلية :

١٠. بما ان كثيرا من التوصيات السابقة يصعب الآخذ بها في ضوء المحددات المالية، وقدرة كلية تأهيل المعلمين العالية على تنفيذها ، فإن مسألة انتماء الكلية يجب أن تدرس بعناية من خلال البحث عن صيغة معينة لربط هذه الكلية بالجامعات الأردنية مباشرة، واعتبارها احدى كلياتها . إن قراراً سريعاً بإلحاق الكلية بالجامعات الأردنية سيلغي كثيراً من السلبيات التي ارتبطت بالكلية، ولا زالت تتكرر منذ انشائها، كما يلبي مطالب الطلبة والمجتمع. وسيحسّن بلا شك من كفاءة البرنامج، لأن الجامعات بكوادرها التدريسية والإدارية، وبامكاناتها أكثر قدرة على تنظيم هذه البرامج وتنفيذها.

١١. إن التوجه نحو ربط كلية التأهيل بالجامعات الأردنية يستدعي أن تسرع الجامعات في تطوير برامجها وكوادرها ومبانيها (كليات العلوم التربوية) للتصدي لمثل هذه المهمة الوطنية.